المهارات الشخصية الأساسية لتحقيق النتائج بين الشباب في مختلف القطاعات

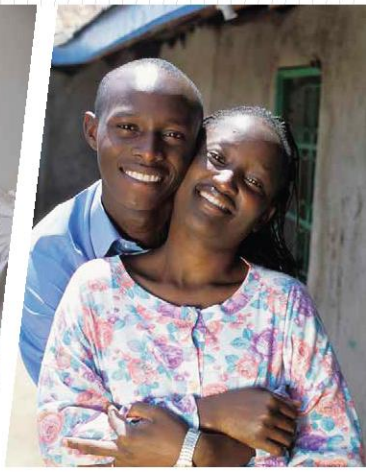

USAID
FROM THE AMERICAN PEOPLE

PEPFAR
U.S. President's Emergency Plan for AIDS Relief

YOUTH POWER
ACTION

YOUTHPOWER ACTION

المهارات الشخصية الأساسية لتحقيق النتائج بين الشباب في مختلف القطاعات

تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦

أصدرت الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية هذه الوثيقة لدواعي المراجعة. هذه الوثيقة من إعداد سارا غايتز Sarah Gates ولورا ليبمان Laura Lippman ونويل شادوين Noel Shadowen وهولي بورك Holly Burke وأوبد دينر Obed Diener وموريسا مالكن Morrisa Malkin ومنظمة FHI 360.

إخلاء مسؤولية

إن آراء المؤلفين الواردة في هذه الوثيقة لا تعكس بالضرورة آراء الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية أو حكومة الولايات المتحدة الأمريكية.

تم إعداد هذا التقرير بفضل دعم الشعب الأمريكي المقدَّم من خلال الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (*USAID*) بموجب عقد المهمة رقم ***AID- OAA-TO-15-00003***، ***Youth Power Action*** بموجب عقد الإمداد غير المحدد/الكمية غير المحددة (*IDIQ*) رقم ***AID-OAA-I-15-00009***، مبادرة ***YouthPower*** : التنفيذ

صيغة الاقتباس المقترحة:

غايتس، س. *Gates, S.*، وليبمان ل. *Lippman, L.*، وشادوين ن. *Shadowen, N.*، وهـ. بورك *Burke, H.*، ودينر أ. *Diener, O.*، ومالكن م. *Malkin, M.* (٢٠١٦). المهارات الشخصية الأساسية لتحقيق النتائج بين الشباب في مختلف القطاعات *Key Soft Skills for Cross-Sectoral Youth Outcomes*. العاصمة واشنطن: مبادرة *YouthPower* الممولَّة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: التنفيذ، *YouthPower Action*

فهرس

١. ملخص تنفيذي..... ١

١.١ المهارات الشخصية اللازمة لتنمية الشباب: المهارات المدعومة بالقدر الأكبر من الأدلة في مختلف المجالات ٢

١.٢ المهارات الشخصية المدعومة بالقدر الأكبر من الأدلة على اختلاف القطاعات ٣

١.٣ مهارات شخصية إضافية تحظى بدعم قطاعات مختلفة ٥

١.٤ المهارات الخاصة بالوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية ٥

١.٥ التوصيات ٦

٢. المقدمة ١٠

٢.١ الغرض من البحث ١٠

٢.٢ ما أهمية اتباع مقاربة مشتركة للمهارات من أجل تحسين النتائج؟ ١٣

٢.٣ العوامل المساهمة في نتائج التنمية الشبابية ١٥

٣. نظرة على عالم الأبحاث ١٨

٣.١ الوضع الميداني: أين هي الأدلة السابقة؟ ١٨

٣.٢ التحديات: مواءمة المصطلحات بين المجالات المختلفة ٢٢

٣.٣ التحديات: التفاوت بين السياقات ٢٥

٣.٤ التحديات: الاعتبارات الجنسانية ٢٦

٣.٥ التحديات: الاعتبارات العمرية ٢٩

٤. المنهجية..... ٣١

٥. نتائج الدراسة ٣٧

٥.١ المهارات الأبرز بين القطاعات المختلفة ٣٧

٥.٢ الاكتشافات المستخلصة من مؤلفات الوقاية من العنف ٤٢

٥.٣ الاكتشافات المستخلصة من مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية ٥٦

٥.٤ مرونة المهارات الشخصية التي لقيت القدر الأكبر من الدعم ٧٣

٦. الاستنتاجات والتوصيات..... ٧٥
٧. المراجع ٨٣
٨. الملحقات..... ١١٢
٨.١ الملحق أ: المصطلحات المجمَّعة من المؤلَّفات ١١٢
٨.٢ الملحق ب: التعريفات والسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس ١٢٢
٨.٣ الملحق ج: مصطلحات البحث ١٢٧
٨.٤ الملحق د: الخبراء الذين تمت مقابلتهم ١٢٨
٨.٥ الملحق هـ: دليل المقابلة ١٢٩

الرسوم البيانية

الرسم ١ – المهارات المشتركة بين القطاعات لتنمية الشباب: المهارات المدعومة بأكبر قدر من الأدلة في المجالات المختلفة ٣

الرسم ٢ – المهارات المشتركة بين القطاعات لتنمية الشباب ١١

الرسم ٣ – العوامل الفردية والسياقية التي تساهم في نتائج التنمية الشبابية ١٥

الرسم ٤ – المهارات المشتركة بين القطاعات لتنمية الشباب: المهارات الأكثر دعمًا في المجالات المختلفة ٣٧

الجداول

الجدول ١ – المصطلحات الخاصة بالمهارات الشخصية في المجالات المختلفة ٢٢

الجدول ٢ – أبرز المهارات المدعومة في المؤلَفات المتعلقة بمجالات نجاح القوى العاملة والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية ٣٨

الجدول ٣ – أبرز المهارات المدعومة بالنتائج في المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف ٤٣

الجدول ٤ – أدلة المعايير المستخدمة لاختيار المهارات الشخصية للشباب، المستنبطة من المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف ٤٤

الجدول ٥ – أبرز المهارات المدعومة بالنتائج في المؤلَفات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية ٥٧

الجدول ٦ – أدلة المعايير المستخدمة لاختيار المهارات الشخصية للشباب، المستنبطة من المؤلَفات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية ٥٨

الاختصارات

CCSR	جمعية أبحاث مدارس شيكاغو	Consortium on Chicago School Research
CDC	المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها	U.S. Centers for Disease Control and Prevention
CVE	مكافحة التطرف العنيف	Countering violent extremism
DEC	مركز تبادل الخبرات في التنمية	Development Experience Clearinghouse
HIV	فيروس العوز المناعي البشري	Human Immunodeficiency Virus
ICRW	المركز الدولي لبحوث المرأة	International Center for Research on Women
IPV	عنف الشريك الحميم	Intimate partner violence
OECD	منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية	Organisation for Economic Cooperation and Development
OVC	الأيتام والأطفال المستضعفين	Orphans and vulnerable children
PYD	التنمية الإيجابية للشباب	Positive youth development
SCIP	المعالجة الاجتماعية المعرفية للمعلومات	Social cognitive information processing
SRH	الصحة الجنسية والإنجابية	Sexual and reproductive health
STI	العدوى المنقولة جنسيًا	Sexually transmitted infection
USAID	الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية	United States Agency for International Development

١. ملخص تنفيذي

يتزايد حجم الأدلة المتوفرة على أهمية المهارات الشخصية في توقع النتائج الطويلة الأجل التي يمكن تحقيقها على مستوى الحياة، على غرار النتائج في سوق العمل والسلوكيات الاجتماعية والصحية أيضًا (هكمان Heckman وآخرون، ٢٠٠٦؛ كاتز Kautz وآخرون، ٢٠١٤). والمهارات الشخصية هي مجموعة واسعة من المهارات والسلوكيات والصفات الشخصية التي تمكّن الناس من التعامل بفعالية مع بيئتهم والتواصل بشكل جيد مع الآخرين وتقديم الأداء الجيد وبلوغ أهدافهم. وتنطبق هذه المهارات على القطاعات المختلفة وتشكل مكمّلاً لمهارات مكتسبة أخرى كالمهارات التقنية والأكاديمية. بالرغم من الاعتراف منذ زمن بعيد بمردود المهارات المعرفية والتقنية، تفيد المؤلَفات الحديثة أن المهارات الشخصية تضاهي المهارات المعرفية في قدرتها على التنبؤ بنتائج إيجابية. وتشير الأدلة إلى أن المهارات الشخصية أكثر مرونةً من المهارات المعرفية لدى المراهقين والشباب البالغين (هكمان وآخرون، ٢٠٠٦؛ كاتز وآخرون، ٢٠١٤).

بالرغم من تزايد الاهتمام بهذا الموضوع، ما من إجماع واضح حول المهارات الشخصية التي يرجَّح أن تعود بالفائدة الكبرى على الشباب، وأيضًا حول مدى تشابه هذه المهارات أو اختلافها بين مجالات النتائج الرئيسية. من هنا، يهدف هذا التقرير إلى تحديد المهارات الشخصية الأساسية التي تستطيع تحقيق نتائج إيجابية في المجالات المهمة من حياة الشباب، بما في ذلك نجاح القوى العاملة، والوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية. وتتصّ الفرضية التي اختبرها هذا البحث على وجود مجموعة مشتركة من المهارات الشخصية التي تؤدي إلى نتائج إيجابية في عدة مجالات مختلفة.

ينطلق هذا البحث من الجهود السابقة التي بذلتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية لفهم الأدلة حول قدرة المهارات الشخصية على التنبؤ بنجاح القوى العاملة (انظر ليبمان Lippman وآخرون، ٢٠١٥). فنظرت ليبمان وزملاؤها (٢٠١٥) في العلاقة بين المهارات الشخصية والنتائج الرئيسية على صعيد القوى العاملة، بما في ذلك التوظيف والأداء في الوظيفة والأجور ونجاح مشاريع الأعمال، مع التركيز بشكل خاص على العاملين الشباب والمبتدئين. ونتيجةً لهذا التحليل، وجد المؤلفون خمس مهارات شخصية جوهرية يمكن للبرامج الدولية للتنمية الشبابية أن تستهدفها بصورة مشتركة لتحسين نتائج القوى العاملة. وقد توصّل التقرير إلى أن المهارات الشخصية التي لها الأرجحية الكبرى بزيادة حظوظ الشباب بالنجاح في كل نتائج القوى العاملة الرئيسية تشمل كلاً من ضبط النفس ومفهوم الذات الإيجابي والمهارات الاجتماعية والتواصل ومهارات التفكير العليا.

إضافةً إلى تنمية القوى العاملة، كان لموضوع الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية نصيبه الكبير من اهتمام البرامج الدولية للتنمية الشبابية والجهات المانحة، ومن ضمنها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. إذ تقوم الجهات المانحة باستثمارات كبيرة لدعم الشباب، لا سيما في البيئات المتأثرة بالنزاع وفي المناطق التي لا تزال معدلات الخصوبة و/أو معدلات الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري فيها مرتفعةً بين المراهقين. وقد أجرت هذه الدراسة مراجعة مكثفة للمؤلفات المتعلقة بالمهارات الشخصية من حيث علاقتها بالمجالين قيد البحث، ساعيةً في نهاية المطاف إلى اكتساب معرفة أفضل بالمهارات الشخصية

التي تساهم بفعالية أكبر من سواها في تحقيق النتائج الإيجابية للشباب في كل مجالات النتائج الثلاثة هذه. وتم إيجاد ثلاث مهارات تحظى بدعم قوي في كل النتائج الثلاثة – وهي مفهوم الذات الإيجابي وضبط النفس والمهارات الاجتماعية – فيما برزت مهارات إضافية اعتُبرت جوهرية لمجالٍ أو مجالَين من مجالات النتائج الثلاثة.

اطّلع مؤلفو هذه الدراسة على عدة موارد مختلفة كالدراسات التجريبية الدقيقة واستعراضات التحليلات المتعددة (المعروفة بالتحليلات التلوية) ومراجعات المؤلَفات والمؤلَفات النوعية، واستشاروا أيضًا الخبراء في هذا المجال، من بينهم الممارسين والباحثين. وبالنتيجة، تضمّنت الأدلة التي تم جمعها موارد درست العلاقة بين المهارات الشخصية ونتائج الوقاية من العنف، بما في ذلك السلوك العدواني العام والتنمر والتنمر الإلكتروني والجرائم العنيفة والعنف المرتبط بالجماعات والعصابات وعنف الشريك الحميم. كما جُمعت موارد حللت العلاقة بين المهارات الشخصية والنتائج الرئيسية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، بما في ذلك السلوكيات الجنسية الخطرة والوقائية والحمل والولادة وفيروس العوز المناعي البشري والعدوى المنقولة جنسيًا والعنف القائم على النوع الاجتماعي.

تبنّى هذا التقرير التعريفات التي وضعتها ليبمان وزملاؤها (٢٠١٥) وحاول مواءمتها مع المصطلحات المستخدمة في مجالَي الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية. وإذ سعت المنهجية المتبعة لتفحص المؤلَفات إلى استخلاص الاستنتاجات عن المهارات الشخصية المدعومة بالقدر الأكبر من الأدلة داخل المجالات وفي ما بينها، اتبعت هي أيضًا المنهجية والإجراءات التي استخدمتها ليبمان وزملاؤها (٢٠١٥). وقد هدفت هذه المقاربة إلى ضمان الاتساق وقابلية المقارنة بين المجالات المختلفة، وناقشت التحديات التي برزت عند دمج المصطلحات في المجالات المختلفة وتضمين الاعتبارات الإقليمية والجنسانية والعمرية.

بعد الانتهاء من تجميع الأدلة، اعتُمدت مجموعة معايير للتوصل إلى قائمة بالمهارات الموصى بها. وتضمنت تلك المعايير كلاً من نطاق الأبحاث وجودتها، وتأييد الجهات المعنية، وتنوع الدراسات من الناحية الإقليمية، ومرونة المهارات الشخصية (أي قابلية تحسينها). ونتيجة لذلك، حظيت المهارات الموصى بها بدعمٍ قوي ومتنوع من المؤلَفات وأصحاب المصلحة، وجاءت ملائمة للنمو ويمكن اكتسابها بين عمر ١٢ و٢٩ سنة.

١.١ المهارات الشخصية اللازمة لتنمية الشباب: المهارات المدعومة بالقدر الأكبر من الأدلة في مختلف المجالات

برزت ثلاث مهارات شخصية جوهرية من بين المهارات الخمسة الأولى المدعومة في كلٍّ من هذه المجالات الثلاثة (القوى العاملة، والوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية)، وتبيّن أنها تملك الأرجحية الكبرى لزيادة حظوظ النجاح لدى الشباب، وهي: مفهوم الذات الإيجابي، وضبط النفس، ومهارات التفكير العليا. واكتسبت مهارتان أيضًا دعمًا قويًا في قطاعات مختلفة إذ كانتا من بين المهارات العشر الأولى في المجالات الثلاثة كلها ومن بين المهارات الخمس الأولى في مجالين من المجالات الثلاثة، وهما مهارة التواصل التي دُعمت بقدر كبير من الأدلة في المؤلَفات المتعلقة بالقوى العاملة والصحة الجنسية والإنجابية، والمهارات الاجتماعية التي كانت مدعومة بقوة في المؤلَفات المتعلقة بالقوى العاملة والوقاية من العنف. كما ظهرت مهارتان إضافيتان عند مراجعة المؤلَفات في الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من العنف، وكانت لهما أهمية

خاصة لتلك المجالات بالذات: فقد تبين أن التعاطف مهارة مهمة في المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف، فيما ظهر التوجه نحو الهدف كمهارة جوهرية في المؤلَفات عن الصحة الجنسية والإنجابية.

١.٢ المهارات الشخصية المدعومة بالقدر الأكبر من الأدلة على اختلاف القطاعات

الرسم ١ – المهارات المشتركة بين القطاعات لتنمية الشباب: المهارات المدعومة بأكبر قدر من الأدلة في المجالات **المختلفة**

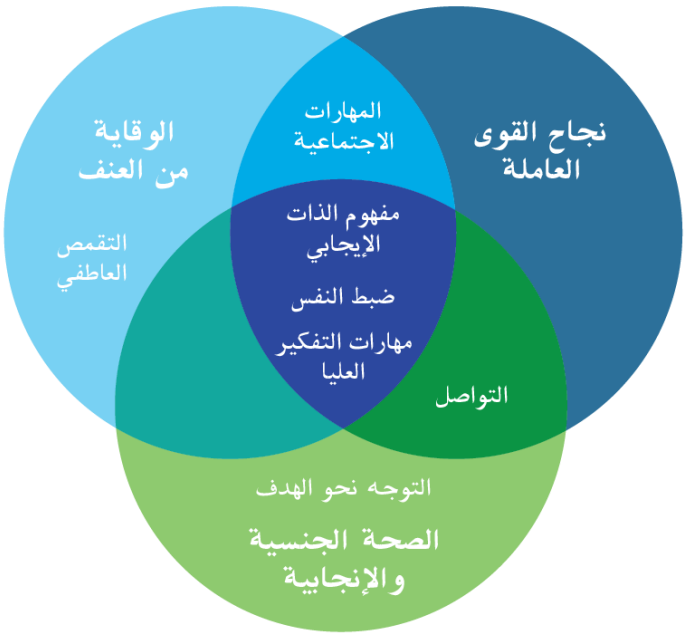

يشير **مفهوم الذات الإيجابي** إلى "إدراك واقعي للذات والقدرات الذاتية يعكس فهمًا لنقاط قوة المرء وطاقاته (وهو بالتالي إيجابي)" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). وليس مفهوم الذات الإيجابي مهارةً مهمة من مهارات التعامل مع الذات لنجاح القوى العاملة فحسب، بل هو مدعوم بالأدلة التجريبية ومن الخبراء في هذا المجال باعتباره مهارة مهمة لمنع مختلف أشكال العنف بين الشباب. إذ يسمح مفهوم الذات الإيجابي للشباب بالابتعاد عن القتال، أو التعامل بنجاح مع المهام والمواقف الصعبة في العمل. وقد شدّد الخبراء على أن تأثيرات مفهوم الذات الإيجابي على نتائج الوقاية من العنف قد تتجسد من خلال آليات مختلفة وقد تختلف تبعًا للسياق.

في المؤلَفات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، تتكرر الإشارة إلى مفهوم الذات الإيجابي بمصطلح "الكفاءة الذاتية" في ما يتعلق بسلوكيات جنسية معينة كاستخدام الواقي الذكري أو الطلب من الشريك استخدام الواقي الذكري. ويتوفر في المؤلَفات

التجريبية، من الدراسات الكمية والنوعية والأدب الرمادي المتعلق بالبرامج، وخبراء الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين، قدرٌ هائل من الدلائل على أن مفهوم الذات الإيجابي يرتبط بالنتائج محط الاهتمام في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. ومن بين كل المهارات التي تمت دراستها في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، حظي مفهوم الذات الإيجابي بالقدر الأكبر من الدعم.

يعني ضبط النفس قدرة المرء على التحكم بنفسه والسيطرة على ذاته. وهذا يشمل القدرة على التحكم بالانفعالات وتأخير الإشباع وتوجيه الانتباه وتركيزه وتنظيم المشاعر والسلوكيات وضبطها. مهارة ضبط النفس مدعومة بشكل كبير في المؤلَفات من حيث نتائج القوى العاملة، في حين أن المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف وعلم النفس تميّز بين جانبين مهمين من جوانب ضبط النفس، هما ضبط النفس في السلوك وضبط النفس في العاطفة. ويعتبر ضبط النفس أساسيًا للتحكم بالاندفاع المرتبط بالعدائية والانتماء إلى العصابات. ومن بين كل المهارات الشخصية للشباب التي تمت معاينتها، نالت مهارة ضبط النفس الدعم الأكبر في كل المؤلَفات المتصلة بمجال الوقاية من العنف على اختلاف النتائج وأنواع هذه المؤلَفات. كما كان الرابط بين كلا النوعين من ضبط النفس والوقاية من العنف بين الشباب مدعومًا بشكل كبير في مشاورات الخبراء.

تنظر المؤلَفات في الصحة الجنسية والإنجابية إلى مهارة ضبط النفس على أنها القدرة على تنظيم السلوكيات الجنسية الخطرة والامتناع عنها (على سبيل المثال، قدرة الشباب على ممارسة السيطرة اللازمة لاستخدام الواقي الذكري في المواقف الجنسية). وينطلق ضبط النفس من مفهوم الذات الإيجابي لدى الشباب لأنه يتطلب من الشباب التمتع بدرجة معينة من الثقة والكفاءة في قدرتهم على ممارسة السيطرة في موقف ينطوي على احتمال الخطر. وعلى غرار مفهوم الذات الإيجابي، ضبط النفس هو مهارة حظيت بقدرٍ كبير من الدراسة والدعم في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، مع أن النتائج تجريبية جدًا وليست متنوعة إقليميًا.

تشمل **مهارات التفكير العليا** معالجة المشاكل والتفكير الناقد واتخاذ القرارات، وتشير إلى "القدرة على تحديد المشكلة وجمع المعلومات من مصادر متعددة لتقييم الخيارات من أجل التوصل إلى استنتاج معقول" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). مهارات التفكير العليا هي مهارات يطلبها أصحاب العمل، وهي بالغة الأهمية لنجاح القوى العاملة. وقد حظيت مهارات التفكير العليا أيضًا بدعم ملحوظ في المؤلَفات باعتبارها مهارات مهمة في الوقاية من العنف بين الشباب. وغالبًا ما تشمل مهارات التفكير العليا المهمة للوقاية من العنف القدرة على تفسير تصرفات الآخرين بدقة واستخدام استراتيجيات غير عدائية لمعالجة المشاكل. وحيثما كانت مهارات التفكير العليا مدرجة في الدراسات، جاءت المكتشفات إيجابية ومتسقة عمومًا. مع ذلك، ليست الأبحاث عن مهارات التفكير العليا المنفصلة شائعةً بقدر الأبحاث عن ضبط النفس والمهارات الاجتماعية والتقمص العاطفي.

تطرّقت مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية التي تمت مراجعتها إلى مهارات اتخاذ القرارات وحل المشاكل وارتباطها بالنتائج المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. لكن مهارة التفكير الناقد لم تظهر في تلك المؤلَفات، بل ظهر مفهوم "حل المشاكل في السياق الاجتماعي"، وهو نوع الحلول الذي يحدث في العلاقات، باعتباره مهارة مهمة إلى جانب مهارة اتخاذ القرارات. وتُستخدم مهارات التفكير العليا حين يجري الشاب عملية لحساب التكاليف تؤدي إلى أهداف طويلة الأجل بدلاً من فوائد قصيرة الأجل في ما يختاره من السلوكيات الجنسية والإنجابية (مثلاً يمكن وصف قرار استخدام وسائل منع الحمل بالخيار العقلاني الذي يقارن تكلفة الحمل وفوائده بعدم الحمل).

١.٣ مهارات شخصية إضافية تحظى بدعم قطاعات مختلفة

تتعلق **المهارات الاجتماعية** بالانسجام مع الآخرين. فهي تسمح للشباب بالتفاعل بشكل منتج في السياقات الاجتماعية وبالتجاوب مع العواطف أو الصراعات بطرق مناسبة اجتماعيًا وغير عدائية. ويمكن تعريف مفهوم المهارات الاجتماعية بشكل عام بأنه يعني القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي ومحابٍ للمجتمع. من شأن المهارات الاجتماعية أن تتنبأ بالنتائج على صعيد القوى العاملة، ويرغبها أصحاب العمل كثيرًا. وفي المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف، تُقارَب المهارات الاجتماعية من حيث الأفعال التي تعبّر عنها لتُعرَّف بأنها تشمل "مهارات التعامل مع الآخرين" والقدرة على مقاربة الصراعات بطرق محابية للمجتمع والتواصل بإيجابية مع الآخرين والعزو الإيجابي لنوايا الغير. كما تضمّنت المؤلَفات دليلاً قويًا على وجود رابط بين المهارات الاجتماعية لدى الشباب والنتائج المحققة في مجال الوقاية من العنف، وقد ظهر هذا الدليل بانتظام في كافة فئات النتائج والسياقات. وكذلك اعتبر الباحثون والممارسون أن المهارات الاجتماعية ضرورية للوقاية من العنف بين الشباب.

تعني **مهارة التواصل** القدرة على التعبير عن المعرفة والأفكار وفهمها بطريقة فعالة. وتشمل أساليب التواصل كلاً من الإصغاء والتواصل الكلامي وغير الكلامي والكتابي. ترتبط مهارات التواصل بنتائج القوى العاملة وهي أكثر مهارة مطلوبة بين أصحاب العمل. وتميّز مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية تمييزًا واضحًا بين جانبين من جوانب التواصل، وهما: التواصل مع الوالدَين والتواصل مع الشركاء. من ناحية التواصل بين الشركاء، غالبًا ما يتخذ التواصل المرتبط بالسلوك الجنسي شكل التفاوض على بدء النشاط الجنسي واستخدام وسائل منع الحمل، بما فيها الواقي الذكري. وتتوفر أدلة قوية على ارتباط مهارات التواصل بشكل إيجابي بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية.

١.٤ المهارات الخاصة بالوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية

التقمص العاطفي هو "القدرة العاطفية والمعرفية على الشعور بما يشعر به شخص آخر وفهم ما يشعر به" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٤ أ). تميّز بعض المؤلَفات عن الوقاية من العنف بين أنواع التقمص العاطفي، حيث يشير "التقمص العاطفي المعرفي" إلى قدرة المرء على تبنّي منظور الآخر من الناحية المعرفية وتحديد حالته الذهنية، في حين يشير مصطلح "التقمص العاطفي الوجداني" إلى القدرة على مشاركة الآخر في حالته العاطفية (كارافيتا Caravita، دي بلاسيو di Blasio، وسالميفالي Salmivalli، ٢٠٠٨). وقد توفرت في المؤلَفات التي تمت مراجعتها أدلةٌ ربطت التقمص العاطفي الوجداني بنتائج الوقاية من العنف لدى الشباب أكثر مما ربطت التقمص العاطفي المعرفي بهذه النتائج.

يُعرَّف **التوجه نحو الهدف** بأنه الدافع والقدرة على وضع خطط قابلة للتنفيذ واتخاذ الخطوات لتحقيق الأهداف المنشودة (ليبمان وآخرون، ٢٠١٤ أ). وقد فسّرت المؤلَفات المتعلقة بالقوى العاملة والصحة الجنسية والإنجابية مفهوم التوجه نحو الهدف بأنه يمثّل التطلعات التعليمية والمهنية والتوقعات بشأن قدرة المرء على تحقيق إنجازات محددة في المستقبل، إضافةً إلى مهارات وضع الأهداف والتخطيط. ويرتبط التوجه نحو الهدف ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الذات الإيجابي كونه يتعلق

بالاعتقادات الشخصية حول القدرة على تحقيق أهداف محددة. وقد دعمت المؤلَفات مهارة التوجه نحو الهدف في ارتباطها بثلاث من نتائج الصحة الجنسية والإنجابية التي تمت دراستها بين الشباب، وأيّدها بعض الخبراء.

١.٥ التوصيات

تؤكد هذه الدراسة أنه من الواعد وضع مجموعة أساسية من المهارات الشخصية كاستراتيجية فعالة لتحقيق النتائج الإيجابية للشباب، بما في ذلك نجاح القوى العاملة، والوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية. وبالرغم من اختلاف التوجهات والمؤلَفات بين هذه المجالات الثلاثة، تتوفر أدلة قوية وعالية الجودة عن مجموعة مشتركة من المهارات وتربطها بكل مجموعة من النتائج، وفق ما تشير إليه النظريات والأدلة السابقة. والمساهمة الجوهرية التي قدمتها هذه الدراسة هي تنسيق المصطلحات بين المجالات المختلفة، مستندةً إلى تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية.*

بالإضافة إلى ذلك، تؤثر نتائج هذا البحث على تصميم مختلف البرامج والسياسات الخاصة بالتنمية الشبابية وتنفيذها وتقييمها. تحظى المهارات الخمس الأولى التي تم تحديدها بأكبر قدر من الدعم في المجالات الثلاثة المحلَّلة، وقد وجدها البحث قابلة للتحسين، لذلك نوصي بأن تستهدفها برامج التنمية الشبابية في مختلف القطاعات. وبذلك تضمن البرامج المصممة للتركيز على هذه المجموعة الأساسية من المهارات أو تضمينها، أنها تركّز على المهارات المدعومة جيدًا بالأدلة لتحسين النتائج في هذه المجالات الثلاثة من مجالات التنمية الشبابية. علاوة على المهارات الخمس الأولى، نوصي بتضمين التقمص العاطفي في برامج الوقاية من العنف بين الشباب وإدراج مهارة التوجه نحو الهدف في برامج الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، بالاستناد إلى قوة الأدلة المتوفرة عن تلك المهارات في كل مجال.

بعد مراجعة المؤلَفات وتحليلها، تقرَّر طرح التوصيات التالية في ما يتعلق بالبرامج:

- مواءمة برامج التنمية الشبابية التي تركز على تنمية القوى العاملة والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية مع المهارات الشخصية الرئيسية التي أوصت بها هذه الدراسة.
- اعتماد استراتيجيات تنمية المهارات الشخصية في أقرب وقت مناسب وتطويرها مع تقدّم الشباب في السن.
- تأمين الفرص للشباب لممارسة المهارات الشخصية في مختلف أنواع السياقات التي سيحتاجون فيها إلى هذه المهارات.
- توفير معرفة المحتوى المطلوبة للمساعدة على ممارسة المهارات الشخصية في سياقات محددة.
- تنمية المهارات الشخصية من خلال مقاربة إيجابية لتنمية الشباب تضمّن وتأخذ بخصائص شخصية ومعايير ومواقف وعلاقات وبيئات مهمة أخرى في حياة الشباب فضلاً عن السياق الاجتماعي الأوسع.

بناءً على الثغرات التي تم اكتشافها خلال مراجعة المؤلَفات، طرحنا التوصيات التالية لتعزيز قدرة المجال على قياس المهارات الشخصية بفعالية:

- تدعو الحاجة إلى اعتماد مقاييس للمهارات الشخصية الرئيسية التي حددها هذا البحث لأغراض النمو الفردي وتنفيذ البرامج والتقييم، على أن تكون صالحة وموثوقة وسهلة الإدارة ومناسبة لبرامج تنمية الشباب الدولية.
- يجب قياس المهارات الشخصية الرئيسية التي حُددت في هذا البحث معًا بالأداة نفسها من أجل تحليل ارتباط أحدها بالأخرى وارتباطها بالنتائج.
- ينبغي استخدام تعاريف ومقاييس مشتركة للمهارات في الدراسات والبرامج المختلفة من أجل تكوين أدلة في المجال المعني حول ما ينجح في تعزيز هذه المهارات لدى مجموعات سكانية مختلفة، وتعزيز فهم كيفية ارتباطها بالنتائج المتعلقة بالشباب.
- يجب تضمين المقاييس التي تُصاغ على أساس إيجابي قائم على وجود المهارة الشخصية الرئيسية بدلاً من غيابها، بدرجة أكبر في الدراسات المتعلقة بالوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.
- تدعو الحاجة إلى أبحاث تشمل عدة مجالات وسياقات متصلة بالتنمية الشبابية من أجل فهم دور المهارات في تحقيق نتائج إيجابية، بما أن معظم الأبحاث محصورة حاليًا بكل قطاع على حدة (القوى العاملة، الوقاية من العنف، الصحة الجنسية والإنجابية).
- ينبغي إدراج مقاييس المهارات الشخصية الرئيسية في عدد أكبر من الدراسات التي تبحث في العوامل المتعددة المؤثرة على نتائج الشباب،[1] مع استخدام تقنيات التحليل المناسبة للتفرقة بين التأثيرات المنفصلة، بهدف فهم أوجه الترابط بين المهارات والعوامل الأخرى وعلاقاتها بالنتائج.

وفي الختام، يقدّم هذا التقرير التوصيات التالية للأبحاث المستقبلية:

- تدعو الحاجة إلى تقييم البرامج تقييمًا بالغ الدقة للبحث في التأثيرات المنفصلة والمجتمعة التي تتركها المهارات الشخصية الفردية على النتائج.
- المطلوب إجراء أبحاث نوعية حول كيفية فهم الشباب للمهارات الشخصية وتفسيرها وتقييمها وتطويرها واستخدامها، وذلك لأغراض تصميم البرامج وقياسها.
- من الواجب إجراء أبحاث تتناول كيف تؤدي المهارات الشخصية –المُصاغة بإيجابية– إلى نتائج إيجابية في مجالَي الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.

[1] انظر الرسم ٣ (العوامل الفردية والسياقية التي تساهم في نتائج التنمية الشبابية) في الصفحة ١٥ للاطلاع على أمثلة عن هذه النقطة.

- ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث في سياقات غير أمريكية، خصوصًا في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.
- يندر تقسيم البيانات المتعلقة بالعلاقة بين المهارة الشخصية والنتيجة بحسب العمر والجنس، ويجب إجراء هذا التقسيم بانتظام في الدراسات.
- لا يتم تمثيل المراهقين والبالغين الشباب بالقدر الكافي في الأبحاث. لذا يجب شملهم في الأبحاث المتعلقة بالمهارات الشخصية والصحة الجنسية والإنجابية إلى جانب الفئات السكانية الخاصة كالنساء المتزوجات والأيتام والأطفال المستضعفين.
- يجب إجراء المزيد من الأبحاث حول علاقة المهارات الشخصية بالجرائم العنيفة والتطرف العنيف وعنف الشريك الحميم وأيضًا العنف القائم على النوع الاجتماعي والنتائج البيولوجية الجنسية والإنجابية.

كلمة شكر

يودّ المؤلفون أن يخصّوا الخبراء الكُثر الذين شاركوا في المقابلات مع مقدّمي المعلومات الرئيسيين، والمدرجة أسماؤهم في الملحق د، بالشكر على وقتهم ومساهماتهم القيّمة.

وكذلك استفادت الدراسة في مراحلها الأولى من الخبرة القيمة لأعضاء شبكة الممارسين Community of Practiceالمعنيين بالمهارات المشتركة بين القطاعات في برنامج YouthPower، سيما وأنهم خصصوا وقتًا ثمينًا لإبداء ملاحظاتهم.

بالإضافة إليهم، قدّم موظفو منظمة FHI 360 مساهمات جوهرية من مختلف الاختصاصات والأقسام. ونود بدايةً أن نخصّ بالشكر ليلى ديل سانتو Leila Del Santo وسارة باب Sara Babb (مستشارة) على الدعم البحثي الذي قدّمتاه أثناء مراجعة المؤلَفات المتعلقة بمجالَي الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من العنف. ونشكر أيضًا كلًّا من أليسون بيرنز Allison Burns وكارول مانيون Carol Manion وتامارا فاسناخت Tamara Fasnacht من فريق تبادل المعرفة في المنظمة، وذلك على دعمهم الكبير في إيجاد المؤلَفات ذات الصلة ومعاينتها. ونتوجه بالشكر إلى كارلي راوندز Carly Rounds من قسم التصميم في المنظمة على تصميم الرسوم البيانية. ونذكر أيضًا براين كامبل Brian Campbell الذي ساهم في تنسيق التقرير، وكارين كريستوفرسون Kaaren Christopherson التي نقّحت البحث، فضلاً عن فرناندا سواريس Fernanda Soares التي أعدّت الملخص التنفيذي، وآندي فاين Andy Fine الذي قدّم المساندة في العمليات.

فضلاً عمّا سبق، يود المؤلفون شكر الموظفين الفنيين في منظمة FHI 360 على وقتهم وطاقتهم في مراجعة هذا البحث بتمعن والمساهمة في تحسينه، وهم: كريستين بريدي Kristin Brady وآنا فلورز Ana Flórez وأدريا غالوب بلاك Adria Gallup-Black ولارا غولدمارك Lara Goldmark ودونا ماكاراهر Donna McCarraher وكايت بلورد Kate Plourde ومايك تيتلمان Mike Tetelman. ونود أن نشكر أيضًا المستشارتين الخارجيتين نانسي غيرا Nancy Guerra وكلير إيغناتوفسكي Clare Ignatowski على المساهمة في هذا البحث من خلال مراجعته وإغنائه بدرايتهما المتمرسة.

وفي الختام، نتوجه بالشكر إلى نانسي تاغرت Nancy Taggart وكايت لاين Cate Lane وإليزابيث بيرارد Elizabeth Berard من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية على توجيهاتهم الفنية ومراجعاتهم لهذا البحث، وأيضًا على الدعم المتعدد القطاعات الذي قدموه لمجموعة واسعة من الأنشطة المنفذة في إطار برنامج YouthPower Action من أجل ضمان التنفيذ الفعال للبرامج التي تدعم المهارات الشخصية للتنمية الشبابية الدولية.

٢. المقدمة

٢.١ الغرض من البحث

يسعى هذا البحث إلى تحديد أي مهارات شخصية تحظى بالقدر الأكبر من الدعم في التنبؤ بالنتائج الإيجابية للشباب في المجالات الثلاثة التالية: تنمية القوى العاملة، والوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية.[٢] والمهارات الشخصية هي مجموعة واسعة من المهارات والسلوكيات والصفات الشخصية التي تمكّن الناس من استشعار بيئتهم بفعالية والتواصل بشكل جيد مع الآخرين وتقديم الأداء الجيد وبلوغ أهدافهم (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). وتنطبق هذه المهارات على مختلف القطاعات التنموية وتشكل مكمّلاً لمهارات مكتسبة أخرى كالمهارات التقنية والأكاديمية. مع أن أنواعًا كثيرة من المهارات تُعتبر مفيدة، تبيّن أن المهارات الشخصية تضاهي المهارات المعرفية (أي معدل الذكاء أو الذكاء السائل) في قدرتها على التنبؤ بنتائج إيجابية، بما في ذلك نتائج سوق العمل والسلوكيات الاجتماعية والصحية. كما تشير الأدلة إلى أن المهارات الشخصية أكثر مرونةً من المهارات المعرفية لدى المراهقين والشباب البالغين (هكمان وآخرون، ٢٠٠٦؛ كاتز وآخرون، ٢٠١٤). فضلاً عن ذلك، من شأن تنمية المهارات الشخصية أن تكون استراتيجية فعالة لتحقيق تكافؤ الفرص بين الشباب الذين لم يلتحقوا بالتعليم الرسمي أو يكملوه، بما أن تنمية المهارات الشخصية ترافق عادةً التحصيل العلمي (هكمان Heckman وروبنستاين Rubenstein، ٢٠٠١). ويستطيع الشباب استخدام المهارات الشخصية في كل جانب من جوانب حياتهم لتحسين شعورهم بالذات وعلاقاتهم والفرص المتاحة أمامهم، وأيضًا للتعامل بنجاح مع انتقالهم إلى سن الرشد.

يدعو الخبراء في التنمية الشبابية إلى إعداد برامج شبابية متكاملة تعالج العديد من مجالات السلوك الإشكالي والوقاية منه بتدخلات فردية (كيم Kim وغيرًا Guerra ووليامز Williams، ٢٠٠٨). حاليًا تستهدف برامج التنمية الشبابية مجموعة متنوعة من المهارات التي تم استنباطها من الأبحاث أو من حكمة الممارسين أو من المعلمين أو من احتياجات أصحاب العمل أو الوكالات الأخرى في مجتمع معين أو من اهتمامات الجهة الممولة أو الجهة التي تعدّ البرامج.

وهنا تُطرح أمام الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيرها من الجهات التي تموّل برامج تنمية الشباب الدولية أسئلةٌ عديدة، منها: *ما هي المهارات* التي يُرجَّح أن تعود بالفوائد الكبرى على الشباب؟ وإلى أي مدى تتشابه أو تتباين هذه المهارات بين مجالات النتائج الرئيسية؟ وما هي التبعات المحتملة للتعاون بين القطاعات؟

سعيًا للإجابة على هذه الأسئلة، يستعرض البحث الأدلة التي تبيّن وجود علاقة بين المهارات الشخصية والنتائج المحققة في مجال الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية، منطلقًا من الأدلة السابقة التي تمت مراجعتها بشأن نتائج تنمية القوى العاملة (كما سيأتي ذكره أدناه). يكتسي هذان المجالان أهميةً خاصة بالنسبة للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والجهات الممولة الأخرى التي تقوم باستثمارات كبيرة لدعم الشباب في عدد كبير من البيئات المختلفة المتأثرة بالنزاع –بما فيها بيئات

[٢] انظر الجدول ١ صفحة ٢٢ للاطلاع على المزيد من المصطلحات المستخدمة للإشارة إلى "المهارات الشخصية".

الصراع أو ما بعد الصراع، أو الأماكن التي يرتفع فيها معدل الجريمة والعنف– ولتحسين النتائج الصحية بين الشباب، لا سيما في مجال الصحة الجنسية والإنجابية.

ويهدف هذا البحث إلى معرفة المهارات التي تنبغي تنميتها في إطار الاستراتيجيات من أجل تحقيق نتائج إيجابية في كافة المجالات الثلاثة: نجاح القوى العاملة والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية. ثم يوصي بالمهارات التي يجب أن تستهدفها برامج التنمية الشبابية المبنية على نهج مشترك للمهارات كونها المهارات الي تلقى الدعم الأكبر بين القطاعات. فالمعلومات المكتسبة هنا قادرة على توجيه الاستثمارات الرئيسية التي تقوم بها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وغيرها من الجهات الممولة في برامج التنمية الشبابية، سيما وأنها باتت تدرك أكثر فأكثر المصلحة المشتركة بين القطاعات في صقل تلك المهارات (انظر الرسم ٢ أدناه).

الرسم ٢ – المهارات المشتركة بين القطاعات لتنمية الشباب

بالنسبة إلى الشباب، لا يعُتبر جني المال منفصلاً عن الصحة الجنسية والإنجابية أو عن العنف بل هي كلها مترابطة في حياتهم، وغالبًا ما يؤثر أحد مجالات السلوك على المجالات الأخرى. وعندما يكون الشباب قادرًا على الانتقال بنجاح إلى سن الرشد عبر تجنب العنف والنتائج السلبية على مستوى الصحة الجنسية والإنجابية، وعلى إيجاد عمل والحفاظ عليه، تعمّ الفائدة على الشباب وعائلاتهم وعلى أصحاب العمل أو المؤسسات والمجتمعات ككل.

عادةً ما تكون مراحل النمو في المراهقة وبداية مرحلة الرشد أقل استقرارًا وأكثر تعقيدًا من مراحل الحياة الأخرى. ففي هذه المراحل يستكشف الشباب العلاقات والفرص لكسب الرزق بأنفسهم، ومن الممكن أن يتركوا العائلة التي نشأوا فيها للبحث عن وظائف أو العيش مع أقرانهم في مكان آخر. لكن الشباب في هذه المرحلة معرضين أكثر للانخراط في العنف والجنس الخطر؛ وقد يكون الأمر بالنسبة للبعض مسألة بقاء، فيما قد يكون بالنسبة للبعض الآخر مسألة سلوك يعزز مكانته بين الفئات الاجتماعية.

مع ذلك، فالأنظمة التي يواجهها الشباب، والبرامج التي توضع لمساعدتهم في الانتقال إلى سن الرشد، معزولة في كل قطاع على حدة في أكثرية الأحيان. وحيث أدركت مبادرة YouthPower الممولة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية الترابط بين كافة المجالات في حياة الشباب، سعت إلى التشجيع على اتّباع مقاربة شمولية لبرامج التنمية الشبابية في البلدان النامية.

تدعم مبادرة YouthPower مقاربة التنمية الشبابية الإيجابية استكمالاً للمقاربة الشمولية الذي تتبنّاها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وفقًا لتعريف الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، "تقوم التنمية الشبابية الإيجابية بإشراك الشباب وعائلاتهم ومجتمعاتهم و/أو حكوماتهم ككل لتمكين الشباب من بلوغ كامل طاقاتهم. فهي تنمّي المهارات والمزايا والكفاءات وتعزّز العلاقات الصحية وتقوّي البيئة وتغيّر الأنظمة".

ينطلق هذا البحث من الجهود السابقة التي بذلتها الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية من أجل فهم الأدلة على ارتباط المهارات الشخصية بنجاح القوى العاملة (انظر ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). وقد استعرضت تلك الدراسة كمية الأدلة الكبيرة المتوفرة عن المهارات الشخصية وعلاقتها بنجاح القوى العاملة، مع التركيز بشكل خاص على العاملين الشباب والمبتدئين. وكان الغرض من ذلك معرفة أي مهارات شخصية توفّر القدر الأكبر من الأدلة على دورها في زيادة نسب النجاح بين الشباب من عمر ١٥ سنة إلى عمر ٢٩ سنة في القوى العاملة. والمهارة الشخصية التي تُدرج على هذه القائمة هي تلك التي تشير إلى أمرٍ "أولاً يمكن تنميته لدى الشباب، وثانيًا يتجسد في سلوك أو مهارات قابلة للملاحظة والقياس، وثالثًا يفهمه أصحاب العمل والجهات المعنية بتنفيذ برامج الشباب والباحثون على حدٍّ سواء" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، ص. ١٥).

واشتملت النتائج التي تمت دراستها في مجال قوى العاملة على التوظيف والأداء في الوظيفة والأجور ونجاح مشاريع الأعمال. وطالت عملية المراجعة المنهجية ٣٨٠ موردًا، بما في ذلك الدراسات التجريبية واستطلاعات أصحاب العمل وتقارير هيئات ولجان الخبراء الدولية، بالإضافة إلى آراء وملاحظات المعنيين كأصحاب العمل والشباب والخبراء في القوى العاملة من عالم الأعمال والعالم الأكاديمي ككل. وحيث كانت المصطلحات المستخدمة للمهارات متفاوتةً بين الدراسات، تم تنسيق تلك المفردات ووضع تعاريف متوافق عليها ليصبح بالإمكان تنظيم نتائج البحث في كل الدراسات. واستُخدمت المعايير لتحديد أولوية المهارات، ومن بينها نطاق الأبحاث المتعلقة بكل مهارة وجودتها، والتنوع السياقي للأدلة الخاصة بكل مهارة، والبراهين على مرونة المهارات وملاءمتها من الناحية التنموية للأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٩ سنة.[٣] وتم إصدار قاعدة بيانات وملحقات مفصّلة بالترافق مع التقرير. (http://www.childtrends.org/?publications=key-softskills-that-foster-youth-workforce-success-toward-a-consensus-across-fields)

[٣] انظر قسم المنهجية ص. ٣١ من ذاك البحث (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥) لمزيد من التفاصيل حول هذه العملية.

تبيّن أن خمس مهارات حصدت الكمّ الأكبر من الأدلة على ارتباطها بنجاح القوى العاملة، وهي المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير العليا وضبط النفس ومفهوم الذات الإيجابي ومهارات التواصل. وأكّدت على هذه المهارات أيضًا أعمال المنظمات الكبرى الأخرى في هذا المجال أمثال البنك الدولي والمنظمة التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (CASEL).

وسوف يعرض هذا التقرير البراهين المتوفرة عن المهارات الشخصية وعن علاقتها بالوقاية من العنف والنتائج المحققة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، لاحظًا أوجه التشابه والاختلاف مع قاعدة الأدلة الخاصة بالقوى العاملة. كما يستخدم المنهجية والمصطلحات نفسها المعدّة لتقرير نجاح القوى العاملة من أجل ضمان إمكانية المقارنة بين المجالات الثلاثة.

وفي حين يركّز هذا البحث بشكل خاص على بُعد المهارات من بين أبعاد التنمية الشبابية الإيجابية، يدرك مع ذلك أن الشباب لا يمكنهم تعلّم المهارات أو تنميتها في العدم، بل يجب تنمية المهارات من خلال العلاقات والتجارب وبيئات التعلم في مختلف السياقات التي يعيش فيها الشباب، بما في ذلك العائلة والمدرسة والوظيفة والمنظمات المجتمعية.

٢.٢ ما أهمية اتباع مقاربة مشتركة للمهارات من أجل تحسين النتائج؟

يقدّم علم نمو المراهقين والشباب البالغين نظريات وأدلة تشير إلى وجود مجموعة مشتركة ومتضافرة من المهارات الشخصية أو الصفات الشخصية التي تعزز النجاح في القوى العاملة وتحمي من السلوك العنيف وتعزز الصحة الجنسية والإنجابية وتتنبأ بالازدهار في مجالات أخرى من الحياة. كما أن الحقائق العملية كالترابط بين كيفية تعلّم المهارات والتعبير عنها، وتفضيلات الشباب للبرامج التي تعطي فرصًا لتعلّم المهارات المهمة بدلاً من التركيز على تجنب السلوك الخطر، تعطي مسوغات إضافية لاتّباع مقاربة مشتركة للمهارات في برامج الشباب الشمولية.

تعتبر تنمية المهارات الشخصية جزءًا لا يتجزأ من مقاربات التنمية الشبابية الإيجابية حيث أنها تنمّي نقاط القوة الفردية التي تمكّن الشباب من التعامل مع عدة سياقات وعلاقات. ومنذ تسعينيات القرن الماضي، حدث تحوّل في مجال التنمية الشبابية مع ابتعاد النظريات عن منع المشاكل وتوجهها نحو تعزيز النتائج الإيجابية، كما هو مبين في مقاربة التنمية الشبابية الإيجابية. وفي وصفٍ لنهج الوقاية المبكرة، قال بيتمان Pittman وآخرون (٢٠٠٣): "لقد حصرنا تحدي التنمية الشبابية بمجموعة مشاكل يتوجب حلّها، وتركنا المدخلات الجوهرية المتعلقة بالتنمية والانخراط –أي الدعم والفرص– لتُعالَج بما توفّر من الطرق" (ص ١٩).

في المقابل، تركّز التنمية الشبابية الإيجابية على تعزيز نقاط القوة الفردية وفي الوقت نفسه تقديم الدعم السياقي عبر المؤسسات العائلية والتعليمية والمجتمعية التي تسهّل الانتقال الناجح إلى مرحلة الرشد. والنظرية التي تطرحها مقاربة الأنظمة التنموية، التي تشكل الأساس النظري للتنمية الشبابية الإيجابية، هي أنه عندما يتعلم الشباب تنظيم أنفسهم واتخاذ قرارات إيجابية، ينجحون في التعامل مع العلاقات في بيئتهم بما يحقق التنمية المثلى. فالشاب المفلح يتجنب بطبيعة الحال السلوكيات السلبية الخطرة أو يقلّصها في جميع المجالات وفي كل سياق يتفاعل معه (ليرنر Lerner، ٢٠٠٣). ومن شأن هذا التحول في محور التركيز –أي الابتعاد عن معالجة المشاكل المتفرقة والتوجه نحو دعم مجموعة واسعة من النتائج المترابطة عبر

تطوير المزايا وإشراك الشباب– أن يوفّر المسوغ المنطقي لبرامج الشباب المشتركة بين القطاعات والمتمحورة حول مجموعة من المهارات الشخصية المشتركة (بيتمان وآخرون، ٢٠٠٣).

كما أن الإرشادات المرجعية التي وضعها المجلس الوطني للبحوث ولجنة معهد الطب للبرامج المجتمعية الشبابية لبرامج التنمية الشبابية عام ٢٠٠٢، دحضت الفكرة القائلة إنه يجب على البرامج أن تحصر تركيزها إما بتفادي المشاكل كالعنف والجنس الخطر، أو بتعزيز التنمية الإيجابية. وطرحت بدلاً من ذلك أن كلتا المقاربتين تلعب دورها بناءً على مستوى المساعدة المركزة التي يحتاجها الشخص الشاب لتجنّب العقبات. وقد وجد التقرير أن المهارات الشخصية (المسمّاة "المزايا الشخصية") أساسية لكلتا المقاربتين، وأوصى بأن تركز برامج الشباب على المهارات (بما فيها مهارات صنع القرارات الحسنة والتفكير الناقد والتعليل واحترام الذات الإيجابي والثقة بالنفس والضبط الذاتي العاطفي وحل النزاعات والتخطيط المتأني والحس الأخلاقي) التي تربطها الأدلة بالنتائج الإيجابية في مختلف مجالات التنمية الشبابية.

على مدى السنوات الأربع عشرة اللاحقة، استمرت الأدلة على أهمية مهارات محددة في تحقيق نتائج لاحقة بالتنامي، لا بل ازدادت قوةً بشكل كبير مع نتائج الدراسات الطولية التي تكيّفت مع العوامل المتعلقة إما بالمهارة أو بالنتائج محط الاهتمام. على سبيل المثال، توصّلت عدة مراجعات للمؤلَفات في مختلف مجالات النتائج إلى أن ضبط النفس ومفهوم الذات الإيجابي يحولان دون الانجرار إلى الجريمة والجنوح والسلوك الجنسي الخطر والبطالة، ويعززان ويحسّنان النتائج الصحية ونجاح القوى العاملة في مرحلة الرشد (فيتزسايمنز Fitzsimons وفينكل Finkel، ٢٠١١؛ غودمان Goodman وآخرون، ٢٠١٥؛ ليبمان وآخرون، ٢٠١٤؛ المجلس الوطني للبحوث، ٢٠١٢). كما وجدت التحليلات الطولية المشتركة بين البلدان التي أجرتها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) في مجالات النتائج، أن المهارات الاجتماعية والعاطفية بشكل عام تنبأت بعوائد اجتماعية مرتفعة وعوائد متوسطة في سوق العمل، وأن المهارات المعرفية، بالمقارنة، تتنبأ بمردود كبير في سوق العمل وعوائد اجتماعية متوسطة (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٥).

وثمة سببٌ آخر يدفع إلى التوقع من مجموعة مشتركة من المهارات أن تؤدي إلى نتائج إيجابية عبر القطاعات، وهو أن المهارات تولّد المهارات (منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ٢٠١٥). بمعنى آخر، تتفاعل المهارات إحداها مع الأخرى وتدعم إحداها الأخرى، وهذا ما يؤدي إلى تطوير مهارات جديدة أو أعلى. ولوحِظ في مراجعة المؤلَفات المتعلقة بالقوى العاملة أن مفهوم الذات الإيجابي وضبط النفس يسهّلان تنمية مستويات أعلى من المهارات الاجتماعية ومهارات التواصل ومهارات التفكير العليا، وإتقان هذه المهارات يعزز بدوره ضبط النفس ومفهوم الذات الإيجابي. (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥).

أخيرًا، أفاد الممارسون أن الشباب يفضّلون حضور البرامج التي تعلّمهم مهارات مفيدة من شأنها أن تساعدهم في حياتهم، عوضًا عن البرامج التي تطلب منهم تجنب سلوك إشكالي معين (مور Moore وآخرون، ٢٠١٠). لذلك من المرجح أن تكون البرامج القائمة على المهارات الشخصية أكثر فعاليةً لأنها ببساطة تجذب الشباب الذين يشاركون في التعلم عن المهارات المفيدة ويمارسونها وتحافظ عليهم.

٢.٣ العوامل المساهمة في نتائج التنمية الشبابية

مع أن المهارات الشخصية على المستوى الفردي هي محور هذا البحث، من المهم الإدراك بأن العديد من العوامل الفردية والعلائقية والسياقية الأخرى تتفاعل لتؤثر على نجاح القوى العاملة، والصحة الجنسية والإنجابية، والوقاية من العنف بين الشباب. ولا بد من التشديد على أنه من الصعب على الشباب تنمية المهارات الشخصية بغياب بيئة داعمة وتمكينية. ويأخذ النموذج الاجتماعي البيئي للتنمية البشرية بعين الاعتبار أن التنمية الشبابية على مر الوقت تمثّل تفاعلًا بين الشخص، بما في ذلك خصائصه ومهاراته البيولوجية والفكرية والعاطفية (الدائرة الداخلية)، والبيئة المحيطة به، بما في ذلك الأسرة والأقران والمدرسة ومكان العمل والعلاقات الوثيقة (الدائرة الوسطى)، والسياق المجتمعي الأكبر الذي يعيش فيه (الدائرة الخارجية) (برنفينبرينر Bronfenbrenner وساسي Ceci، ١٩٩٤). يضع النموذج أدناه (الرسم ٣) المهارات الشخصية بين مختلف العوامل الأخرى التي تساهم في تنمية الشباب على مستويات مختلفة من البيئة.

الرسم ٣ – العوامل الفردية والسياقية التي تساهم في نتائج التنمية الشبابية

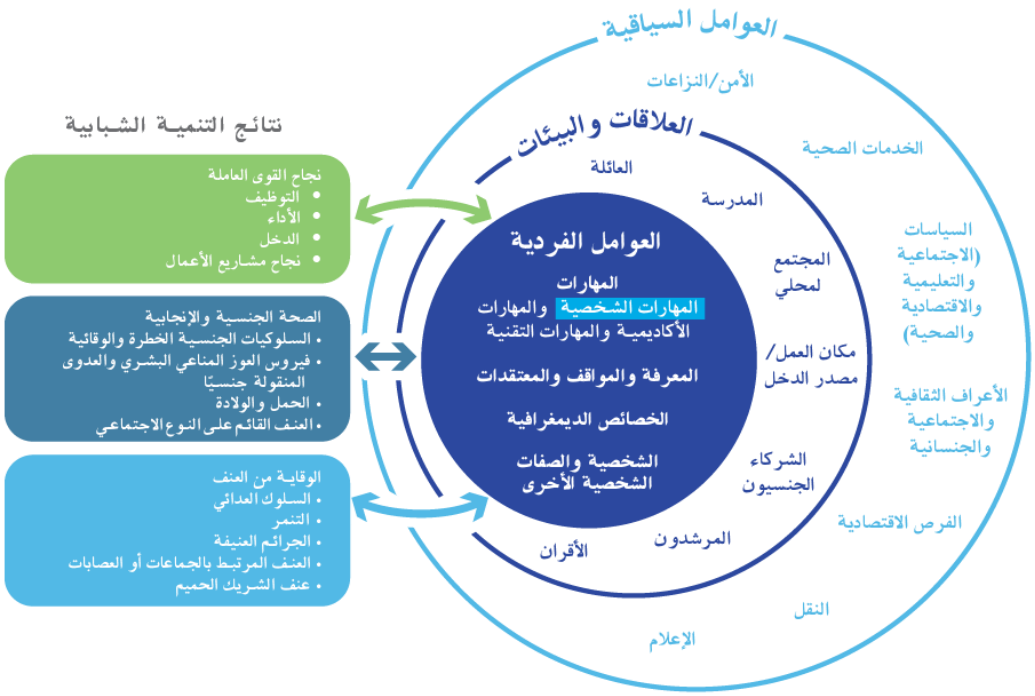

على صعيد العوامل الفردية، تشمل المهارات الشخصية المهارات الداخلية (داخل الشخص) ومهارات التعامل مع الآخرين (بين الأشخاص) والمهارات المعرفية (التفكير والاستدلال) (المجلس الوطني للبحوث، ٢٠١٢). كل مهارة شخصية هي في الواقع مجموعة مهارات تستند بدرجة معينة إلى القدرات في كل هذه المجالات، لذلك فإن تصنيف المهارة في خانة أو في أخرى يتطلب تقدير أيٍّ من هذه المجالات هو الأصحّ. وقد تكون هذه الفئات مفيدة في تنظيم الدراسات الخاصة بالمهارات الشخصية وفي هيكلة البرامج.

يختلف تعريف المهارات الشخصية عن تعريف المهارات الأكاديمية والتقنية، ولكن الأولى تبقى أساسية ومكمّلة للثانية. وتختلف المهارات الشخصية أيضًا عن المعرفة والمواقف والمعتقدات. فالمعرفة تشمل المحتوى التخصصي والمتعدد التخصصات والعملي الذي يعدّ ضروريًا لفهم شيء ما، في حين أن المواقف هي ميول نفسية فردية تنطوي على تقييم إيجابي أو سلبي لأمرٍ ما وتؤثر على السلوك (إيغلي Eagly وشايغن Chaigen، ١٩٩٣). والمواقف قابلة للتغير، كما أنها تُعتبر أقل ديمومة وثباتًا من السمات الأخرى في شخصية المرء كالطبع (بونر Bohner، ٢٠٠٢). أما المعتقدات فهي قناعات المرء بحقيقة شيءٍ ما أو بوجوده، وقد تنطوي على الثقة أو الإيمان بشخص أو بشيء ما.

كذلك تضطلع الأعراف الاجتماعية، أو المعتقدات بشأن ما يعتبره الناس اعتياديًا وملائمًا ضمن جماعتهم، بدور محوري في تكوين السلوك الفردي. فالأعراف الاجتماعية هي محركات جوهرية لأفعال المرء حيث تحدد أنواع السلوك التي ينخرط فيها. على سبيل المثال، قد تؤثّر الأعراف الاجتماعية والجنسانية بشأن السلوك المناسب للرجال والنساء على معدل عنف الشريك الحميم ومدى اعتباره طبيعيًا داخل المجتمع. كما أن قدرة المرأة على اتخاذ القرارات المتعلقة بصحتها الجنسية وعلى الاستفادة من الخدمات الصحية أو العمل خارج المنزل قد تخضع هي أيضًا للأعراف الاجتماعية (ألكسندر–سكوت Alexander–Scott وآخرون، ٢٠١٦؛ هايس Heise، ٢٠١١؛ برادهان Pradhan وساندار Sundar، ٢٠٠٦؛ سيهات Cehat، ٢٠٠١؛ ساسيندران باليكادافاتي Sasendran Pallikadavathi، ٢٠٠٣؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣). ويبيّن هذا التفاعل بين الأعراف الاجتماعية والسلوكيات الفردية الحاجة إلى إشراك المجتمع الأكبر في التدخلات بالإضافة إلى تزويد الشباب بمعارف ومهارات جديدة حتى يحصلوا على دعم الراشدين حولهم وتأييدهم.

بالإضافة إلى البيئة المعيارية، تؤثر البيئة المادية التي يعيش فيها الشباب على السلوكيات الفردية. وقد أشار بلورد وآخرون إلى أبحاثٍ وجدت ترابطًا بين خصائص الأحياء السكنية، كرداءة خدمات الصرف الصحي ووجود أو غياب المرافق الصحية والافتقار إلى السكن اللائق والمساحات الآمنة، وارتفاع معدلات الحمل والإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والعدوى المنقولة جنسيًا بين الشباب (نقلاً عن برامبات Brahmbatt وآخرون، ٢٠١٤؛ بيرنز Burns وسنو Snow، ٢٠١٢؛ مماري Mmari وآخرون، ٢٠١٤). كذلك وجدت الأبحاث المتعلقة بالعنف الشبابي أن ظروف السكن الرديئة والخدمات والفرص المحدودة للشباب تؤثر على نوع العنف وحجمه في ذلك المجتمع (هايني Haynie وآخرون، ٢٠٠٦؛ ماركوفيتز Markowitz، ٢٠٠٣؛ وغرين Greene، ١٩٩٨). ومن شأن هذا التوزيع غير المتكافئ للسلطة والموارد، واختلال الشبكات الاجتماعية، اللذين ينعكسان على خصائص الأحياء السكنية، أن يجعلا الشباب أكثر عرضةً للانخراط في سلوكيات جنسية خطرة، وقد يقللان أيضًا من تكلفة الفرصة البديلة عن الانخراط في العنف.

وفي حين أن مراجعة كافة التأثيرات المتنوعة على نتائج الشباب لا تدخل ضمن نطاق هذا البحث، إلا أنه من المهم الإقرار بأهمية العلاقات والبيئات والعوامل السياقية الكبرى في المجتمع التي تؤثر على نتائج الشباب، وفق ما هو مبين في الرسم ٣.

٣.نظرة على عالم الأبحاث

٣.١ الوضع الميداني: أين هي الأدلة السابقة؟

تستند الدراسة الحالية إلى الأدلة المراجَعة والمعروضة في التقرير السابق حول *"المهارات الشخصية" الأساسية لنجاح القوى العاملة الشبابية*، والتي وجدت أن خمس مهارات شخصية –بين مجموعة أوسع– كانت مدعومة بالقدر الأكبر من الأدلة على دورها في تعزيز النتائج الإيجابية على صعيد القوى العاملة، بما في ذلك التوظيف والأداء في الوظيفة والدخل والأجور ونجاح مشاريع الأعمال. واشتملت هذه المهارات على المهارات الاجتماعية ومهارات التفكير العليا (بما فيها مهارات حل المشاكل والتفكير الناقد واتخاذ القرارات) وضبط النفس ومفهوم الذات الإيجابي والتواصل. وإلى جانب المؤلَفات المتعلقة بالمهارات الشخصية ونتائج القوى العاملة، ثمة مجموعة أبحاث تربط المهارات الشخصية بالنتائج المحققة في مجال الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية – مع أن المؤلَفات تستكشف في حالات كثيرة العلاقة بين *غياب* المهارات الشخصية والنتائج *السلبية*. أما هذه الدراسة فأجرت مراجعة واسعة للمؤلَفات المتعلقة بالمهارات الشخصية من حيث علاقتها بهذين المجالين من مجالات الاهتمام، ساعية في نهاية المطاف إلى اكتساب فهم أفضل للمهارات الشخصية التي تساهم المساهمة الأكثر فعاليةً في تحقيق النتائج الإيجابية للشباب في كافة مجالات النتائج الثلاثة هذه.

سلّطت عدة أعمال رئيسية الضوء على مهارات شخصية مشتركة يمكن أن تشكل عوامل حمائية للشباب وتؤثر على سلوكيات متعددة. يتحدث بحث غيرّا Guerra وبرادشو Bradshaw المعنون "الربط بين الوقاية من السلوك الإشكالي والتنمية الشبابية الإيجابية" عن خمس كفاءات جوهرية متقاطعة ويربطها بالصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من العنف، من جملة نتائج أخرى. وتشمل هذه الكفاءات الجوهرية، المرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالكفاءات الخمس المضمّنة في الدراسة المذكورة أعلاه عن نجاح القوى العاملة، كلًّا من (١) الشعور الإيجابي بالذات و(٢) ضبط النفس و(٣) مهارات اتخاذ القرارات و(٤) المعتقدات الأخلاقية و(٥) الترابط المحابي للمجتمع. وتتماشى هذه الكفاءات أيضًا مع المحتوى الموجود في نماذج أخرى من التنمية الشبابية الإيجابية، كالكفاءات الجوهرية للتعلم الاجتماعي والعاطفي الخاصة بالمنظمة التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي.

ولكن بشكل عام، اتّبعت المؤلَفات المتعلقة بالسلوكيات "الخطرة"، كالعنف والسلوكيات الجنسية الخطرة، مقاربةً مستندة إلى المشاكل بدلاً من مقاربة التنمية الشبابية الإيجابية – مع استثناءات قليلة كعمل غيرّا وبرادشو المذكور أعلاه. لذلك تشكل المكتشفات المتعلقة بالعلاقة بين السلوكيات الخطرة أو السلوكيات الإشكالية قاعدةً مهمة لدراستنا. وثمة على وجه الخصوص دعم بالأدلة التجريبية للنظرية القائلة بإن السلوكيات الخطرة أو السلوكيات الإشكالية مترابطة، وتتشابه في عوامل الخطر التي يمكن فهمها على أنها غياب المقومات أو العوامل الحمائية (أي المهارات الشخصية). وقد أثبتت دراسات عديدة وجود "عامل أعلى" مسؤول عن التفاوت في السلوكيات الفردية الإشكالية أو الخطرة، بما فيها تعاطي المخدرات والسلوكيات الجنسية الخطرة والجنوح والجريمة وسوء الأداء الدراسي (دونوفانDonovan وجيسور Jessor، ١٩٨٥؛ ماكغي McGee ونيوكومب

Newcomb، ١٩٩٢). وانطلقت دراسات إضافية من هذا العمل لتحدّد عوامل فردية مشتركة بين المجالات وتشمل الاندفاعية وضعف مهارات التكيّف وتدنّي احترام الذات وترتبط بالعديد من السلوكيات الخطرة. فاختبر كوبر Cooper وآخرون (٢٠٠٣) هذه الفكرة، ووجدوا أن الاندفاعية ومسايرة التجنب هما من عوامل الخطر التي تفسّر وجود "ميل شائع للمخاطرة" (ص ٣٩١).

مع ذلك، في البحث والممارسة، غالبًا ما يعمد الباحثون من مختلف المجالات، كعلم النفس والصحة وعلم الاجتماع وعلم الإجرام وعلم الوقاية والتعليم، إلى استهداف المجالات الخطرة في حياة الشباب بشكل منفصل وبطريقة غير منطقية أو سهلة الفهم. ولعل هذا ما يفسر سبب اختلاف المؤلَفات المتمايزة التي جرت مراجعتها، بالرغم من تداخلها في بعض الجوانب.

الوقاية من العنف

اشتملت مجالات النتائج الكبرى ضمن مجال الوقاية من العنف، والتي كانت محور المراجعة، على التنمر وعنف الشريك الحميم، وعنف العصابات والجماعات والجريمة العنيفة والسلوك العدواني العام.[٤] وقد عاينت هذه المراجعة الجانب المتعلق بارتكاب كل نوع من أنواع العنف هذه، وليس الجانب المتعلق بالتجنّي ووقوع الضحايا. كما أن غالبية المؤلَفات التي تمت مراجعتها اندرجت ضمن فئة السلوك العدواني التي تتضمن متغيرات كالقتال وعدوان الأقران – أي بمعنى آخر السلوك العدواني أو العنيف الذي ليس إجراميًا. أضف إلى أن المؤلَفات التي تربط المهارات الشخصية بأشكال أشد من العنف كالجرائم العنيفة والتطرف العنيف، محدودة، وهو أمر متوقع بسبب صعوبة جمع البيانات حول هذه النتائج.

فضلاً عن ذلك، لم تتطرق المؤلَفات بعمقٍ إلى مهارات شخصية معينة بالقدر المتوقع. ولوحظت على وجه الخصوص ثغرة في المؤلَفات المتعلقة بمهارات التواصل وعلاقتها بنتائج الوقاية من العنف. ودعمت البراهين مهارات التفكير العليا باعتبارها مهارة مهمة للوقاية من العنف، ولكن ليس بالقدر المتوقع، نظرًا إلى أهميتها في نظريات معالجة المعلومات المعرفية الاجتماعية التي تستند إليها المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف.

وتبيّن من هذه المراجعة أن أكثرية المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف تركز على غياب مهارات شخصية معينة أو "عوامل خطر" تؤدي إلى ارتكاب العنف بدلاً من وجود المهارات الشخصية أو العوامل الوقائية لمنع العنف بين الشباب. في الواقع، تكشف هذه المؤلَفات كيف يؤدي الافتقار إلى المهارات الشخصية إلى العنف أكثر مما تكشف كيف يمنع وجود المهارات الشخصية العنف. على سبيل المثال، بدلًا من قياس النتائج المذكورة أعلاه من حيث وجود المهارة، كمهارات ضبط النفس العالية، يركز الباحثون على غياب مهارة ضبط النفس الذي يُقاس بالاندفاعية والاضطراب العاطفي وانعدام القدرة على ضبط النفس.

وبالإجمال، كانت المؤلَفات محصورة إلى حدٍّ كبير بالولايات المتحدة الأمريكية.[٥] ولم تجد هذه المراجعة إلا خمس دراسات عن المهارات الشخصية والنتائج في مجال الوقاية من العنف في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وخمس دراسات عن المهارات

---

[٤] انظر الملحق أ للمزيد من المعلومات حول تعريف تلك النتائج في المؤلَفات.

[٥] من أجل تضمين أي مؤلَفات في تحليلنا، كان من المطلوب أن يحدد العمل مهارةً شخصية ونتيجة متصلة بها، والأهم من ذلك، أن يبين العلاقة بين الاثنتين. انظر قسم المنهجية الذي يبدأ في الصفحة ٣١ لمزيد من التفاصيل حول معايير الشمول.

الشخصية والنتائج في مجال الوقاية من العنف في منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. أما من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، فلم يُعثر إلا على دراستين عن المهارات الشخصية ونتائج الوقاية من العنف. والمثير للاهتمام هو أن المراجعة لم تكشف عن أي أبحاث تجريبية حول المهارات الشخصية من حيث صلتها بالوقاية من عنف العصابات في أمريكا اللاتينية، وهو أمر مستغرب لأن هذه منطقة من العالم تسجّل مستويات عالية من صراع العصابات. مع ذلك، من شأن برامج التوظيف في أمريكا اللاتينية (ومناطق أخرى) أن تؤثّر على النتائج المرتبطة بالوقاية من العنف حتى وإن لم يكن البرنامج يهدف صراحةً إلى الوقاية من العنف. على سبيل المثال، بحسب أحد الخبراء الذين أجريت معهم المقابلة، أفاد الشباب الذين شاركوا في برنامج توظيف في هندوراس أن المهارات التي اكتسبوها من البرنامج حالت دون انضمامهم إلى العصابات (ناديا مورينو Nadia Moreno، التواصل الشخصي، ٣ حزيران/يونيو ٢٠١٦). ولعلّ تفصيل نتائج تقييم الأثر (في المرحلة المقبلة) يعرّفنا أكثر عن المهارات التي أثّرت على النتائج في مجال القوى العاملة والوقاية من العنف.

الصحة الجنسية والإنجابية

اشتملت مجالات النتائج التي استهدفتها عملية مراجعة المؤلَفات في الصحة الجنسية والإنجابية على السلوكيات والنوايا الجنسية (المفهومة على أنها إما "سلوكيات جنسية خطرة" أو "سلوكيات جنسية وقائية")، وعلى النتائج المرتبطة بالحمل والولادة، وفيروس العوز المناعي البشري والعدوى المنقولة جنسيًا والعنف القائم على النوع الاجتماعي.[٦] وركّزت معظم المؤلَفات التي ربطت المهارات الشخصية بهذه النتائج على السلوكيات الجنسية الخطرة أو الوقائية، وتحديدًا استخدام وسائل منع الحمل. كما أن جزءًا كبيرًا من تلك المؤلَفات اعتبر استخدام الواقي الذكري أو استخدام وسائل منع الحمل كفاءةً ذاتية، وهو ما يُفهم عمومًا بمعتقدات الشباب وثقتهم بقدرتهم على استخدام الواقي الذكري أو وسائل منع الحمل في موقف جنسي أم لا.

الجدير بالذكر أنّ دراساتٍ كثيرة تطرّقت إلى فيروس العوز المناعي البشري أو غيرها من أنواع العدوى المنقولة جنسيًا باعتبارها نتائج بعيدة، لكن النتائج الفعلية التي تم قياسها كانت في غالب الأحيان مرتبطة بالسلوكيات الجنسية (كاستخدام الواقي الذكري أو وسائل منع الحمل)، ما يدل على صعوبة قياس النتائج البيولوجية في هذا المجال. ومن المهم معرفة أنه، متى وُجدت أبحاث تربط المهارات الشخصية بالنتائج البيولوجية، كانت الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها عن العلاقة المباشرة بينهما واهيةً، ذلك لأن النتائج السلوكية توفّق العلاقة بين المهارات الشخصية والنتائج البيولوجية، بالإضافة إلى عوامل أخرى خارجة عن سيطرة الشخص. وكانت قليلةً المؤلَفات التي ربطت بين المهارات الشخصية والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وتشير معظم الأدلة في هذا المجال إلى أهمية التقمص العاطفي وجوانب الشخصية التي تتوافق مع

[٦] تشمل الأمثلة على "السلوكيات الجنسية الوقائية" استخدام الواقي الذكري أو وسائل منع العمل بانتظام، والنية باستخدام الواقي الذكري/وسائل منع الحمل، والتأخر في بدء النشاط الجنسي، وتدني نسبة ممارسة الأفعال الجنسية بدون حماية. أما الأمثلة على "السلوكيات الجنسية الخطرة" فتشمل ممارسة الجنس بدون استخدام الواقي الذكري أو وسائل منع العمل، وبدء النشاط الجنسي في وقت مبكر، وتعدّد الشركاء، والجنس بين أشخاص من أجيال مختلفة. انظر الملحق أ للمزيد من المعلومات حول تعريف هذه النتائج في المؤلَفات.

"المهارات الاجتماعية" و"الموقف الإيجابي"[٧] من المهارات الشخصية من أجل الحؤول دون ارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي (ثارب Tharp وآخرون، ٢٠١٢؛ فولر Voller ولونغ Long، ٢٠٠٩).

بخلاف المؤلَفات عن الوقاية من العنف، تتضمن مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية مزيجًا من عوامل الحماية وعوامل الخطر. فنظر مثلاً عددٌ من الدراسات في "تقدير الذات الإيجابي" و"الكفاءة الذاتية" العالية، وهو أمر متوقع، نظرًا إلى الاستخدام المتكرر لإطار الكفاءة الذاتية الذي وضعه باندورا Bandura (١٩٩٤). وجاءت الكثير من المتغيرات المتعلقة بالتواصل في إطار إيجابي هي أيضًا من حيث "مستويات التواصل العالية" أو الحزم في التواصل. لكن هذه المؤلَفات لم تكن إيجابية حصرًا، بل تضمنت أيضًا عوامل الخطر التي ظهرت في المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف، خصوصًا في ما يتعلق بضبط النفس، كالاندفاعية والبحث عن المخاطر/الميل إلى المخاطرة.

من الناحية الجغرافية، أُجريت دراسات الصحة الجنسية والإنجابية بأكثريتها الساحقة في الولايات المتحدة. وغطّت ١٧ دراسة بالإجمال أفريقيا جنوب الصحراء مع أن منطقة غرب أفريقيا لم تحظَ بالتمثيل الكافي. ونظرًا إلى ضعف الشباب النسبي وارتفاع خطر النشاط الجنسي بين المراهقين في هذه المنطقة، كان مفاجئًا أن قلّةً قليلة من الدراسات تناولت هذه الخصائص الشخصية. وحدها دراسة وحيدة من آسيا (الصين) استوفت معايير هذه الدراسة فشملها هذا التحليل. وكان هذا الاكتشاف أيضًا مفاجئًا لأن أكثر من ستين بالمئة من شباب العالم يعيشون في منطقة آسيا/المحيط الهادئ ("نظرة عامة إقليمية على الشباب في آسيا والمحيط الهادئ").

الأنماط الملحوظة في المجالات المختلفة

إنّ جزءًا كبيرًا من المؤلَفات التي استندت إلى الأدلة وربطت بين المهارات الشخصية والنتائج المحققة في مجال الوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية، اتّسم بالدقة واستخدم أساليب بحثٍ متقدمة. وكان واضحًا ازدياد شعبية المنهجيات والتحليلات الطولية، وكذلك استخدام عينات كبيرة تمثّل السكان على المستوى الوطني، على غرار عينة الدراسة الوطنية للصحة من عمر المراهقة إلى سن الرشد. وتم أيضًا استخدام نماذج الوساطة بكثرة في المؤلَفات، ما يوضح كيف تنسجم المهارات الشخصية مع العوامل الأخرى التي تؤثر على نتائج الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.

بالرغم مما تتمتع به تلك المؤلَفات من قوة منهجية، تكمن الإشكالية في التركيز على عوامل الخطر على حساب عوامل الحماية في مؤلَفات الوقاية من العنف، وإلى حدٍّ ما في مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية، لأن العديد من المهارات الشخصية قد تنطوي على "تأثير عند الوصول إلى عتبة" حيث يكون مقدار معين من المهارة إلزاميًا ليكون لهذه المهارة تأثير وقائي ضد ارتكاب أعمال العنف. بدلاً من ذلك، تحدثت معظم الدراسات المشمولة بهذه المراجعة كيف يؤدي غياب المهارة إلى نتائج سلبية. مع ذلك، عاينت حفنةٌ من الدراسات تأثيرات الدرء أو التخفيف التي تتمتع بها مهارات معينة عبر النظر إلى شباب تقع مستويات المهارة لديهم في الربع الأعلى (ريسنيك Resnick وآخرون، ٢٠٠٤). على سبيل المثال، اختبرت

[٧] انظر ص. ٢٢ من هذا التقرير والملحق ج من تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية* لمزيد من التفاصيل عن تقاطع جوانب الشخصية مع المهارات الشخصية.

الشابات اللواتي تحلّ مهارات تقدير الذات لديهن في الربع الأعلى التأثيرَ الوقائي لهذه المهارة، في حين أن المستويات الاعتيادية من مهارة تقدير الذات لم تمتلك أي آثار وقائية.

وبالرغم من توفّر وثائق كثيرة تقيّم البرامج وتدرس فعالية البرامج المتعددة المكونات حول نتائج الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية، لاحظنا خلال المراجعة غياب المؤلَفات الخاصة بتقييم البرامج والقادرة على إجراء تحليل مفصّل للمساهمة الفردية التي تأتي بها مهارة معينة في النتيجة محط الاهتمام. وفي حين قاست بعض التقييمات تطوّر المهارات الشخصية على امتداد برنامج ما، إلا أنها لم تتضمن تحليلاً للعلاقة بين مهارة شخصية معينة ونتيجة سلوكية أو بيولوجية من نتائج البرنامج. وبالتالي استحال تحديد ما إذا كانت فعالية البرنامج ناتجة عن مكوّن معين أو عن مهارة شخصية معينة.

٣.٢ التحديات: مواءمة المصطلحات بين المجالات المختلفة

تتفاوت المهارات الشخصية التي ناقشها هذا التقرير من حيث كيفية تطبيقها في السياقات المختلفة، وأيضًا من حيث كيفية تعريفها وقياسها في مختلف المجالات. من الممكن مواءمة تعريفات المهارات بين المجالات، ولكن من الضروري في النهاية فهم المهارة في سياقها الخاص.

تحاول هذه المراجعة تحقيق الاتساق بين المصطلحات المختلفة المستخدمة في المجالات الثلاثة التالية: نجاح القوى العاملة، والوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية. بسبب تنوّع المؤلَفات حول هذا الموضوع، قد يكون من الصعب دمج المصطلحات في كلٍّ من المجالات الثلاثة ناهيك من دمجها في ما بين تلك المجالات. ومن المهم أيضًا الإقرار بتنوع المصطلحات المستخدمة لوصف "المهارات الشخصية" وحدها. ويعرض الجدول أدناه المصطلحات المستخدمة للمهارات الشخصية في المجالات الثلاثة. لا بد أيضًا من الإشارة إلى أن "المزايا" ليست كلها عبارة عن مهارات شخصية – فقد يكون بعضها مزايا اجتماعية أو مزايا مالية. وعلى النحو نفسه، بعض عوامل الخطر والحماية هي مهارات شخصية، لكن البعض الآخر قد يكون على مستويات مختلفة من التحليل (على مستوى الأسرة أو المجتمع المحلي مثلاً) أو قد يشير إلى عوامل على المستوى الفردي ليست مهارات شخصية، كعلم الأحياء.

الجدول ١ – المصطلحات الخاصة بالمهارات الشخصية في المجالات المختلفة

المؤلَفات عن نجاح القوى العاملة	المؤلَفات عن الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية
مهارات القرن الواحد والعشرين	الصفات/الترابطات/عوامل التنبؤ النفسية الاجتماعية
المهارات الحياتية	المهارات الحياتية
المهارات الأساسية	عوامل الخطر/الحماية
المهارات السلوكية	مزايا الشباب

المهارات غير المعرفية	المهارات الاجتماعية/الاجتماعية العاطفية
مزايا التنمية الشبابية	المهارات المعرفية الاجتماعية
كفاءات مكان العمل/ الجهوزية للعمل	عوامل الشخصية
مهارات التعلم الاجتماعي العاطفي	
المهارات القابلة للتحويل	
مهارات قابلية التوظيف	
مهارات/نقاط قوة الطبع	

تدمج مكتشفات التقرير المتعلق بنجاح القوى العاملة بين البيانات المتأتية من تخصصات أكاديمية مختلفة، هي علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاقتصاد، ومجالات التنمية الشبابية الإيجابية والتطوير التنظيمي وتطوير القوى العاملة. للاطلاع على نظرة أكثر تفصيلاً على المصطلحات المختلفة التي تأتي من هذه المؤلَفات المختلفة، انظر الملحق د المعنون "مصطلحات من عدة اختصاصات" من *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية*.

الوقاية من العنف

استندت المكتشفات الواردة في مؤلفات الوقاية من العنف إلى مجالات أكاديمية هي علم النفس والصحة العامة وعلم الجريمة والتدخلات الميدانية للوقاية من العنف (بما في ذلك المجالات التي تستهدفها البرامج كمكافحة التطرف العنيف والحد من خطر العصابات ومكافحة التنمر والعنف في المدارس).

تجدر الإشارة إلى وجود فوارق بسيطة في قياس المتغيرات المتشابهة وفي معناها، حتى متى كانت مصنّفة تحت المصطلح نفسه الخاص بالمهارات الشخصية (على غرار "المهارات الاجتماعية"). وهذا ينعكس، في المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف مثلاً، في الاستخدام المتكرر لعبارة "الاندفاعية" و"المخاطرة" لوصف جوانب من مهارة ضبط النفس. ويمكن قياس الاندفاعية مثلاً بعنصر من نوع "من المهم التفكير قبل التصرف" (هامبهيل Hemphill وهيردي Heerde، وسكولز بالوغ Scholes-Balog، ٢٠١٦). في المقابل، "ضبط النفس الضعيف" هو مفهوم أوسع يشمل الاندفاعية إنما قد يشير أيضًا إلى "عدم الحساسية" (أو تلبّد الشعور) وتفضيل النشاط الجسدي والميل إلى المخاطرة وقصر النظر والتوجه غير الكلامي" (مون Moon وألاريد Alarid، ٢٠١٥). وفي مقال آخر، اعتُبر أن الافتقار إلى ضبط النفس يعني "الاندفاعية والأنانية وحدّة الطبع" واستُخدم للإشارة إلى الأشخاص الذين "يفضّلون المهام البسيطة على المهام المعقدة، ويستمتعون بالمخاطرة ويفضّلون النشاط الجسدي على المجهود العقلي" (آنيفير Unnever وكورنيل Cornell، ٢٠٠٣). ولدواعي المقارنة بين المجالات، أُدرجت الاندفاعية والمخاطرة وضعف ضبط النفس في خانة "ضبط النفس" (صياغة الإيجابي بالسلبي)، لكن يبقى من المهم إدراك هذه الاختلافات.

الصحة الجنسية والإنجابية

كانت المكتشفات التي توصلت إليها مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية مستمدة بالدرجة الأولى من مجالات الصحة العامة وعلم النفس ومن البرامج الخاصة بالصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب (بما في ذلك المجالات التي تستهدفها البرامج كالوقاية من الحمل بين المراهقات والوقاية من فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز والعدوى المنقولة جنسيًا والتوعية بشأنهما، واستخدام وسائل منع الحمل، والعنف القائم على النوع الاجتماعي). وفي الآونة الأخيرة، بدأت الأبحاث المتمحورة حول الصحة الجنسية والإنجابية لدى الشباب بالانطلاق من نموذج سمات الشخصية الخمس الكبرى لإظهار الروابط بين الشخصية والنتائج في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وتتوفر أدلة قوية على ارتباط العناصر الخمسة الرئيسية، ولا سيما "الوعي أو الضمير"، بالنتائج الإيجابية في مجال القوى العاملة، فيما تتنامى قاعدة الأدلة التي تربط هذه العوامل، وخصوصًا "الانبساطية" و"الوفاق"، بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية.

يتكون نموذج السمات الخمس الكبرى من خمسة عوامل هي: الانفتاح والضمير والانبساطية والوفاق والعصابية/الاستقرار العاطفي. ينقسم كل واحد من هذه العوامل إلى عدة جوانب، بعضها عبارة عن سمات أكثر استقرارًا من سمات الشخصية وبعضها الآخر متوافق مع مهارات شخصية أكثر مرونة (انظر ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). وكان من شأن تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية* أن مهّد الطريق لمواءمة المكتشفات حول الشخصية والنتائج المتعلقة بالمهارات الشخصية من خلال ربط جوانب الشخصية لكلٍّ من العوامل الخمسة الكبرى بنظيره من المهارات الشخصية. انظر الملحق ج من هذا التقرير لمزيد من التفاصيل حول هذه العملية.

على غرار مؤلَفات الوقاية من العنف، قد يستخدم المؤلفون مصطلحات متشابهة للإشارة إلى مفاهيم مختلفة في قاعدة الأبحاث المتنوعة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. وأحد الأمثلة على ذلك هو "الكفاءة الذاتية". فقد تشير الكفاءة الذاتية إلى معرفة المرء بعملٍ ما كاستخدام الواقي الذكري، فيما يمكن أن تشير في حالات أخرى إلى ثقة المرء بتطبيق هذه المعرفة. وفي سياقات أخرى، قد تعني قدرة المرء على التخطيط مسبقًا واستخدام ضبط النفس للتمكّن من تطبيق المعرفة (حول وسائل منع الحمل مثلاً) على أرض الواقع (للأمثلة، انظر كيربي Kirby، ٢٠٠٢ وبيلتزر Peltzer، ٢٠٠٠؛ وإنغلاند England وآخرون، ٢٠١٦). في كل حالة من هذه الحالات، تمت معاينة المقياس المستخدم وتصنيف المصطلح المعتمد للمهارة على هذا الأساس. وحيثما استُخدمت الكفاءة الذاتية للإشارة إلى المعرفة بدلاً من المهارة، تم اعتبارها خارجة عن النطاق.

التكامل بين المجالات

في ضوء تنوّع المصطلحات في كلٍّ من هذه المجالات الثلاثة، ليس مستغربًا أن يكون من الصعب دمج المصطلحات في ما بينها. من هنا، اعتمد هذا التقرير التعريفات الواردة في البحث المتعلق بنجاح القوى العاملة (انظر الملحق "د" من تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية*) وحاول المواءمة بين المصطلحات المستخدمة في مجالَي الوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية. لكن لم تكن كل المصطلحات مطابقة تمامًا واستدعت في حالات قليلة تعديلًا طفيفًا للتعريفات الأصلية لتكون صالحة في كل المجالات (انظر الملحق ب للاطلاع على التعريفات المعدَّلة).

ضبط النفس مثلاً هو مصطلح سياقي بامتياز. ففي سياق نجاح القوى العاملة، يشير ضبط النفس إلى "قدرة الشخص على التركيز على المهام وإدارة السلوك بالرغم من الملهيات أو الحوافز لفعل العكس" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). أما في سياقات الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية، فهو يعني شيئًا مختلفًا بعض الشيء. ويكمن الاختلاف في كيفية تصوّر

المخاطرة في المجالات المختلفة. ومن الضروري على وجه الخصوص التمييز بين الأشكال الإيجابية للمخاطرة –التي تظهر على الأرجح في مكان العمل– والمخاطرة السلبية التي قد تعني الافتقار إلى ضبط النفس.

وفي سياق ريادة الأعمال، قد تكون المخاطرة المتواضعة مثمرة. في الواقع، وجدت دراسة طولية (دجانغ Zhang وآرفي Arvey، ٢٠٠٩) أن خرق القواعد بشكل "متواضع" في مرحلة المراهقة يشكل مؤشرًا على النجاح في ريادة الأعمال بين الرجال. مع ذلك، في مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من العنف، تُعتبر عمومًا المخاطرة شيئًا سلبيًا وربما مرتبطًا بنتائج سلوكية إشكالية أو خطرة. على سبيل المثال، كان أحد مقاييس المخاطرة في المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف هو "فعل أشياء لا يُفترض فعلها" (هيرينكول Herrenkohl ولي Lee وهوكينز Hawkins، ٢٠١٢). بذلك وُضعت المخاطرة والميل إلى المخاطرة في خانة "ضبط النفس" في مؤلَفات الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية، فيما أُدرجتا ضمن خانة "أخذ المبادرات" في مؤلَفات القوى العاملة. غير أن هذه المؤلَفات الثلاث أشارت كلها إلى مجموعة مماثلة من مهارات التنظيم الذاتي واستندت إلى الأبحاث المتعلقة بالجاهزية العصبية الحيوية التي تربط تطوّر ضبط النفس بتطور قشرة الفص الجبهي (غيرّا Guerra وكانينغهام Cunningham، ٢٠١٤).

من المهم أيضًا فهم المصطلحات في السياق الذي تُستخدم فيه في إطار الدراسة. إذ تتغير المهارات الشخصية التي تظهر في هذه المؤلَفات الثلاثة من حيث أوجه استخدامها في السياقات المختلفة وكيفية تعريفها وقياسها في مختلف المجالات. على سبيل المثال، "مفهوم الذات الإيجابي" أو "الإدراك الواقعي للذات وللقدرات الذاتية الذي يعكس فهمًا لنقاط قوة المرء وطاقاته" هو مهارة سياقية بامتياز ومرتبطة بشكل وثيق بالفعل (ليبمان وآخرون، "الملحقات"، ص. ٨٤). ففي سياق القوى العاملة، قد يشير إلى القدرة على معرفة نقاط القوة من حيث المهام المحددة المتعلقة بالعمل. وفي مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية، كثيرًا ما تُستخدم الكفاءة الذاتية في ما يتعلق باستخدام الواقي الذكري أو وسائل منع الحمل لوصف ثقة الشخص في قدرته على استخدام الواقي الذكري أو وسائل منع الحمل (بيلتزر Peltzer، ٢٠٠٠). وعلى المنوال نفسه، أشارت دراسة من مؤلَفات الوقاية من العنف إلى "الكفاءة الذاتية للوقاية من عنف الشريك الحميم"، والتي وُصفت بأنها ثقة الشخص في قدرته على الامتناع عن استخدام العنف في سياق العلاقة العاطفية (فليشر Flisher وآخرون، ٢٠٠٧). وتم تصنيف كل هذه المفاهيم في خانة "مفهوم الذات الإيجابي"، ولكن من الضروري أن نفهم أنها تشير إلى أفعال مختلفة.

٣.٣ التحديات: التفاوت بين السياقات

يعبّر الشباب عن مهاراتهم الشخصية بطرق مختلفة في السياقات الإقليمية والثقافية وغيرها.

جاءت غالبية الأبحاث التجريبية الموجودة حول الوقاية من العنف من الولايات المتحدة وأوروبا وغيرها من الدول المتقدمة. ومن ضمن المؤلَفات عن الوقاية من العنف، تمت مراجعة دراسات من إستونيا وكوريا الجنوبية والصين والمكسيك وتركيا وإسرائيل وسنغافورة وجامايكا وجنوب أفريقيا والصومال وليبيريا. وقد تناول عددٌ من الدراسات النتائج المحققة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية في جنوب أفريقيا وكينيا وزامبيا وتنزانيا وبوتسوانا وغيرها من دول أفريقيا جنوب الصحراء، وعُثر أيضًا على أدلة من البرازيل والصين ومنطقة الكاريبي. (ولكن بالرغم من وجود بعض التمثيل لتلك المناطق، لم تحظَ بالتمثيل الكافي مقارنةً بالولايات المتحدة والدول المتقدمة الأخرى.) ومن خلال إجراء المقابلات مع الخبراء في كلا المجالين ومراجعة

المؤلَفات الرمادية عن البرامج، تم استكمال مكتشفات البحث التجريبية، وإنما المرتكزة بشدة على الغرب، بمصادر من مناطق جغرافية أخرى وتحديدًا من الدول النامية والسياقات المتأثرة بالصراع وغير الممثَّلة في المؤلَفات التجريبية.

يؤثّر السياق الإقليمي والثقافي على كيفية دراسة أنواع العنف ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية، وما هي أكثر الأنواع والنتائج التي تتم دراستها، وما هي المهارات الشخصية التي ستكون الأكثر أهمية، وكيف يمكن أن تتجلى هذه المهارات الشخصية نفسها بشكل مختلف. أضف إلى أن نوع المهارة الأهم للوقاية من العنف وتعزيز النتائج الإيجابية على صعيد الصحة الجنسية والإنجابية يعتمد على السياق. ومن المفيد التفكير في هذا الأمر من منظار تأثير "نوع" الثقافة على شكل العنف والاستجابة المناسبة للعنف (انظر لونغ Leung وكوهن Cohen، ٢٠١١). في بعض الثقافات، قد يكون الانتقام من الاعتداء عادةً إيجابية ومتوقعة، في حين أن التعبير عن الغضب في ثقافات أخرى قد يخلّف عاقبة سلبية. ومن الممكن أيضًا أن تتباين الأعراف المتعلقة بالتعبير عن الغضب بحسب الوضع الاجتماعي (مقابلة شخصية مع كارين فراي Karin Frey).

بعبارات أدقّ، يؤثر الموقع الفعلي والبيئة الأمنية أيضًا على نوع العنف الأكثر انتشارًا. وعادةً ما يحدث العنف القائم على النوع الاجتماعي في المنزل وتتم دراسته في المنزل أيضًا، بينما يحدث التنمر في أغلب الأحيان في المدرسة، ويحدث عنف العصابات في المجتمع الأكبر. من المهم أن ندرك كيف يمكن أن تتأثر طبيعة عنف الشريك الحميم أيضًا في الحالات التي أصبح فيها العنف أمرًا طبيعيًا. وجد بوكسر Boxer وزملاؤه (٢٠١٣) أنه في فلسطين مثلاً، ازداد عنف الجماعة بين الشباب نتيجة التعرض للعنف. وكذلك فإن الإخلال بمصادر الرزق والأمن، الذي يميز سياقات الطوارئ، يزيد من قابلية تعرّض المراهقات والشابات للاغتصاب والاستغلال الجنسي ومن مخاطر العنف الجنسي وانتشاره.

وفي النهاية، من المهم أن نلاحظ أن الشباب يجسّدون المهارات الشخصية بطرق مختلفة بين السياقات. فالمفاهيم الثقافية عن مكانة الشخص داخل المجتمع تؤثر على طريقة فهم المهارة وإظهارها وتطبيقها. وقد نظر أحد الأبحاث مثلاً في مفهوم "تقدير الذات الجماعي" الذي يسلط الضوء على "الشعور الإيجابي بهوية المرء الاجتماعية" (ليم Lim وتشانغ Chang، ٢٠٠٩). كما أنّ فهمَ المتغيرات الثقافية للمهارات الشخصية، خصوصًا في المجتمعات الجماعية الموجودة في الدول النامية، هو اعتبارٌ مهم يجب الأخذ به عند تصميم البرامج وقياس المهارات.

٣.٤ التحديات: الاعتبارات الجنسانية

تبرز الاختلافات الجنسانية بين الشباب في النتائج المتعلقة بمجالَي العنف والصحة الجنسية والإنجابية، وقد تبيّن أن بعض المهارات الشخصية (وليس كلها) تتفاوت بحسب النوع الاجتماعي.

الوقاية من العنف

تؤيد الدراسات التي تمت مراجعتها النظرة القائلة إن النوع الاجتماعي يلعب دورًا في تحديد كيفية مساهمة المهارات الشخصية في نتائج الوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية. فمن الواضح أن نتائج الوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية تختلف باختلاف النوع الاجتماعي، ولكن ليس واضحًا بالقدر نفسه كيف يتفاعل النوع الاجتماعي مع المهارات للتأثير على النتائج. كما أن الكثير من الدراسات التي تمت مراجعتها لم تفصل بين النتائج بشكل منفصل على أساس النوع

الاجتماعي، مع أن هذه الدراسات، وبالأخص مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية، تُدرج في الغالب النوع الاجتماعي باعتباره متغير تحكّم. بالإجمال، يجب على المزيد من الأبحاث حول المهارات الشخصية والنتائج المحددة تقسيم المكتشفات بحسب النوع الاجتماعي من أجل تعزيز فهم المجال لكيفية اختلاف العلاقة بين المهارة والنتائج بحسب النوع الاجتماعي وما قد تكون عليه الآليات الضمنية. نستعرض في هذا القسم بعضًا من المكتشفات البحثية بحسب المجموعات الفرعية للنوع الاجتماعي التي ظهرت فعلاً، ونناقش أيضًا الاختلافات في النتائج بحسب النوع الاجتماعي. وبما أن بعض تلك النتائج كان سائدًا أكثر (أو أقله مُقاسًا بشكل أكثر انتشارًا) بين الذكور أو الإناث، قد تكشف لنا قاعدة الأدلة الخاصة بالمهارات الشخصية المزيد عن مجموعة واحدة أكثر من الأخرى.

تشير المكتشفات التي توصّل إليها بلوم Blum وزملاؤه (٢٠٠٣) إلى وجود فوارق مهمة في عوامل الخطر والحماية بحسب النوع الاجتماعي في ما يتعلق بعنف الأحداث. واستُنتج بصورة عامة أن الصبيان أكثر تسامحًا مع العنف وأنهم يختبرون العنف أكثر من الفتيات (آرتز Artz وريكن Riecken، ١٩٩٧) ويرتكبون الاعتداء الجسدي أكثر منهن، والاعتداء الكلامي بدرجة أقل (ونستوك Winstock، ٢٠٠٩). كما أن وتيرة العنف الجسدي في التفاعلات اليومية أعلى بين الأقران الذكور (واردن Warden وماكينون MacKinnon، ٢٠٠٣).

يلعب النوع الاجتماعي دورًا معقدًا بشكل خاص في عنف الشريك الحميم. فمع أن الشبان والشابات أبلغوا بالمعدل نفسه تقريبًا عن تعرّضهم للعنف خلال المواعدة، أُفيد أن طبيعة العنف الذي تم اختباره وأسباب العنف ضمن العلاقة كانت قائمة على أساس النوع الاجتماعي، حيث استخدمت الفتيات العنف للدفاع عن النفس بدرجة أكبر، وكان الشبان يبادرون إلى فعل العنف بوتيرة أكبر (زابانتا Zapanta وكيم Kim وميسينجر Messinger، ٢٠١٠). لذلك فالمهارات التي قد تكون أكثر أهمية في وقاية الفتيات من العنف مختلفة عن تلك المفيدة لوقاية الفتيان من العنف، ويجب مراعاة النوع الاجتماعي عند تحديد أي مهارات شخصية هي المهمة لنتائج الوقاية من العنف. وتجدر الإشارة أيضًا إلى أن تعليم المهارات الشخصية التي تمنع الذكور من بدء العنف ضد الشريك أنجح على الأرجح من تعليم المهارات التي تستهدف المدافعات الإناث.

وقد وجدنا من خلال المراجعة أن بعض النتائج حظيت بقدر أكبر من البحث بين الذكور أو الإناث، ويصح هذا الأمر بشكل خاص في مؤلَفات الوقاية من العنف. وللتوضيح، ركّزت غالبية المؤلَفات المتعلقة بعنف العصابات على فئة الذكور، وكانت عادةً العينات التي شملت معدلات العودة إلى الإجرام أو المجرمين الأحداث محصورةً بالذكور وحدهم. أما المؤلَفات المتعلقة بعنف الشريك الحميم، فكانت تميل إلى التركيز على أعمال العنف التي يرتكبها الذكور بحق الإناث.

تشير الأدلة أيضًا إلى أن المهارات قد تظهر بشكل مختلف بين الجنسين وأن بعض المهارات قد تكون أهم بحسب الاختلافات بين الجنسين. فقد تم مثلاً تحديد أنماط مختلفة من التفاعل بين الأشخاص لدى المراهقين والمراهقات، وهو ما قد يؤثر على مواقفهم من الاعتداء أو العنف وعلى استخدامهما كاستراتيجية. على سبيل المثال، تستند علاقات الأقران النموذجية للمراهقين الذكور على المكانة والنشاط وتتضمن عناصر من اللعب "الخشن والفوضوي"، في حين اتسمت علاقات الفتيات بأقرانهن بدرجة عالية من الإفصاح عن الذات والحميمية العاطفية (روز Rose ورودولف Rudolph، ٢٠٠٦). فضلاً عن ذلك، تُظهر الدراسات أن الفتيان يتمتعون عادةً بمستويات أقل من بعض أنواع المهارات الاجتماعية بشكل عام مثل "ميول الانتماء"، أي الميل إلى إرساء الروابط مع الآخرين والانتماء إليهم (هيل Hill وويرنر Werner، ٢٠٠٦)، والتقمص العاطفي (واردن Warden وماكينون MacKinnon، ٢٠٠٣ ؛ يو You، لي Lee، ولي Lee، ٢٠٠٥).

وقد بحثت دراساتٌ مختلفة في النوع الاجتماعي من حيث أهمية المهارات الشخصية لنتائج الوقاية من العنف. ووجد مثلاً يو لي ولي (٢٠١٥) أن التقمص العاطفي المعرفي أهمّ للتنبؤ بوتيرة التنمر من قبل الذكور، في حين كان التقمص العاطفي الوجداني العامل الأوضح للتنبؤ بارتكاب التنمر من قبل الإناث. لكن الدراسات الأخرى التي عاينت المهارات الشخصية من منظار جنساني توصلت إلى أن المهارات الشخصية كمهارات ضبط النفس والتفاوض تحمي الشباب من كلا الجنسين بالقدر نفسه (وينستوك Winstock، ٢٠٠٩). وبالفعل، مع أن ماكلوسكي McKloskey وليكتر Lichter (٢٠٠٣) لاحظا أن مستويات التقمص العاطفي الأساسية كانت أعلى بين الفتيات في العينة التي درساها من الفتيات المعرّضات للعنف، تشير اكتشافاتهما إلى أن التقمص العاطفي كان حاجزًا حال دون ارتكاب العنف بين الأقران وعنف المواعدة بالقدر نفسه لكلا الجنسين.

الصحة الجنسية والإنجابية

وعلى المنوال نفسه، تتجلى في العديد من نتائج الصحة الجنسية والإنجابية فوارق أساسية بين الجنسين قد تؤثر على المهارات الشخصية التي تعدّ الأهمّ لهذه النتائج. وعلى وجه الخصوص، في المناطق التي يقرر فيها الرجال إمكانية وصول النساء إلى الرعاية الصحية وحقوقهن في مجال الصحة الجنسية، تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا وتكون لديهن فرص أقل بالوصول إلى الاختبارات الطبية والخدمات العلاجية (برادهان وسوندار، ٢٠٠٦؛ سيهات، ٢٠٠١؛ ساسيندران باليكادافاتي، ٢٠٠٣؛ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٠٣). ووجد تقريرٌ صادر عام ٢٠٠٦ عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن هذه هي الحال في الهند حيث تُعتبر مكانة المرأة الاجتماعية أدنى من مكانة الرجل وتعتمد النساء اقتصاديًا على أزواجهن (برادهان وسوندار، ٢٠٠٦). وتؤكد الأبحاث من أفريقيا جنوب الصحراء أيضًا أن نقص الموارد المالية هو من العراقيل التي يُرجَّح أن تعيق قدرة النساء على الوصول إلى خدمات اختبار فيروس العوز المناعي البشري (موشيكي Musheke وآخرون، ٢٠١٣).

علاوةً على التفاوت بين الجنسين في الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري بسبب العوامل البيولوجية –حيث تعتبر النساء أكثر عرضة من الرجال للإصابة به من خلال الاتصال الجنسي بين الجنسين (اليونيسف، ٢٠٠٥؛ ستاين Stein ولوزي Lousie، ١٩٩٦؛ ديكسيت Dixit، ٢٠٠٠)– فإن انعدام المساواة المتجذّر بين الجنسين في أجزاء كثيرة من العالم يؤثر بشكل مختلف على قرارات النساء الجنسية وعلى قدرتهن على الوصول إلى خدمات الاختبار والعلاج الطبية. وحيثما يُملي الرجال الخيارات الجنسية المتعلقة بتوقيت بدء النشاط الجنسي وباستخدام الواقي الذكري من عدمه، قد تكون النساء أكثر عرضة لالتقاط العدوى. وقد استنتجت دراسة من شمال الهند أن النساء اللواتي تمتّعن بقدر أكبر من الاستقلالية في علاقاتهن مع أزواجهن كنّ أقل عرضة للإبلاغ عن أعراض العدوى المنقولة جنسيًا (أغراوال Agrawal وآخرون، ٢٠١٤). بالإضافة إلى ذلك، وجدت دراسة مقطعية شملت ١٣٦٦ امرأة في جنوب أفريقيا أن النساء اللواتي تعرّضن لعنف الشريك الحميم كنّ أكثر عرضة للإصابة بفيروس العوز المناعي البشري (دانكل Dunkle وآخرون، ٢٠٠٤). بشكل عام، من المهم معرفة "المبادئ المتجذرة بعمق في العمليات الاجتماعية والثقافية" التي تقف وراء القرارات الجنسية عند تصميم التدخلات (جوكس Jewkes وموريل Morrell، ٢٠١٠). أما التركيز على تعزيز مهارة ضبط النفس بين الشابات مثلاً فلن يجدي نفعًا يُذكر إذا كانت المرأة تتمتع بقدر ضئيل من الاستقلالية في علاقتها.

في المقابل، عاينت مقالات عدة من مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية الإناث حصرًا، معظمها لأنها كانت تدرس نتائج متعلقة بالحمل، ولم ينظر في الذكور إلا مقال واحد. وقد أفادت معظم المقالات في مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية عن نتائج لكل من الذكور والإناث لأنها عاينت النتائج السلوكية الجنسية التي تحدث في سياق العلاقة، كاستخدام وسائل منع الحمل.

على غرار مؤلَفات الوقاية من العنف، أفادت دراسات عدة من بين مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية عن وجود اختلافات مثيرة للاهتمام بين الجنسين في العوامل التي تؤثر على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية. فقد وجدت دراسة أجريت على شبان وشابات في تنزانيا ونظرت في الاستخدام الثابت للواقي الذكري أن العوامل المهمة بالنسبة للرجال هي الكفاءة الذاتية في ما يخصّ استخدام الواقي الذكري، فيما كانت المهارات المهمة بالنسبة للنساء هي مناقشة استخدام الواقي الذكري مع الشريك والكفاءة الذاتية لرفض ممارسة الجنس غير الآمن (بابالولا Babalola، ٢٠٠٦). كذلك وجدت دراسة من كرواتيا أن "الحزم الجنسي" والكفاءة الذاتية المرتبطة باستخدام الواقي الذكري يرتبطان بعدد أقل من السلوكيات الجنسية الخطرة بين الإناث ولكن ليس بين الذكور (ستولهوفر Stulhofer، ٢٠٠٩).

تؤكد مقالاتٌ تجريبية كثيرة في المؤلَفات الأمريكية أن المفاهيم المتعلقة بمفهوم الذات الإيجابي قد تكون أكثر أهمية للنساء من الرجال (كوالسكي–جونز Kowaleski–Jones وموت Mott، ١٩٩٨). كما وجدت دراسة أخرى حول الاختلافات بين الجنسين في عوامل التنبؤ بالجنس غير المحمي لدى الشباب المشردين في الولايات المتحدة أنّ صنع القرار عامل مهم للذكور ولكن ليس للإناث، وجادلت أن هذا الأمر قد يعكس أن الفتيات والشابات المشردات يعتمدن على نظرائهن الذكور ويملكن سلطة محدودة لاتخاذ القرارات في العلاقة (تيفيندیل Tevendale، ٢٠٠٩). وتبيّن الاختلافات في عوامل التنبؤ هذه الحاجة على مستوى البرامج إلى إجراء تحليلات بحسب النوع الاجتماعي وتصميم الأبحاث والتدخلات التي تراعي النوع الاجتماعي.

٣.٥ التحديات: الاعتبارات العمرية

ركّزت عملية مراجعة المؤلَفات على الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و٢٩ عامًا، لكن المكتشفات المتعلقة بنتائج معينة ركزت بالعادة على فئات عمرية محددة. وقد تختلف المهارات الشخصية في أشكال التعبير عنها عبر مراحل التطور والنمو المختلفة.

تضمّنت الدراسة الراهنة مراجعةً لمؤلفات شملت عينات من المراهقين والشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و٢٩ عامًا. ولكن، بما أن بعض النتائج تحدث وتُدرس بصورة أكبر ضمن فئات عمرية معينة، تتوفر أدلة على العلاقة بين المهارات والنتيجة لهذه الفئات العمرية أكثر من سواها. وبالعادة تركّز مؤلَفات الوقاية من العنف على المراهقين والشباب بين عمر ١٢ و٢٠ عامًا (أو ربما حتى أصغر) ولا تركز كثيرًا على مرحلة الرشد الأولى التي تتراوح بين سن ٢١ و٢٩. مع ذلك، تفاوتت الأعمار النموذجية للعينة التي تمت دراستها بحسب الفئة التي تنتمي إليها النتيجة المتعلقة بالعنف. وبشكل عام، تمت معاينة أشكال أكثر "حدة" من العنف كلما ارتفع عمر العينة. إذ يبدو مثلاً أن أكثرية الأبحاث المتعلقة بالجرائم العنيفة أو الارتباط بالعصابات أجريت على شباب من عمر ١٦ سنة وما فوق، في حين أن غالبية المؤلَفات المتعلقة بالتنمر أو الدراسات عن

العدوانية "الأقل حدة" شملت مراهقين وشباب بين عمر ١٢ و١٨ سنة. وبالعادة اشتملت الدراسات التي تناولت موضوع عنف الشريك الحميم في العلاقات العاطفية على مراهقين وشباب راشدين أكبر سنًا تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٥ سنة. وبالإجمال، من المهم الأخذ بعين الاعتبار هذه المتغيرات في العينة بحسب العمر عند تحليل النتائج.

على النحو نفسه، يرتفع خطر بعض النتائج السلوكية الجنسية والبيولوجية مع تقدّم الشباب بالعمر واكتساب المزيد من الخبرة والانكشاف على العالم بدرجة أكبر. في الواقع، تبين أيضًا أن عوامل خطر أخرى، على غرار تعاطي المخدرات والجنوح، تزداد مع العمر، شأنها شأن المخاطرة الجنسية. في الوقت نفسه، من الممكن أنّ المراهقين الأصغر سنًا (أي الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٤ عامًا) الناشطين جنسيًا لا يملكون الجهوزية العاطفية والمعرفية لاتخاذ قرارات سليمة بشأن السلوكيات الجنسية، وبالتالي قد يتخذون قرارات مندفعة بشأن الجنس (بلغرايف Belgrave ومارين Marin وتشامبرز Chambers، ٢٠٠٠). لكن يبقى من المهم الإدراك بأن معظم النشاط الجنسي بين المراهقين الصغار جدًا يحصل إما قسريًا أو في سياق الزواج المبكر. ولكل هذه الأسباب، غالبًا ما يتم تضمين العمر كمتغير تحكم في التحليلات. وكذلك غالبًا ما يتم فصل برامج الصحة الجنسية والإنجابية للشباب بحسب العمر لأن المحتوى يختلف بين الأعمار ويُصمَّم على أساس مرحلة النمو المستهدفة.

وعمومًا كانت أنواع المهارات الشخصية التي درستها معظم المؤلَفات قيد المراجعة متّسقة بين الأعمار، مع أنه يتبين من الخبراء والأبحاث أنه ربما طرأ تغيير على كيفية تصوّر المهارات الشخصية عند مختلف أعمار النمو. على سبيل المثال، قد يكون للمرء توقعات مختلفة عن النمو لنوع ضبط النفس الذي يظهره طفلٌ في الثانية عشرة من العمر مقارنةً بنوع ضبط النفس الذي يظهره شخصٌ في الثانية والعشرين، حيث يكون التوقع ميالاً أكثر نحو مفهوم شمولي عن "الإدارة الذاتية" "(باتريك تولان Patrick Tolan، مقابلة شخصية).

بالإضافة إلى ذلك، قاست العديد من الدراسات التي تمت مراجعتها مستويات المهارات الشخصية في سن مبكرة وقارنت مسار تطور المهارات الشخصية ونتائج العنف أو الصحة الجنسية والإنجابية في سن لاحقة. في هذه الدراسات الطولية، توقّع المؤلفون في الغالب أنّ الطفل الذي يملك مهارات شخصية معينة في سن أصغر سيملك المهارات اللازمة لاتباع مسار نمو إيجابي، وأن هؤلاء الشباب سيظهرون لاحقًا مستويات أقل من العدوانية أو غيرها من النتائج السلبية. وردّد هذا الرأي ما يُجمع عليه الخبراء في هذا المجال على أن "الأبكر أفضل"، أي كلما أبكر المراهقون والشباب في تطوير المهارات الشخصية الأساسية التي تساعد على الوقاية من العنف وتعزيز النتائج الإيجابية على مستوى الصحة الجنسية والإنجابية، كان ذلك أفضل (غيرّا وكانينغهام، ٢٠١٤).[٨]

[٨] انظر أيضًا القسم المتعلق بمرونة المهارات الشخصية بدءًا من الصفحة ٧٣.

٤. المنهجية

سعيًا إلى تحقيق الاتساق وإمكانية المقارنة بين المجالات، اتبعت المنهجية المستخدمة هنا المنهجيةَ والإجراءات نفسها المستخدمة في تقرير *"المهارات الشخصية" الرئيسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية*. وبدأت العملية بمراجعة المؤلَفات المتعلقة بالمهارات الشخصية والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية بين الشباب، ثم تم النظر في نطاق الأبحاث (بين مختلف أنواع المؤلَفات والمجالات التي تم التحقيق فيها) ودقتها التجريبية وتنوعها الإقليمي. وقد شكّلت آراء الجهات المعنية هي أيضًا عاملاً مهمًا في تحديد أي مهارات سيتم التوصية بها. كذلك تم إجراء مقابلات مع مجموعة واسعة من المنفّذين والممارسين والباحثين لمعرفة المزيد عن أي مهارات شخصية هي الأهمّ للشباب في مجالات اهتمامنا. وفي النهاية، تمت معاينة الأدلة المتوفرة على مرونة هذه المهارات (قابلية تحسينها) وقابلية توصيلها إضافةً إلى ملاءمتها من الناحية التنموية للمراهقين والشباب بين عمر ١٢ و٢٩ عامًا.

وقد عاين هذا البحث المهارات المدعومة بالقدر الأكبر من الأدلة في تلك المؤلَفات وفقًا لمستوى جودتها ونطاق المؤلَفات الداعمة والتنوع الإقليمي للأبحاث الداعمة ومقدار الدعم الذي تحظى به من الباحثين والممارسين. إذًا فالمهارات الموصى بها هي مهارات تحظى بدعم قوي ومتنوع من المؤلَفات وأصحاب المصلحة، وهي مرنة ومناسبة من الناحية التنموية للأعمار ما بين ١٢ و٢٩ عامًا.

استراتيجية البحث في مراجعة المؤلَفات

تمثلت الخطوة الأولى من هذا المشروع في إجراء مراجعة مستفيضة للمؤلَفات الأكاديمية المتوفرة واستكمالها بمراجعة للمؤلَفات التنظيمية الرمادية، وقد تناولت المؤلَفات التي خضعت للمراجعة أدلةً من مجالات متنوعة. في مجال الوقاية من العنف، شملت تلك المؤلَفات مجالات علم النفس والصحة العامة وعلم الجريمة والتدخلات الميدانية للوقاية من العنف (بما في ذلك المجالات التي تستهدفها البرامج كمكافحة التطرف العنيف والحد من خطر العصابات ومكافحة التنمر والعنف في المدارس). أما مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية التي تمت مراجعتها فتناولت الأدلة من مجالات الصحة العامة وعلم النفس ومن برامج الصحة الجنسية والإنجابية للشباب (بما في ذلك المجالات التي تستهدفها البرامج كالوقاية من الحمل بين المراهقات وفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز والوقاية من العدوى المنقولة جنسيًا والتوعية بشأنهما، والعنف القائم على النوع الاجتماعي).

تم البحث عن المؤلَفات الأكاديمية (أي المقالات في المجلات العلمية الخاضعة لمراجعة الأقران والأطروحات/الرسالات العلمية) في قواعد البيانات التالية: محرك البحث الأكاديمي Academic Search Premier و Africa Wide Information و Education Full Text و ERIC و Global Health و PsycInfo و Social Work Abstracts. ولم ينحصر البحث بقيود اللغة، وهذا ما سمح له بتغطية الموارد غير الإنكليزية أيضًا. وتم العثور على مقالتين باللغة الإسبانية لهما صلة محتملة بعملنا فتُرجمتا إلى اللغة الإنكليزية، وكانت إحداها فعلاً ضمن نطاق عملنا.

انطوى البحث في المؤلَفات الرمادية على مراجعة للمؤلَفات المتعلقة بالبرامج التي ما كانت لتظهر أثناء البحث في قواعد البيانات الأكاديمية. وتضمنت المواقع الإلكترونية للمنظمات التي تم البحث فيها عن موارد متعلقة بالوقاية من العنف كلاً من: مركز تبادل الخبرات في التنمية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (DEC) ومنظمة ميرسي كور Mercy Corps والبنك الدولي ومركز أبحاث "تشايلد ترندز" Child Trends والمركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC). أما مواقع المنظمات التي تم البحث فيها عن موارد متعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية فشملت: مركز تبادل الخبرات في التنمية التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (DEC) ومجلس السكان Population Council ومنظمة باثفايندر الدولية Pathfinder والبنك الدولي والمركز الدولي لبحوث المرأة (ICRW) والمركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها (CDC). ولكن تجدر الإشارة إلى أن غالبية المقالات المشمولة في هذا البحث، وبالرغم من صلتها بموضوعه، لم تُصنَّف بشكل يتيح تضمينها في تحليلنا للبيانات لأنها لم تحدد بوضوح العلاقة بين المهارات الشخصية والنتائج التي تهمّنا، فتم استخدام هذه المؤلَفات الرمادية كخلفية سياقية حيثما اقتضى الأمر.

تبيّن أن سبعين دراسة من بين الدراسات التي تمت مراجعتها تقع ضمن نطاق مؤلَفات الوقاية من العنف فيما اندرجت ٩٥ منها ضمن مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية. وتم التركيز بشكل خاص على المؤلَفات الآتية من الدول النامية. أما المعايير المعتمدة لإدراج هذه الدراسات في البحث فتتبع معايير الإدراج المستخدمة في التقرير المتعلق بنجاح القوى العاملة، وهي:

- الحداثة: والمقصود بها أن تكون الدراسة قد نُشرت خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية (مع الإشارة إلى أنه تم تمديد هذه الفترة لتتجاوز بعض الشيء المعايير المعتمدة في تقرير القوى العاملة لأن العديد من الأجزاء الرئيسية في مؤلَفات الوقاية من العنف تعود إلى أوائل التسعينيات)
- تضمين مهارة شخصية محددة
- تضمين نتائج محددة للصحة الجنسية والإنجابية أو الوقاية من العنف
- تحديد علاقة بين المهارة الشخصية والنتيجة

كما تم وضع مجالات أو "مجموعات" محددة للنتائج من أجل تنظيم مؤلفات الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.[٩] وتعكس مجالات النتائج هذه اتجاهات بارزة ومتمايزة في المؤلَفات والبرامج. فتضمنت مجالات نتائج الوقاية من العنف:

- السلوك العدواني العام
- التنمر والتنمر الإلكتروني
- جرائم العنف
- العنف المرتبط بالجماعات والعصابات
- عنف الشريك الحميم

[٩] انظر الملحق أ للمزيد من المعلومات حول تعريف تلك النتائج في المؤلَفات

أما مجالات نتائج الصحة الجنسية والإنجابية فشملت:

- السلوكيات الجنسية الخطرة والوقائية (كاستخدام وسائل منع الحمل وعدد الشركاء الجنسيين والعمر الذي بدأ عنده النشاط الجنسي)
- الحمل والنتائج المتعلقة بالولادة
- النتائج المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري والعدوى المنقولة جنسيًا
- العنف القائم على النوع الاجتماعي

ميّزت هذه المراجعة بين عنف الشريك الحميم والعنف القائم على النوع الاجتماعي عبر معاينة مسألة ارتكاب أشكال العنف الجسدي في مؤلَفات الوقاية من العنف وارتكاب العنف الجنسي في مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية، علمًا بأن الأمر لم يخلُ من بعض حالات التداخل. فقد اعتمدت مثلاً إحدى المقالات "مقياسًا" للعنف في المواعدة يتكوّن من العنف اللفظي العاطفي والعنف الجسدي والعنف الجنسي والتهديد بالعنف (غوميز Gómez وآخرون، ٢٠١٤). فأضيفت هذه المقالة إلى مؤلَفات الوقاية من العنف، وتم تصنيف نتيجة العنف في المواعدة ضمن خانة "عنف الشريك الحميم" لأن ثلاث من "النتائج الفرعية" الأربع كانت ضمن النطاق المدروس بحسب مصطلحات الوقاية من العنف لدينا. وفي مقالة أخرى (بانيارد Banyard، ٢٠٠٦)، نظر المؤلف في "الإكراه الجسدي" و"الإكراه الجنسي" بشكل منفصل. في هذه الحالة، تم تصنيف "الإكراه الجسدي" في خانة عنف الشريك الحميم ضمن مؤلَفات الوقاية من العنف، في حين صُنِّف "الإكراه الجنسي" في خانة العنف القائم على النوع الاجتماعي ضمن مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية.

تجدر الإشارة إلى أن البحث عن مؤلَفات تدور حول النتائج المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي لم يقتصر على موضوع ارتكاب العنف بل شمل أيضًا الحد من قابلية التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي (أي صفة الضحية). ونذكر أن تعريفنا للعنف القائم على النوع الاجتماعي يتشابه إلى حدٍّ كبير مع التعريف الذي تعتمده الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وهو: "العنف الموجه ضد شخص على أساس النوع الاجتماعي البيولوجي أو الهوية الجنسية أو معايير الذكورة والأنوثة المحددة اجتماعيًا". وبالتطرق إلى ارتكاب الفعل ووقوع الضحية ككل، خرجنا عن مقاربتنا المعهودة لمؤلَفات الوقاية من العنف التي كنا نكتفي فيها بمعاينة النتائج المتعلقة بارتكاب الفعل. لكن الوقوع ضحية للعنف القائم على النوع الاجتماعي هو نتيجة مهمة من نتائج الصحة الجنسية والإنجابية. ولا شك في أن ربط المهارات الشخصية بالحد من قابلية التعرض للعنف القائم على النوع الاجتماعي أمرٌ صعب لأنه ينطوي على عدد من المتغيرات الوسيطة الأخرى كالاستقلالية المالية، ولم نجد سوى دراسة واحدة أرست هذا النوع من العلاقات (انظر خان Khan وميشران Mishran وموراركار Morankar، ٢٠٠٥). إذًا فغالبية الدراسات التي راجعناها وتضمنت نتائج متعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي تتناول موضوع العنف الجنسي (وتحديدًا الاغتصاب والاعتداء الجنسي).

جُمعت المهارات ضمن فئات تم تحديدها من خلال الأعمال السابقة حول نجاح القوى العاملة. فتم مثلاً تصنيف تبنّي وجهات النظر البديلة ومهارات التخطيط ومهارات اتخاذ القرارات ضمن فئة "مهارات التفكير العليا". في أغلب الأحيان، كانت هذه الفئات قابلة للتطبيق، باستثناء مهارة "التواصل" التي تطلّبت بعض التعديل لتتلاءم مع مؤلَفات الصحة الجنسية

والإنجابية، ومهارة "ضبط النفس" التي استوجبت تعديلاً لتشمل متغيرات متعلقة "بالمخاطرة" و"الميل إلى المخاطرة". انظر الملحق ب للاطلاع على تعاريف للمهارات الشخصية وأمثلة عن كيفية ظهورها في سياقات مختلفة.

تم تقييم المنشورات التي استوفت معايير الإدراج المذكورة أعلاه للوقوف على دقتها المنهجية، وتم تنظيمها بحسب مجال النتائج. وتقوم الدقة المنهجية على حجم العينة ودرجة تمثيلها ومتغيرات التحكم المستخدمة، وأيضًا على ما إذا كانت الدراسة طولية أم مقطعية. وقد استرشدنا بهذه المؤشرات لتصنيف الدراسات التجريبية بناءً على رمز الجودة. وتمت أيضًا تغطية استعراضات التحليلات المتعددة والمؤلَفات وتضمين الأطر المفاهيمية وتقييمات البرامج متى توفرت.

جُمعت ملاحظات المعنيين من خبراء الحقل الأكاديمي والممارسين في المجال ومنسّقي البرامج العاملين في البرامج المتصلة بهذه المجالات، وتم التعرف إلى هؤلاء المعنيين عبر قراءة مقالات وتوصيات رئيسية من خبراء آخرين. كما أجريت مقابلات منظّمة بشكل جزئي مع مقدمّي المعلومات الرئيسيين، حيث أجريت المقابلة عبر الهاتف مع ١٦ من المعنيين، ثمانٍ منها مع خبراء في مجال الوقاية من العنف وثمانٍ مع خبراء في الصحة الجنسية والإنجابية (انظر الملحق ج للاطلاع على دليل المقابلات). وكان أحد الباحثين يجري المقابلة فيما الثاني يدوّن الملاحظات. وبعد المقابلة، تم توسيع الملاحظات وترميزها وفق المهارات التي أيّدها أصحاب المصلحة. وفي النهاية، تم إحصاء عدد المعنيين الذين أيّدوا كل مهارة في المقابلات الست عشر كلها.

بالإضافة إلى ما سبق، جمعت هذه المراجعة معلومات عن التغطية الجغرافية للأدلة المتوفرة عن كل مهارة. فنالت المهارة نقطةً عن كل منطقة تم تأييدها فيها، بحيث حصلت المهارة على أربع نقاط عند تغطية أربع مناطق أو أكثر. وتشمل المناطق التي تمت تغطيتها في العالم: آسيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي والشرق الأوسط/شمال أفريقيا وأفريقيا جنوب الصحراء وأوروبا الشرقية ودول "متقدمة أخرى" (أوروبا الغربية وكندا والولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا ونيوزيلندا).

يلخّص الجدولان الثالث والخامس المعلومات الواردة أعلاه، بما فيها جودة المؤلَفات ومقدار دعم المعنيين والتنوع الجغرافي الذي اتسمت به كل واحدة من المهارات الرئيسية.

اندرجت مؤلَفات الوقاية من العنف المشمولة بالمراجعة ضمن خمس فئات هي:

- الدراسات التجريبية
- استعراضات التحليلات المتعددة والمؤلَفات
- دعم المعنيين
- تقييمات البرامج (استوفى المعايير تقييمُ برامج واحد تمت مراجعته)
- مؤلفات نوعية أخرى على غرار توصيات الندوات والفِرق العاملة

أما مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية التي تمت مراجعتها فوقعت ضمن الفئات الخمس التالية:

- الدراسات التجريبية
- استعراضات التحليلات المتعددة والمؤلَفات
- دعم المعنيين
- الأطر المفاهيمية
- مؤلفات نوعية أخرى (كتقارير أبحاث المنظمات)

دمج عوامل الشخصية الخمسة الكبرى

استنادًا إلى التفصيل المبيّن في تقرير *"المهارات الشخصية" الرئيسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية*، وُجد أن عوامل الشخصية الخمسة الكبرى مرنة وملائمة لعدة ثقافات (كايلونين Kyllonen وآخرون، ٢٠٠٩؛ مايك Mike وآخرون، غير منشور؛ أن جي Ng، ٢٠١٥؛ روبرتس Roberts والتون Walton وفيشتباور Viechtbaue، ٢٠٠٦؛ شميت Schmitt وآخرون، ٢٠٠٧؛ وو Woo وآخرون، ٢٠١٤؛ زيكا Zecca وآخرون، ٢٠١٢، مذكور في ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). يتكوّن كل عامل من عوامل الشخصية الخمسة من جوانب فرعية، ويمكن اعتبار بعض هذه الجوانب متوافقًا مع المهارات الشخصية المرنة والمنفصلة، بينما يمكن فهم البعض الآخر بدقة أكبر على أنه عوامل شخصية فطرية أقل عرضة للتغيير (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، ص. ١٤). ولما كان التقرير المتعلق بنجاح القوى العاملة قد فصّل الجوانب المتوافقة مع المهارات الشخصية السهلة التحديد (انظر الملحق ج من ذلك التقرير للاطلاع على شرح أكثر تفصيلًا)، انطلق تقريرنا من هذا المخطط لحصر عوامل الشخصية التي ظهرت في مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية (علمًا بأن أيًا منها لم يظهر في مؤلَفات الوقاية من العنف) ومواءمتها مع المهارات الشخصية التي تهمنا.

آلية اختيار المهارات الشخصية الأساسية

الخطوة الأولى: مراجعة المكتشفات التي توصلت إليها المؤلَفات

تمثلت الخطوة الأولى في اختيار المهارات الشخصية الأساسية لكل من الوقاية من العنف بين الشباب، والصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب في تعداد المكتشفات الإيجابية التي تربط كل مهارة بنتيجة واحدة أو أكثر من نتائج العنف والصحة الجنسية والإنجابية بين الشباب. وقد استند هذا الإحصاء إلى قاعدة بيانات تشمل ١٦٥ دراسة استوفت معايير المراجعة الخاصة بنا وتم تصنيفها بالرموز بناءً على جودة المؤلَفات قيد الدرس والنتيجة (النتائج) الموصوفة والمهارة الشخصية التابعة لها.

في سبيل التوصل إلى مجموعة من المهارات الشخصية، ركّز فريق البحث على المهارات التي لقيت الدعم الأكبر في كل فئات النتائج الخمس بين مجموعتَي المؤلَفات التي تمت مراجعتها. وقد حصلت خمس مهارات على العدد الأكبر من المكتشفات الداعمة بين هذه المؤلَفات. وكان لبعض هذه المهارات أيضًا مكتشفات غير متوقعة، والمقصود هو أن الشباب الذين يتمتعون بمستويات عالية من المهارة كانوا أكثر عرضة للانخراط في العنف أو السلوكيات الجنسية الخطرة. كما

أظهرت معظم المهارات أيضًا بعض المكتشفات المختلطة (بمعنى أن النتائج جاءت مختلطة للمجموعات الفرعية المختلفة) والمكتشفات الفارغة.

حظيت بعض هذه المهارات بدعمٍ أكبر من سواها بين نتائج الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية. فقد كانت مثلاً مهارة ضبط النفس مهارةً مهمة في كافة فئات النتائج الخمسة في مؤلفات الوقاية من العنف، في حين لم يلقَ مفهوم الذات الإيجابي دعمًا كبيرًا في ما يخص اثنتين من نتائج الوقاية من العنف الخمس. على النحو نفسه، لم تتوفر في مؤلَّفات الصحة الجنسية والإنجابية إلا أدلة عمومية قليلة على النتائج المتعلقة بفيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا، ما يعني أن مهارتين فقط (وهما مفهوم الذات الإيجابي وضبط النفس) كانتا مشمولتين في كافة مجموعات النتائج الخمس للصحة الجنسية والإنجابية. ومن المثير للاهتمام أيضًا أن المهارات العليا في مجموعة نتائج العنف القائم على النوع الاجتماعي (أي التعاطف وإيجابية الموقف والمهارات الاجتماعية) لم تتوافق مع أيٍّ من المهارات العامة الخمس الكبرى لنتائج الصحة الجنسية والإنجابية. راجع قسم النتائج أدناه لقراءة مناقشة أكثر تفصيلاً حول هذه النقطة.

الخطوة الثانية: النظر في نطاق الأبحاث ومساهمات المعنيين وفي جودتها وتنوعها السياقي

بعد ذلك، عاين فريق البحث عناصر عدة متعلقة بجودة الدعم الذي نالته المهارات التي تبوأت الصدارة في الخطوة الأولى، وهذه هي تلك العناصر:

نطاق الدعم: أي ما إذا تم التحقق من المهارة بواسطة منهجيات مختلفة (تجريبية، نوعية، مراجعات المؤلَفات، إلخ)، وما إذا كانت المهارة مدعومة أيضًا من الخبراء في المجال ومن المعنيين في البرامج، وعدد فئات النتائج في مجالَي العنف والصحة الجنسية والإنجابية بين الشباب التي ارتبطت بها المهارة بشكل إيجابي.

جودة الدعم: وهذا يعني متوسط مستوى الدقة في كل الدراسات وفقًا للمعايير المطروحة في المنهجية.

التنوع الجغرافي: ويُقصد به عدد المناطق المشمولة بالمهارة في العالم.

يحتوي الجدولان الثالث والرابع على النقاط العائدة لكل عنصر (انظر قسم النتائج أدناه).

الخطوة الثالثة: معاينة مرونة المهارات ومرحلة النمو

تمثلت الخطوة الأخيرة في معاينة مرونة المهارات قيد الدرس ومدى ملاءمتها من الناحية التنموية. المقصود بالمرونة هو إمكانية تحسين المهارة ما بين عمر ١٢ و٢٩ عامًا، وتكتسي المرونة أهمية خاصة نظرًا لعدم المساواة بين الشباب في إمكانية الوصول إلى الفرص في السياقات المتدنية الموارد. ومن المهم معرفة أنه يمكن تطوير المهارات العليا بين الشباب، حتى الذين لم تسنح لهم الفرصة لتلقّي التعليم أو الذين عانوا من الفقر المزمن وتعرّضوا للعنف والصدمات.

انطلاقًا من الأدلة التي طرحها تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية*، استنبط فريق البحث من الدراسات التجريبية وتقييمات البرامج والمؤلَفات المتعلقة بالنمو أدلةً على أن المهارات الكبرى كلها مرنة بين الشباب. وقد أشار أهم خبراء الأبحاث والممارسون العاملون في المجال إلى أنهم وجدوا هذه المهارات مرنةً أيضًا. لذلك وسّع تقريرنا قاعدة الأدلة السابقة بواسطة أبحاث موجّهة عن مرونة مهارتَي التقمص العاطفي والتوجه نحو الهدف لأنهما لم تكونا مشمولتين بالمراجعة السابقة للمهارات الشخصية الأساسية لنجاح القوى العاملة الشبابية.

٥.نتائج الدراسة

٥.١ المهارات الأبرز بين القطاعات المختلفة

أثبتت مراجعتنا للمؤلَفات إثباتًا قويًا بأن المهارات الخمس كلها، المبيّنة في تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية*، لها أهمية مشتركة بين القطاعات كونها تتمتع بالقدر الأكبر من الدعم للتنبؤ بنتائج إيجابية على صعيد القوى العاملة. وجاءت مهارات ثلاثة – هي مفهوم الذات الإيجابي وضبط النفس ومهارات التفكير العليا – من بين المهارات الخمس الأولى التي كانت مدعومة في كل مجال من المجالات الثلاثة (أي القوى العاملة والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية). وحصلت مهارات التواصل والمهارات الاجتماعية على الدعم في كل المجالات الثلاثة وكانت من بين المهارات الخمس الأولى لاثنين من المجالات الثلاثة.

وانبثقت عن مراجعة مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من العنف مهارتان إضافيتان لهما أهمية خاصة في هذين المجالين مع أنهما لم تندرجا ضمن المهارات العشر الأولى لنجاح الشباب في القوى العاملة. فقد حظيت مهارة التقمص العاطفي بثالث أقوى قاعدة دعم في مؤلفات الوقاية من العنف، في حين تبين أن مهارة التوجه نحو الهدف تمتعت برابع أكبر قاعدة دعم في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية. ويُظهر الرسم ٤ المهارات السبع كلها بحسب مجال النتائج.

الرسم ٤ – المهارات المشتركة بين القطاعات لتنمية الشباب: المهارات الأكثر دعمًا في المجالات المختلفة

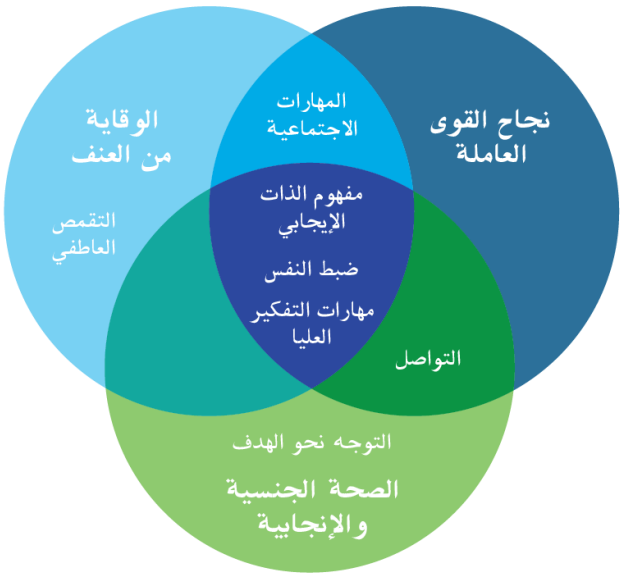

يستعرض الجدول ٢ أدناه هذه المعلومات بتفصيل أكبر حيث يعدد المهارات العشر الأولى بحسب مجال النتائج. وقد تم تحديد المهارات السبع التي برزت في المجالات الثلاثة كلها باللونين الأزرق الفاتح والأزرق الداكن. انظر مفتاح الجدول لتفسير أدقّ.

الجدول ٢

أبرز المهارات المدعومة في المؤلَفات المتعلقة بمجالات نجاح القوى العاملة والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية

نجاح القوى العاملة	الوقاية من العنف	الصحة الجنسية والإنجابية
المهارات الاجتماعية	ضبط النفس	مفهوم الذات الإيجابي
مهارات التفكير العليا	المهارات الاجتماعية	ضبط النفس
ضبط النفس	التقمص العاطفي	التواصل
مفهوم الذات الإيجابي	مهارات التفكير العليا	التوجه نحو الهدف
التواصل	مفهوم الذات الإيجابي	مهارات التفكير العليا
الاجتهاد والموثوقية	النزاهة/الأخلاق	النزاهة/الأخلاق
التحفيز الذاتي	القدرة على التكيف	إيجابية الموقف
العمل الجماعي	التواصل	المهارات الاجتماعية
حس المسؤولية	حس المسؤولية	حس المسؤولية
إيجابية الموقف	إيجابية الموقف	التقمص العاطفي

المهارات الخمس المجالات الثلاثة كلها
المهارات العشر الأولى بحسب مجال النتائج
المهارات الأخرى

لماذا تؤدي هذه المهارات إلى هذه النتائج وكيف؟ تطرح المؤلَفات الراهنة بعض الفرضيات حول كيفية ارتباط المهارات الشخصية بنتائج نجاح القوى العاملة والصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من العنف. ولكن بالرغم من وفرة الأدلة على إسهام المهارات الشخصية لدى الشباب في نجاحهم في كل هذه المجالات، لا يتوفر القدر نفسه حول سبب أهمية هذه المهارات أو مدى أهميتها. مع ذلك، تؤيد العديد من النماذج الشائعة في كل مجال الفرضياتِ التي تربط بين المهارات الشخصية والنتائج التي ندرسها.

يعود العنف بين الشباب إلى أسباب كثيرة وقد يتخذ أشكالًا مختلفة ومتعددة إلى درجة أنه ما من نموذج أو إطار شامل واحد يربط المهارات الشخصية بالوقاية من العنف الشبابي (سوليفان Sullivan وآخرون، ٢٠٠٨). مع ذلك، تركّز نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية على دور المعالجة المعرفية والمعتقدات التي تؤدي إلى السلوك (كريك Crick ودودج Dodge، ١٩٩٤)، في حين تشدد بعض نماذج التنمية الاجتماعية على المهارات والكفاءات والجانب المحابي للمجتمع من التنمية الشبابية باعتبارها عوامل حماية مهمة ضد عنف الشباب (هوكينز Hawkins وآخرون، ١٩٩٢). ومن المهم أيضًا في مجال عنف الشباب النظر في ما إذا كان السلوك العدواني استباقيًا (مُغرضًا) أو تفاعليًا (ردًا على موقف ما).

في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، يشيع استخدام نماذج عدة لتفسير سلوكيات الشباب الجنسية على المستوى الفردي، وتركز هذه النماذج على الرابط بين معتقدات الشباب وأفعالهم وتشمل النظرية الاجتماعية المعرفية (باندورا Bandura ١٩٨٦، ١٩٨٩) ونظرية الفعل المعقول (آجن Ajzen وفيشباين Fishbein، ١٩٨٠؛ فيشباين Fishbein وآجن Ajzen، ١٩٧٥) ونظرية السلوك المخطَّط (آجن ١٩٨٥، ١٩٩١) ونموذج المعتقد الصحي (مونتغومري Montgomery وآخرون، ١٩٨٩).

في المقابل، لا تقدّم المؤلَفات الحالية في مجال القوى العاملة أدلةً كثيرة حول كيفية تأثير المهارات الشخصية على نتائج القوى العاملة، مع أن أهميتها واضحة ومثبتة (كاتز وآخرون، ٢٠١٤؛ كونلي Conley، ٢٠١٠؛ منظمة آكت (ACT) ٢٠٠٧). وقد طرح تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية* عدة فرضيات تربط المهارات الشخصية بنجاح القوى العاملة. فحتى قبل دخول القوى العاملة، يكون للشباب الذين يتمتعون بمهارات شخصية، كالضمير والمثابرة والكفاءة الذاتية، أفضلية خلال البحث عن وظيفة لأنه من المرجح أن يواصلوا البحث عن وظيفة بمواجهة التحديات. كما أن المهارات الشخصية، ولا سيما الثقة بالنفس، مهمة للحفاظ على الوظيفة. ومن الضروري أيضًا امتلاك توجّه نحو التعلم وقدرة على التكيف مع الملاحظات من أجل النجاح في الوظيفة. أضف إلى ذلك أن "مهارات التعامل مع الأشخاص كالتواصل، ومهارات التعامل مع الذات كتنظيم الذات وصورة الذات والكفاءة الذاتية، تتيح تحقيق هذا التعلم الذاتي المستديم المسمّى "التعلم العميق"، وهو عملية وصفتها دراسةٌ للأكاديمية الوطنية للعلوم (بيليغرينو Pellegrino وهيلتون Hilton، ٢٠١٢). وثمة احتمالٌ أكبر بأن يستثمر أصحاب العمل في الأفراد ذوي المهارات الشخصية لأنهم يعتبرونهم أكثر ميلاً للاستفادة من فرص التدريب.

في ما يلي مناقشة معمّقة للمهارات الشخصية التي حصدت الكمّ الأكبر من الدعم والتأييد في المؤلَفات المتعلقة بنجاح القوى العاملة والصحة الجنسية والإنجابية والعنف بين الشباب، وهي مفهوم الذات الإيجابي وضبط النفس ومهارات التفكير العليا. وقد تم أيضًا استكشاف الروابط المفترضة بين هذه المهارات الشخصية الثلاث ومجالات النتائج الثلاثة.

مفهوم الذات الإيجابي

قد يساعد مفهوم "الكفاءة الذاتية" على شرح الروابط بين مفهوم الذات الإيجابي ونتائج الوقاية من العنف. إذ وجدت الأبحاث التي استخدمت نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية أن الاختلافات في المخطط الذاتي (أو تصوّر الشباب لقدرتهم

على تجسيد السلوكيات) قد تكون مهمة. فثقة الشباب مثلاً في قدرتهم على القتال أو الابتعاد عن القتال قد تشكل أساسًا يتخذون منه قراراتهم بشأن ما إذا كانوا سينخرطون في سلوك عدواني أم لا.

ومن المهم النظر إلى الرابط المحتمل بين مفهوم الذات الإيجابي والهوية. فإذا كان الشاب يحدد مكانته أو تقديره لذاته بناءً على نظرة الناس إليه كشخصٍ "قوي" ويحقق مكانته وتقديره للذات بهذه الصفة، من الممكن أن يكافأ في سياقات معينة كما في حالة انتمائه إلى عصابة مثلاً؛ وعندئذٍ يعزز سلوكه العدواني تلك الهوية. في المقابل، من شأن تقدير الذات النابع من القيم المحابية للمجتمع أن يؤدي إلى تراجع نسبة المشاركة في العدوان لدى الشباب. ويمكن القول بالإجمال إنّ مفاهيم الذات معقدة ويبدو أنها تتجسد بأشكال مختلفة تبعًا لنوع السياق ونوع العدوان. فقد وجدت مثلاً إحدى الدراسات أن ارتفاع مستوى تقدير الذات بين عيّنة من الشباب ذوي الدخل المنخفض والمعرّضين لمخاطر عالية ارتبط بنتائج إيجابية في مجال الوقاية من العنف بين الشباب (ليف Leff وآخرون، ٢٠١٤)، في حين وجدت دراسة أخرى أن الشباب الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية كانوا أكثر عرضة لاستخدام القوة أو التورط في العنف السياسي لتحقيق غاياتهم (ميرسي كور Mercy Corps، ٢٠١٣).

كما أن مفهوم الذات الإيجابي، لا سيما في صلته بقناعات المرء بشأن قدرته على تأدية سلوك معين (كاستخدام الواقي الذكري أو الطلب من الشريك استخدام الواقي الذكري) أو كفاءته في تأديته، قد يحول دون الانخراط في سلوكيات جنسية خطرة. ففكرة "الكفاءة الذاتية لاستخدام وسائل منع الحمل" مستمدة من نظريّتَي الفعل المعقول والسلوك المخطط وأيضًا من نظرية باندورا Bandura عن الكفاءة الذاتية. تشير هذه النظريات إلى أن قناعات الأفراد بشأن قدرتهم على التسبب بحدوث أمرٍ ما تحدد هذا السلوك (ومن الأمثلة التي عُثر عليها أثناء هذه المراجعة: رايتمان Reitman وآخرون، ١٩٩٦؛ فيلارويل Villaruel وآخرون، ٢٠٠٤؛ ويدمان Widman، ٢٠١٤؛ لونغمور Longmore وآخرون، ٢٠٠٣). بمعنى آخر، إن احتمال استخدام الواقي الذكري أكبر بين الشباب الذين يثقون بقدرتهم على إقناع الشريك باستخدام الواقي الذكري.

مع ذلك، ليست الروابط بين تقدير الذات والمخاطرة الجنسية واضحةً بالكامل. ويقترح تشارلز Charles وبلوم Blum (٢٠٠٨) أن يكون السبب هو عدم وجود مقياس واحد لتقدير الذات يصلح لكل المراهقين. فقد أشارت مثلاً بعض الدراسات التي تمت مراجعتها في هذه الدراسة إلى تأثيرات مختلطة أو فارغة لتقدير الذات على السلوك الجنسي الخطر. وأفادت دراسة أخرى أن الفتيات بين عمر ١٤ و١٨ عامًا اللواتي أعربن عن "شعورهنّ بالفشل" (وهو ما يعكس مفهوم ذات سلبي) كنّ أكثر عرضة لممارسة الجنس، لكن العكس كان صحيحًا للفتيان. في ضوء هذه النتائج المختلطة من حيث النوع الاجتماعي، سلّط تشارلز وبلوم (٢٠٠٨) الضوء على أهمية التفكير في كيفية ارتباط الجوانب الأكثر تحديدًا من مفهوم الذات، كالهوية من حيث العرق وصورة الجسد، بالسلوكيات الجنسية والأعراف الجنسانية.

على مستوى القوى العاملة، يتمتع الشباب ذوو مفهوم الذات الإيجابي بالثقة بالنفس والكفاءة الذاتية اللازمتين للتعامل مع المهام الصعبة والجديدة والمثابرة عليها وإظهار الروح القيادية إزاء الآخرين. وأحد العناصر الأساسية لمفهوم الذات الإيجابي هو الوعي الذاتي (أي فهم المرء نقاط قوته وحدوده)، وهي ميزة تبرز أهميتها بشكل خاص عند العمل في فرقٍ من أشخاص يتمتعون بمجموعة متنوعة من القدرات. فالأشخاص الواثقون بقدراتهم ولديهم حسّ قوي بالكفاءة الذاتية قادرون على الاستماع إلى الملاحظات الإيجابية والحرجة والعمل على أساسها (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، ص. ١٩).

ضبط النفس

ثمة دلائل قوية على وجود رابط بين ضبط النفس (التنظيم العاطفي وضبط النفس السلوكي كليهما) والسلوك العدواني في مرحلتَي الطفولة والمراهقة. وقد أثبتت نماذج معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية فائدتها في فهم ضبط النفس وعدوانية الشباب، إذ بيّنت أن الشباب الذين يميلون إلى التفاعل بشكل اندفاعي مع الاستفزاز في بيئتهم يتصرفون عادةً بعدوانية تفاعلية أكبر؛ كما أن الشباب الذين ترتفع لديهم مستويات الاضطراب العاطفي قد يتأثرون بهذا الشعور عند تفسير الإشارات الاجتماعية في بيئتهم ومحاولة النفاذ إلى الاستجابات واتخاذ القرار بشأنها. وقد يكون العدوانيون التفاعليون أقل قدرةً على التحكم بمشاعرهم، وبالتالي ينسبون دوافع عدائية للآخرين ويجدون صعوبة في الرد بشكل مناسب وغير عنيف على الإشارات الاجتماعية.

من ناحية العدوان الاستباقي (أو المُغرِض)، تشير نماذج معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية إلى أن الشباب يحتاجون إلى مستوى معين من ضبط النفس لتخطيط المعالجة المضبوطة وتنفيذها عند ممارسة السلوك العدواني المُغرض، في حين أن السلوك العدواني التفاعلي مرتبط بوضوح أكبر بالتنظيم العاطفي والسلوكي المتدني (سوليفان وآخرون، ٢٠٠٨). وقد ربطت دراساتٌ عدة بين ضعف ضبط النفس وسلوك التنمر (آنيفير وكورنيل، ٢٠٠٣) والعدوان الجسدي (مون وألاريد، ٢٠١٥) بين الشباب. من الممكن أيضًا أن يلعب ضبط النفس دورًا في قدرة الشباب على مقاومة المشاركة في أنشطة معينة أو رفض المشاركة فيها، بما في ذلك أنشطة العصابات. ووجد هيل وآخرون (٢٠٠٦) أن مهارات الرفض الضعيفة ترتبط في الواقع بالعنف والانضمام إلى العصابات.

يستند تأثير ضبط النفس على السلوك الجنسي إلى نظرية السلوك المخطط. إذ تقول هذه النظرية إن نوايا الشخص تحدد سلوكياته؛ وما يحدد نواياه هو المواقف والأعراف و"التحكم المتصوَّر" بالسلوك. ويلعب ضبط النفس دوره في الجزء المتعلق بالتحكم المتصوَّر: فإذا كان الشباب يعتقدون أنهم قادرون على التحكم بأنفسهم حين يشعرون بالإثارة الجنسية، من المرجَّح أن يقوموا بخطوات وقائية كاستخدام الواقي الذكري. لكن من الجوهري إدراك دور الأعراف الجنسانية هنا أيضًا. ففي بعض السياقات، قد تشعر المرأة أنه من غير اللائق أن يكون لها رأيٌ في القرارات المتعلقة بالجنس أو أن ترفض الواقي الذكري.

علاوةً على ذلك، تُبيّن الأبحاث وجود علاقة مع جانب ذي صلة من ضبط النفس هو "الميل إلى المخاطرة" أو "النزوع إلى الانجذاب إلى الأنشطة التي تنطوي على مخاطر محتملة" والمخاطرة الجنسية. فقد يختار الشباب الذين يتمتعون بدرجة تقبّل أكبر للمخاطر ألا يمارسوا ضبط النفس، ويسعون بدلاً من ذلك خلف السلوكيات الخطرة من أجل المتعة (كروكيت Crockett وآخرون، ٢٠٠٦).

وتدعم مهارات ضبط النفس لدى الشباب مجموعةً كبيرة من النتائج الإيجابية في مجال القوى العاملة. فالتنظيم العاطفي يُعتبر أمرًا حيويًا في كل المهن أو بيئات العمل تقريبًا التي تتطلب مواجهة مواقف مُرهِقة للأعصاب والتواصل بفعالية مع الآخرين. كما يتجلى ضبط النفس في سلوكيات مكان العمل الضرورية للإنتاجية الفردية، على غرار الإدارة الفعالة للوقت وتفادي اللهو. فقد وجدت استطلاعات أصحاب العمل بانتظام أن أصحاب العمل يولون أهمية كبيرة للإدارة الذاتية وضبط النفس. وقد يكون ضبط النفس أيضًا مهمًا بشكل خاص لرواد الأعمال لأنهم ليسوا مسؤولين إلا أمام أنفسهم (وربما أيضًا أمام المستثمرين) (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، ص ٢٠).

مهارات التفكير العليا

تحتل مهارات التفكير العليا، وتحديدًا تلك التي تنطوي على التخطيط واتخاذ القرارات، مكانةً مركزية في نماذج معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية المتعلقة بالعدوان الشبابي (سوليفان وآخرون، ٢٠٠٨). تشرح هذه النماذج أنه على الشباب اتخاذ قرارات تعكس كيفية تفسيرهم لتصرفات الآخرين؛ وأنهم يجب أن يكونوا قادرين على التفكير بشكل ناقد والتخطيط لردٍّ غير عدواني. فاحتمال أن يقدّر الشباب العدواني الردود المحابية للمجتمع أقل من احتماله بين الشباب غير العدواني، وثمة احتمال أكبر بأن يختار الشباب العدواني استجابات تخطيط عدوانية (كريك ودودج، ١٩٩٤). على سبيل المثال، وجدت كلتيكانغاس–يارفينن (٢٠٠٢) أن المراهقين الفنلنديين الذين استخدموا استراتيجيات عدوانية لحل المشاكل سجّلوا على مقاييس السلوكيات العدوانية درجاتٍ أعلى من الشباب الذين لم يستخدموا هذه النماذج العدوانية لحل المشاكل. كذلك وجد لوزل Lösel وفارينغتون Farrington (٢٠١٢) أن معدلات الجرائم العنيفة كانت أقل بين الشباب الذين أظهروا سلوكًا تخطيطيًا سليمًا واستخدموا نماذج معرفية غير عدوانية.

فضلاً عن ذلك، حدّد تشارلز وبلوم (٢٠٠٨) عدة جوانب رئيسية من عملية اتخاذ القرارات وحل المشاكل، وهي جوانب تستند إليها السلوكيات الجنسية: "امتلاك المعلومات المتصلة بالموضوع ودرس الخيارات البديلة والالتزام بالقرار المتّخذ". يشير مفهوم "حل المشاكل الاجتماعية"، أو حل المشاكل في الحياة اليومية، إلى أنه يجب أن يكون الأشخاص قادرين على إيجاد مجموعة متنوعة من الحلول في المواقف الاجتماعية التي ربما تكون مرهقة للأعصاب، بما في ذلك اللقاءات الجنسية العالية الخطورة.

وتنطبق هنا نظرية أخرى هي مفهوم لوكر Luker عن "حساب التكاليف"، والفحوى منها هي أن قرار استخدام وسائل منع الحمل هو خيار عقلاني يقارن تكاليف الحمل وفوائده بتكاليف عدم الحمل وفوائده. لكن حيث تتصوّر الشابات أن حسنات الحمل المبكر –أي الاهتمام الإيجابي وتحسّن الوضع الاجتماعي– تفوق سيّئاته (جيرونيموس Geronimus وكورينمان Korenman، ١٩٩١)، قد يشكل الحمل في سن مبكرة سلوكًا تكيفيًا اجتماعيًا. وقد تتأثر عملية اتخاذ القرار هذه أيضًا بالأعراف الجنسانية غير المتكافئة التي تضغط على المرأة لتتقيّد بالدور المقرَّر لها.

وفي مجال القوى العاملة، تُعتبر مهارات التفكير العليا ضرورية لحل المشاكل المعقدة واتخاذ القرارات السليمة والتحسّب للتحديات وفهم تبعات الأفعال المحتملة. فالموظفون القادرون على التفكير بشكل ناقد وحل المشاكل يستطيعون مساعدة شركاتهم على تحسين عملياتها (سولاند Soland وهاملتون Hamilton وستيتشر Stecher، ٢٠١٣). وتم التوصل إلى أن المهارات ذات الصلة، كالحكم الظرفي والابتكار/تصوّر المفاهيم والتحليل/التفسير، مرتبطة بشكل إيجابي بالأداء الوظيفي (برترام Bartram، ٢٠٠٥؛ هوغان Hogan وHolland، ٢٠٠٣؛ ماكدانيال McDaniel وآخرون، ٢٠٠١).

٥.٢ الاكتشافات المستخلصة من مؤلفات الوقاية من العنف

المهارات الخمس الأولى

استنادًا إلى مراجعتنا لمؤلَّفات الوقاية من العنف، حدّدنا مجموعة من المهارات الشخصية الأساسية للوقاية من العنف بين الشباب لأنها نالت القدر الأكبر من الدعم في كل المجالات التي تطرّقت إليها المؤلَفات، بما في ذلك السلوكيات العدوانية والتنمر والجرائم العنيفة وعنف الجماعات أو العصابات وعنف الشريك الحميم. فقد اعتُبرت هذه المهارات أساسيةً للوقاية من

العنف في المؤلَفات التجريبية والأبحاث النوعية ومن قبل المعنيين الرئيسيين، ووُصفت بأنها مهارات يمكن استهدافها ومهارات مرنة لدى الشباب ومهارات مثالية لتكون محور تركيز برامج الوقاية من العنف. كما هو موضّح في الجدول ٣ أدناه، المهارات الخمس الأولى التي حددتها المراجعة هي بالترتيب التنازلي: ١) **ضبط النفس و ٢) المهارات الاجتماعية و ٣) التقمص العاطفي و ٤) مهارات التفكير العليا و ٥) مفهوم الذات الإيجابي**. وتجدر الإشارة إلى أن هذه المهارات تتفاعل إحداها مع الأخرى وتستند إحداها إلى الأخرى وتتفاعل أيضًا مع المهارات الأخرى وتستند إليها في إطار مساهمتها في الوقاية من العنف.

الجدول ٣

أبرز المهارات المدعومة بالنتائج في المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف

الترتيب وفق الأدلة	كافة النتائج	السلوك العدواني	التنمر / التنمر الإلكتروني	عنف الشريك الحميم	الجرائم العنيفة	عنف الجماعات/العصابات
1	ضبط النفس	ضبط النفس	ضبط النفس	المهارات الاجتماعية	ضبط النفس	ضبط النفس
2	المهارات الاجتماعية	المهارات الاجتماعية	التقمص العاطفي*	التقمص العاطفي* ضبط النفس*	التقمص العاطفي	المهارات الاجتماعية
3	التقمص العاطفي	التقمص العاطفي			التواصل النزاهة/الأخلاق	مفهوم الذات الإيجابي التقمص العاطفي
4	مفهوم الذات الإيجابي	مفهوم الذات الإيجابي			المهارات الاجتماعية* مهارات التفكير العليا*	النزاهة/الأخلاق* حس المسؤولية*
5	مهارات التفكير العليا	مهارات التفكير العليا				

** مهارات مشمولة بأقل من ثلاثة مكتشفات تجريبية إيجابية*

ملاحظة: تدل الخانات التي تحتوي على أكثر من مهارة واحدة على أن مهارات عدة نالت القدر نفسه من دعم الأدلة التجريبية.

تناقش الفقرات التالية بالتفصيل هذه المهارات الخمس الأولى التي تتلاءم مع المهارات الخمس الأولى التي تم تحديدها في تقرير نجاح القوى العاملة ومراجعة مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية. وكل مهارة عبارة عن مجموعة من المهارات الفرعية التي تم جمعها ضمن فئة شاملة توخّيًا للبساطة.

وبحسب ما ذكرنا آنفًا، تشمل المهارات الشخصية الأساسية التي يُنصح بأن تركز عليها برامج الوقاية من العنف بين الشباب كلاً من **ضبط النفس والمهارات الاجتماعية والتقمص العاطفي ومهارات التفكير العليا ومفهوم الذات الإيجابي**. وكما هو موضَّح في الجدول ٤، استوفت هذه المهارات كلها المعايير الآنف ذكرها وتم ربطها بنتائج إيجابية في مجال الوقاية من العنف بين الشباب، وقد تمت مناقشتها أدناه بالتفصيل.

الجدول ٤

أدلة المعايير المستخدمة لاختيار المهارات الشخصية للشباب، المستنبطة من المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف

الوقاية من العنف	المكتشفات من المؤلفات وحدها				النطاق والجودة				التنوع الإقليمي	المرونة			
	إيجابية	مختلطة	سلبية	فارغة	أنواع المؤلفات (5/5 – 5/0)	دعم المعنيين (8/8- 8/0)	متوسط الجودة (3-0)	عدد النتائج (5-0)	(4-0)	الطفولة المبكرة	الطفولة المتوسطة	18-15	29-19
ضبط النفس	36	1	1	16	3/5	7/8	1.3	5	4	✓	✓	✓	✓
المهارات الاجتماعية	21	0	2	13	2/5	5/8	1.7	5	4	✓	✓	✓	✓
التقمص العاطفي	22	1	1	6	2/5	3/8	1.4	5	3	✓	✓	✓	✓
مهارات التفكير العليا	9	0	0	0	4/5	2/8	1.9	5	3	✓	✓	✓	✓
مفهوم الذات الإيجابي	10	1	5	9	4/5	2/8	1.3	5	3	✓	✓	✓	✓

١) ضبط النفس: أي القدرة على السيطرة على النفس وتنظيم الذات، وتشمل قدرة المرء على التحكم باندفاعاته وتأخير الإشباع وتوجيه الانتباه وتركيزه وتنظيم المشاعر والسلوكيات وتعديلها (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات" ص. ٨١). وقد ميّزت مؤلفات الوقاية من العنف وعلم النفس بين جانبين مهمين من جوانب ضبط النفس، هما ضبط النفس في السلوك وضبط النفس في العاطفة (وغالبًا ما يشار إلى هذا الأخير بـ "تنظيم المشاعر"). وكان الرابط بين كلا النوعين من ضبط النفس والوقاية من العنف بين الشباب مدعومًا بشكل كبير في المؤلَفات ومشاورات الخبراء.

الاستخلاص الرئيسي:

حظي الرابط بين ضبط النفس والوقاية من العنف بالدعم الأقوى والأوسع في المؤلَفات.

غالبًا ما تشير مؤلفات الوقاية من العنف إلى ضبط النفس بعبارات "غياب الاندفاعية" و"عدم القدرة على تثبيط الاستجابة" و"الاندفاعية" و"البحث عن المخاطر" و"الاضطراب العاطفي" و"ضبط السلوك". على أرض الواقع، يستطيع الأطفال والشباب الذين يتمتعون بمهارة ضبط النفس تنظيم عواطفهم وتأخير السلوك الاندفاعي لتهدئة أنفسهم قبل التصرف بعدوانية، حتى في حالات الصراع أو المواقف العاطفية المحفوفة بالتوتر أو بالمخاطر. وفي جميع النتائج، جاءت ٢٢ دراسة تجريبية وثلاثة تحليلات تلوية على ذكر مهارة ضبط النفس باعتبارها مرتبطة بشكل إيجابي بنتائج الوقاية من العنف. وكما هو مبيَّن في الجدول ٤ (أعلاه)، نالت مهارة ضبط النفس ٣٦ اكتشافًا إيجابيًا بالإجمال واكتشافًا مختلطًا واحدًا واكتشافًا سلبيًا واحدًا و١٦ اكتشافًا فارغًا.

السلوكيات العدوانية: وجدت اثنتا عشرة دراسة (١١ منها تجريبية، والدراسة المتبقية هي مراجعة للمؤلَفات) أن ضبط النفس مرتبط بالسلوكيات العدوانية لدى الشباب. وقد نظرت تسعٌ من هذه الدراسات في هذه المهارة باعتبارها تعني *الافتقار* إلى ضبط النفس وتشكّل عامل خطر للسلوكيات العدوانية. كما وجدت دراسة نوعية واحدة بعنوان "الحد من الجريمة والعنف:

أدلة تجريبية على الاستثمارات غير المعرفية لدى البالغين في ليبيريا" علاقة بين ضبط النفس ("تنظيم الذات" في الدراسة) والوقاية من السلوكيات العدوانية لدى الشباب. ويُشار إلى أن العديد من الدراسات التجريبية التي بحثت في الرابط بين ضبط النفس والسلوكيات العدوانية لدى الشباب كانت دراسات دولية، ومنها دراسات من جامايكا (ميكس Meeks وباول Powell وغرانثام ماكغريغور Grantham-McGregor، ٢٠٠٧) وإسرائيل (وينستوك Winstock، ٢٠٠٣) والصين (وانغ Wang وآخرون، ٢٠١٢) وتركيا (أونر Oner وآخرون، ٢٠١٣). كما بحثت دراسة من تايوان (تشن Chen وأستور Astor، ٢٠١٠) في عوامل الخطر "الغربية" للعنف الشبابي من أجل تحديد ما إذا كانت هذه العوامل تنطبق على الثقافة الآسيوية، ووجدت أن الافتقار إلى التحكم بالاندفاع ارتبط بنتائج العنف المدرسي لدى مجموعة تضم أكثر من ٣٠٠٠ طالب مدرسة تايواني. وكذلك، وجدت دراسة أجراها أونر Oner وزملاؤه (٢٠١٣) أن درجة الاندفاعية العالية ارتبطت بعدوانية الشباب في عينة تمثيلية على الصعيد الوطني من طلاب مدارس ثانوية تركية.

التنمر: أيّدت دراستان تجريبيتان وجود صلة بين ضبط النفس ونتائج التنمر أو التنمر الإلكتروني بين الشباب. وكانت هاتان الدراستان عبارة عن دراسات مقطعية ركّزت على الطلاب في سن المرحلة الإعدادية (من الصف السادس إلى الصف التاسع). وتوصّلت دراسة حديثة أجراها مون وألاريد (٢٠١٥) إلى أن الشباب الذين تكون مهارة ضبط النفس لديهم ضعيفة كانوا أكثر ميلاً إلى ارتكاب التنمر الجسدي والنفسي، في حين وجدت دراسة مقطعية أخرى أجريت مع طلاب مدارس إعدادية في فرجينيا علاقةً بين ضعف ضبط النفس والنتائج على مستوى التنمر (آنيفير وكورنيل، ٢٠٠٣).

عنف العصابات والجماعات: ربطت خمس دراسات تجريبية مشمولة بهذه المراجعة، إلى جانب بحث نوعي معني "بمراجعة الأبحاث"، بين ضبط النفس وعنف العصابات أو المجموعات. وقد أجريت هذه الدراسات بمعظمها في الولايات المتحدة، علمًا بأن إحداها نظرت في ظاهرة العنف بين عيّنة تمثيلية وطنية من طلاب مدارس ثانوية في تركيا (أونر وآخرون، ٢٠١٣). وكانت ثلاثٌ من هذه الدراسات غايةً في الدقة حيث عاينت المكتشفات الطولية في عيّنات مؤلفة من أكثر من ٨٠٠ مشاركٍ شاب (ديميتريفا Dmitrieva وآخرون، ٢٠١٤؛ إسبينسن Esbensen وآخرون، ٢٠٠٩؛ هيلوآخرون، ١٩٩٩).

عنف الشريك الحميم: اقتصرت الأدلة التي دعمت وجود علاقة بين ضبط النفس ونتائج عنف الشريك العنف على دراستين في هذه المراجعة، إحداهما عبارة عن دراسة مقطعية واحدة أجريت في إسبانيا وبحثت في العلاقة بين القدرة على تحمّل الإحباط ومشاكل التخارج وعنف المواعدة بين شباب تراوحت أعمارهم بين ١٤ و٢٠ عامًا (غوميز Gomez وديلاغادو Delagado وغوميز Gomez، ٢٠١٤). واقترحت مراجعةٌ أُجريت في الولايات المتحدة لعوامل الخطر والحماية على صعيد عنف الشريك الحميم وجود علاقة بين ضبط النفس ونتائج عنف الشريك الحميم (مور وآخرون، ٢٠١٥).

الجريمة العنيفة: وجدت أربع دراسات تجريبية ومراجعتان للمؤلّفات علاقةً إيجابية مهمة بين ضبط النفس ونتائج الجريمة العنيفة بالنسبة إلى الشباب. وباستثناء اكتشاف واحد ("قدرة التثبيط")، كانت المكتشفات التي توصلت إليها هذه المراجعة عبارة عن معاينات للجانب المتعلق بعامل الخطر من جوانب ضبط النفس، أو بعبارة أخرى الافتقار إلى القدرة على ضبط النفس والرابط الإيجابي بنتائج الجريمة العنيفة. وإنّ البحث عن المخاطر والاندفاعية والافتقار إلى التنظيم العاطفي والبحث عن الإثارة هي أشكال من هذا الافتقار تبدو مرتبطة بهذه النتيجة بالنسبة للشباب. وقد شملت المراجعة عدة دراسات طولية نظرت في الصلة بين مهارات ضبط النفس والجريمة العنيفة مع الوقت، غالبًا مع عينات من أشخاص تتراوح أعمارهم بين

١٣ و١٨ عامًا. وأجريت غالبية هذه الدراسات في الولايات المتحدة مع أن إحداها بحثت في عوامل الخطر للسلوكيات العنيفة في جنوب أفريقيا (فان دير ميرفي Van der Merwe وداوس Dawes، ٢٠٠٧).

رأي الخبراء: نالت مهارات ضبط النفس تأييدًا متكررًا في مشاورات الخبراء التي أجريناها. فقد أكّد الخبراء أن مهارات إدارة الغضب والتنظيم العاطفي والقيود في المواقف الصعبة والقدرة على الاستكانة والتفكير قبل التصرف وغيرها هي مهارات أساسية للوقاية من العنف بين الشباب. وقال أحد الخبراء عن مهارة ضبط النفس إنها "بالتأكيد المهارة الأولى" التي تساعد الشباب على تجنب العنف (تواصل شخصي مع نانسي غيرا Nancy Guerra بتاريخ ١٧ آذار/مارس ٢٠١٦). وعلّق شخص آخر من المعنيين قائلاً إن مهارة ضبط النفس مهمةٌ على طول مسار النمو لدى الشباب، وإنّ عواقب الافتقار إلى تنظيم الذات والاندفاعية بشكل عام تزداد خطورةً مع نموّ الشباب (تواصل شخصي مع ليندا دالبيرغ Linda Dahlberg بتاريخ ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦). كما وصف أحد المعنيين الآخرين كيف يختلف مفهوم ضبط النفس حين يكون الشباب في سنٍ أصغر (كضبط نفس) ثم يصبح مرتبطًا أكثر بمهارة الإدارة الذاتية والتنظيم العاطفي مع تقدّم الشباب في النمو (تواصل شخصي مع باتريك تولان Patrick Tolan بتاريخ ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦). وقد أعرب هذا الخبير عن قناعته بأن مهارة ضبط النفس هي ربما ما يُحدث الفرق بين الشباب العدواني والشباب غير العدواني على المدى الطويل – أي قدرة الشباب على التفكير في عواقب أفعالهم وعيش لحظة المشاعر البغيضة بدون التصرف إزاءها بعدوانية.

ولفت الخبراء إلى وجود أدلة تبيّن أن مهارة ضبط النفس مرنة لدى الشباب، وإلى فائدة البرامج التي تساعدهم على التمرن على كيفية التعامل مع الإحباط بالشكل المناسب. فمن شأن البرامج التي تساعد الشباب على معرفة مشاعرهم ثم التريث والتفكير وعدم التصرف باندفاعية أن تحسّن ضبط النفس، في حين أن المبادرات التي تعزز اليقظة الذهنية الكاملة قد تزيد مهارات تنظيم الذات هذه ككل. وأشار الخبراء أيضًا إلى أن نوع العدوان مهمٌ في ما يتعلق بضبط النفس – فالأرجح أن ضبط النفس أكثر فائدة في المواقف التي تنطوي على عدوان تفاعلي (أي الرد على موقف مشحون للغاية) بدلاً من عدوان استباقي/مُغرض (أي استخدام العدوان للوصول إلى النتيجة المرجوة).

قوة الأدلة: من بين كل مهارات الشباب الشخصية التي تمت معاينتها، حصلت مهارة ضبط النفس على الكمّ الأكبر من الدعم في كل المؤلَفات على اختلاف النتائج وأنواع المؤلَفات. فقد ربطت ٢٢ دراسة تجريبية بشكل إيجابي وكبير بين ضبط النفس ونتائج العنف الشبابي. ومن بين هذه الدراسات، تحلّت ١٩ دراسة منها بدقة شديدة أو معتدلة بينما كانت ثلاثة منها أقل دقة. كذلك ربطت ثلاث مراجعات للمؤلفات بين ضبط النفس ونتائج العنف بين الشباب.

في الوقت نفسه، برزت بعض الاكتشافات المختلطة بشأن هذا الرابط. فقد وجدت إحدى الدراسات (ونستوك Winstock، ٢٠٠٣) علاقة إيجابية غير متوقعة بين الدرجة العالية من ضبط النفس والنتائج على صعيد العنف بين الشباب. واختبرت هذه الدراسة نموذجًا للعدوان مع شباب من إسرائيل. وإضافةً إليها، توصلت دراسةٌ تناولت تأثير اضطراب العاطفة لدى المراهقين الذكور المعرّضين لمخاطر عالية (بيني Penney وموريتي Moretti، ٢٠١٠) إلى استنتاجات مختلطة، في حين وجدت عشر دراسات أنه ما من رابط في أيّ اتجاه بين ضبط النفس ونتائج العنف الشبابي. وبالتحديد، وجدت عدة دراسات ارتباطاتٍ فارغة بين ضبط النفس والنتائج على صعيد الجرائم العنيفة. إذًا من الواضح أن المؤلَفات ككل تدعم ضبط النفس باعتبارها مهارةً مهمة للشباب في الوقاية من العنف.

٢) **المهارات الاجتماعية** هي مهارات تتعلق بالانسجام مع الآخرين، وتشمل احترام الآخرين والتعبير عن التقدير لهم، وإظهار السلوك المناسب للسياق، والقدرة على حل النزاع (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات" ص. ٧٣). تتيح المهارات الاجتماعية للشباب بالتفاعل بشكل مثمر في السياقات الاجتماعية والاستجابة للعواطف أو النزاعات بطرق ملائمة اجتماعيًا وغير عدوانية. ويمكن تصوّر المهارات الاجتماعية بشكل عام على أنها القدرة على التفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي ومحابٍ للمجتمع. والدليل المتوفر على وجود صلة بين المهارات الاجتماعية للشباب ونتائج الوقاية من العنف في المؤلَفات قويٌ ويتكرر في كل فئات النتائج والسياقات.

الاستخلاص الرئيسي:

الرابط بين المهارات الاجتماعية والوقاية من العنف مدعومٌ إجمالاً بقوة في مجموعة كبيرة من النتائج.

من ناحية الإجراءات العملية التي تنطوي عليها المهارات الاجتماعية، تُعرَّف هذه المهارات في مؤلَفات الوقاية من العنف بأنها تشمل "مهارات التعامل مع الآخرين" والقدرة على مقاربة النزاعات بطريقة محابية للمجتمع والانخراط بشكل إيجابي مع الآخرين والعزو الإيجابي لنوايا الآخرين. وفي كل النتائج، ارتبطت المهارات الاجتماعية بشكل إيجابي ملحوظ بنتائج الوقاية من العنف في ١٧ دراسة تجريبية وتحليل تلوي واحد. وقد حصلت المهارات الاجتماعية على ٢٢ اكتشاف إيجابي و١٣ اكتشاف فارغ (انظر الجدول ٤ للتفاصيل).

السلوكيات العدوانية: عاينت تسع دراسات العلاقة بين المهارات الاجتماعية والسلوك العدواني لدى الشباب، علمًا بأن العلاقة التي تحدّث عنها المؤلفون كانت في أغلب الأحيان فعليًا بين نقيض المهارة الإيجابية (على غرار "قبول الاستراتيجيات العدوانية") ووجود السلوكيات العدوانية لدى الشباب. وكانت سبعٌ منها عبارة عن دراسات تجريبية، وواحدة عبارة عن تحليل تلوي. وقد اشتملت اثنتان من هذه الدراسات على عينات من أحداث جانحين موجودين في مراكز الاحتجاز أو تحت المراقبة، ووجدتا رابطًا بين قدرات المهارات الاجتماعية السلبية والسلوكيات العدوانية اللاحقة لدى هؤلاء الشباب (سميث Smith وآخرون، ٢٠١٥؛ ستيكل Stickle وكيركباتريك Kirkpatrick وبراش Brush، ٢٠٠٩). وكانت من بين تلك الدراسات دراسةٌ مثيرة للاهتمام بشكل خاص كونها عاينت التوجه إلى الانتماء (أي الرغبة في التواصل اجتماعيًا مع الآخرين) في دراسة مقطعية لطلابٍ من الصف الثالث إلى الصف الثاني عشر في شمال غرب الولايات المتحدة. ونظرت في مدى تأثير هذه المهارات بأشكال مختلفة على السلوكيات العدوانية اللاحقة إذا كان الشباب يتمتعون بدرجة عالية أو منخفضة من التماهي الإيجابي مع بيئتهم المدرسية والانتماء إليها، بحسب النوع الاجتماعي. ووجدت الدراسة أنه متى كان لدى الشباب انتماءٌ إيجابي إلى المدرسة، كانت المهارات الاجتماعية مرتبطة بالوقاية من العدوان بين الفتيان ولكنها لم تملك أي وقعٍ على سلوكيات الفتيات. ومتى تمتّع الشباب بدرجة انتماء متدنية إلى المدرسة، كان للمهارات الاجتماعية تأثيرٌ إيجابي على الشباب من كلا الجنسين (هيل وويرنر، ٢٠٠٦).

التنمر: لم تتطرّق إلا دراسة واحدة إلى العلاقة بين المهارات الاجتماعية والوقاية من التنمر، وقد درس مؤلّفها الرابط بين هذه المتغيرات لدى عينة ضمّت أكثر من ألف مراهق وشاب بين عمر ١٣ و٢٠ عامًا من قبرص وتركيا (بايركتار Bayraktar، ٢٠١٢). فتوصّل إلى أن تدنّي القدرات المعرفية الاجتماعية مرتبط إيجابًا بسلوك التنمر الظاهر. وقد صنّفنا هذا الاكتشاف بطريقة عكسية خدمةً لأغراض دراستنا.

عنف العصابات والجماعات: أشارت أربع دراسات مشمولة بهذه المراجعة إلى أهمية المهارات الاجتماعية في الوقاية من عنف الجماعات والعصابات، حيث درست تأثير المهارات الاجتماعية على الانضمام إلى العصابات أو التورط مع العصابات في الولايات المتحدة الأمريكية أو المملكة المتحدة. كما عاينت هذه الدراسات كلها تأثير تكوين المفهوم السلبي للمهارات الاجتماعية (على غرار "السلوك المعادي للمجتمع") على النتيجة، فتمّ تصنيفها بطريقة عكسية.

عنف الشريك الحميم: وجدت دراستان دوليتان تجريبيتان رابطًا بين المهارات الاجتماعية وعنف الشريك الحميم. فقد عاينت إحداهما تأثير الانخراط الإيجابي في حل النزاعات على الإساءة اللفظية والعاطفية في العلاقات (أنتونيو Antonio وهوكودا Hokoda، ٢٠٠٩) في المكسيك ووجدت أن الأسلوب الهادئ والميّال إلى التسوية في معالجة النزاعات أدّى إلى تراجع نسبة الإساءة اللفظية والعاطفية في العلاقات العاطفية مع أنه لم يشكل عامل حماية من الإساءة الجسدية في تلك العلاقات. في المقابل، وجدت دراسةٌ أخرى (كالفيتي Calvete وآخرون، ٢٠١٦) صلةً بين الافتقار إلى مهارات اجتماعية متنوعة ونتائج مقطعية على صعيد عنف الشريك الحميم.

الجريمة العنيفة: نظرت ثلاث دراسات تجريبية في الرابط بين مهارات الشباب الاجتماعية والجرائم العنيفة أو الجنوح. وإحدى هذه الدراسات هي بحثٌ لديشين Deschenes وإسبينسن Esbensen (١٩٩٩) تمعّن في مسألة النوع الاجتماعي تحديدًا وربط مهارات الالتزام المحابية للمجتمع بين النظراء بالوقاية من الجرائم العنيفة لدى طلاب مدارس ثانوية من الذكور والإناث. ووجدت دراسة طولية أخرى أجريت على طلاب في المدارس الإعدادية والثانوية في الولايات المتحدة أن الافتقار إلى مهارات اجتماعية معينة متعلقة بالأخلاقيات ترتبط بارتكاب الجرائم العنيفة (إسبينسن وآخرون، ٢٠٠٩).

رأي الخبراء: أكّد الكثير من الخبراء في هذا المجال على أهمية المهارات الاجتماعية في الوقاية من العنف. فقد أشار أحدهم إلى أهمية التعرف على الإشارات الاجتماعية وتعلّم مهارات العلاقات السليمة، لا سيما لدواعي الوقاية من عنف الشريك الحميم (تواصل شخصي مع بيريت كيزلباخ Berit Kieselbach بتاريخ ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٦). ولفت خبير آخر إلى أن المهارات المتعلقة بالسلوك المُحبّ والمحترم ومهارات إدارة النزاع ضرورية للوقاية من العنف (تواصل شخصي مع ليندا دالبيرغ بتاريخ ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦). وتحدّث خبراء آخرون عن المهارات المعرفية الاجتماعية كمهارات التعامل مع الآخرين وفهم الإشارات الاجتماعية باعتبارها مفيدة في هذا الإطار (تواصل شخصي مع إريك دوبو Eric Dubow بتاريخ ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٦ ومع بيريت كيزلباخ بتاريخ ٢٥ آذار/مارس ٢٠١٦). واتفق المعنيون الذين تم التشاور معهم على أن المهارات الاجتماعية مرنة لدى الشباب، لكنّ أحد الخبراء لفت، في الحديث عن الوقت الأمثل لتعليم هذه المهارات، إلى أنه من الأفضل تنمية المهارات الاجتماعية (إلى جانب المهارات الشخصية الأخرى) في سنٍ مبكرة عملاً بقاعدة "الأبكر أفضل" (تواصل شخصي مع كارن تاورز Karen Towers بتاريخ ٢٦ أيار/مايو ٢٠١٦).

قوة الأدلة: بصورة عامة، قدّمت الأدلة التجريبية التي تمت معاينتها هنا تأكيدًا قويًا على أهمية المهارات الاجتماعية لدى الشباب في تحقيق الوقاية من العنف بين الشباب. وقد أفضت مراجعة المؤلَفات إلى ما مجموعه ٢١ اكتشافًا إيجابيًا في ١٧ دراسة تجريبية ومراجعة واحدة للمؤلَفات. ووقعنا على حالتين من المكتشفات السلبية غير المتوقعة، إلى جانب ١٣ حالة من الاكتشافات "الفارغة" أو اكتشافات لم تجد "أي علاقة" في ما يتعلق بالصلة بين المهارات الاجتماعية والعنف الشبابي. لكنّ الجزء الأكبر من الأدلة التجريبية يؤيد وجود علاقة بين المهارات الاجتماعية ونتائج العنف بين الشباب، بينما يؤكد الباحثون والممارسون أن المهارات الاجتماعية ضرورية للوقاية من العنف بين الشباب.

٣) **التقمص العاطفي** هو "القدرة العاطفية والمعرفية على الشعور بما يشعر به شخص آخر وفهم ما يشعر به" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٤ أ). في مجال الوقاية من العنف وعلم النفس، تُعرَّف عمومًا مهارة التقمص العاطفي بأنها "القدرة على فهم حالة الآخر العاطفية أو سياقه ومشاركته في هذه الحالة أو هذا السياق" (كوهن Cohen وستراير Strayer، ١٩٩٦). وتميّز بعض مؤلَّفات الوقاية من العنف بين أنواع التقمص العاطفي، حيث يشير "التقمص العاطفي المعرفي" إلى قدرة المرء على تبنّي منظور الآخر من الناحية المعرفية وتحديد حالته الذهنية، في حين يشير مصطلح "التقمص العاطفي الوجداني" إلى القدرة على مشاركة الآخر في حالته العاطفية (كارافيتا ودي بلاسيو وسالميفالي، ٢٠٠٨). كما توفّرت بعض الأدلة على أن هذا "التقمص العاطفي المعرفي" أو مهارات الذكاء الاجتماعي قد لا تفيد في تثبيط العدوان وقد تسمح في الواقع للشباب بالتلاعب بالآخرين والسيطرة عليهم بسهولة أكبر (ساتون Sutton، ١٩٩٩). في هذه المراجعة، تم ربط التقمص العاطفي بالسلوكيات العدوانية في فئات النتائج الخمس كلها. واشتمل الدعم التجريبي للتقمص العاطفي على ٢٢ اكتشاف إيجابي وثمانية اكتشافات فارغة أو مختلطة أو سلبية في كامل المراجعة (انظر الجدول ٤ أعلاه).

الاستخلاص الرئيسي:

ترتبط قدرة التقمص العاطفي مع الآخرين ارتباطًا وثيقًا بنتائج الوقاية من العنف.

السلوكيات العدوانية: كشفت المؤلَّفات التي تمت مراجعتها عن سبع دراسات تجريبية بحثت في الرابط بين التقمص العاطفي والسلوكيات العدوانية، وعن تحليل تلوي واحد. وجدير بالذكر هنا أن فاشون Vachon ولينام Lynam وجونسون Johnson (٢٠١٤) أجروا تحليلًا تلويًا للمؤلفات المتعلقة بالتقمص العاطفي والعدوانية في ١٠٦ اكتشافات بحثية مختلفة لمعرفة ما إذا كان الافتقار إلى مهارة التقمص العاطفي مرتبطًا بالسلوك العدواني. فوجدوا صلةً إيجابية بين نقص التقمص العاطفي والعدوان الجسدي واللفظي في ١٠٦ اكتشافات مختلفة توصلت إليها الدراسات، مع أن المؤلفين وصفوا قوة هذه الصلة بأنها "ضعيفة على نحو مفاجئ". فضلاً عن ذلك، وجدت دراسة تجريبية صلةً بين تدنّي مستوى التقمص العاطفي والعدوان الجسدي بين الأقران، وذلك لدى مجموعة ضمّت أكثر من ألف مراهق من الذكور والإناث في الأرياف الصينية (وانغ Wang وآخرون، ٢٠١٢). كذلك حللت دراستان بالتحديد العلاقة بين التقمص العاطفي والعدوان عند اختبار الشباب مواقف مرهقة للأعصاب كالعنف الزوجي الأبوي في المنزل (ماكلوسكي McCloskey وليكتر Lichter، ٢٠٠٣) أو مستويات متباينة من دعم الوالدين (فان Van وآخرون، ٢٠١٢). فوجدت كلتا الدراستين أن ارتفاع درجة التقمص العاطفي قد يكون عامل حماية من العدوان ضد الآخرين.

التنمر: دراسةٌ واحدة لا غير ربطت التقمص العاطفي بمكتشفات إيجابية على صعيد الوقاية من التنمر. وكانت هذه الدراسة التي أجراها يو You ولي Lee ولي Lee وكيم Kim (٢٠١٥) عبارة عن دراسة مقطعية لطلاب في المدارس الإعدادية في كوريا الجنوبية. والمثير للاهتمام هو أن هذه الدراسة وجدت أن التقمص العاطفي المعرفي والتقمص العاطفي الوجداني كليهما مرتبط إيجابيًا بنتائج الوقاية من التنمر لدى هؤلاء الشباب، لكن بدا أن مهارة التقمص العاطفي المعرفي أهمّ بالنسبة إلى الذكور، بينما ارتبط التقمص العاطفي الوجداني بالوقاية من التنمر لدى الإناث.

عنف العصابات والجماعات: وجدت دراستان تجريبيتان أُجريتا في الولايات المتحدة صلاتٍ إيجابية بين التقمص العاطفي ونتائج إبعاد الشباب عن العصابات. فقد توصلت دراسة طولية استمرت سبع سنوات إلى أن الشباب الذكور الذين حُكم عليهم في السابق وينخفض لديهم معدل النضج النفسي، بما يشمله ذلك من ضعف القدرة على تبنّي منظور الآخر، كانوا أكثر عرضةً لأن يصبحوا أفرادًا قليلي الأهمية في العصابات من أولئك الذين يتمتعون بدرجات أعلى من القدرة على تبنّي منظور الآخر (ديميتريفا وآخرون، ٢٠١٤). كذلك وجدت دراسة مقطعية قارنت عينةً من المراهقين الذكور وأفراد العصابات في مجتمع مكسيكي أمريكي عالي الخطورة (فالديز Valdez وكابلان Kaplan وكودينا Codina، ٢٠٠٠) أن أفراد العصابات الشباب سجلوا معدلاً أعلى بمرتين في مقاييس عدم القدرة على ممارسة التقمص العاطفي مع الآخرين.

عنف الشريك الحميم: بحثت دراستان تجريبيتان في العلاقة بين التقمص العاطفي وعنف الشريك الحميم. وقد وجدت دراسة حديثة من إسبانيا (كالفيتي Calvete وآخرون، ٢٠١٦) أن معدلات التقمص العاطفي ارتبطت سلبيًا بالعدوان المبلَّغ عنه في المواعدة. كما أجرى ماكلوسكي وليكتر (٢٠١٣) دراسة طولية على عينة من شباب تعرّضوا في السابق للعنف الزوجي في المنزل ووجدا أن الشباب الذين سجّلوا معدلات أعلى من التقمص العاطفي كانوا أقل عرضة لارتكاب العدوان خلال المواعدة.

الجريمة العنيفة: بحثت دراستان تجريبيتان ومراجعة واحدة للمؤلَفات في العلاقة بين التقمص العاطفي والجرائم العنيفة التي يرتكبها الشباب. وإحداهما دراسةٌ كبيرة أجريت على أكثر من خمسة آلاف أمريكي (ديشين وإسبينسن، ١٩٩٩) ووجدت أن الذنب تجاه العنف له صلة سلبية بالإجرام العنيف بين عينة من شباب في الصف الثامن. وتبين أيضًا في مراجعة جنوب أفريقية للمؤلفات (فان وداوس، ٢٠٠٧) أن تدنّي الذنب الفردي مرتبط بالإجرام العنيف بين الشباب.

رأي الخبراء: يؤكد الخبراء في هذا المجال أيضًا على أهمية مهارات التقمص العاطفي في الوقاية من العنف بين الشباب. فقد وضع أحد الخبراء مهارة التقمص العاطفي بين مصافي المهارات الأخرى (حل المشاكل الاجتماعية والتنظيم العاطفي والتواصل) التي "ترتقي إلى طليعة" المهارات الضرورية للوقاية من العنف. وتحدّث خبيرٌ آخر عن أهمية "الجزء المعياري" ووصف ذلك بعدة مصطلحات هي نظام المعتقد الأخلاقي والتقمص العاطفي والاهتمام بالآخرين. وخلال حلقة نقاش لمعهد السلام الأمريكي (USIP)، أشار العالم الاجتماعي والمعرفي إميل برونو Emile Bruneau إلى أن التقمص العاطفي يُفترض من الناحية المثالية أن يكون "تقمصًا عاطفيًا عالميًا" من أجل الحد من التحيز داخل المجموعة/خارج المجموعة وتجنّب التقمص العاطفي حصريًا مع المجموعة التي ينتمي إليها الفرد، وهو ما قد يحفّز على ارتكاب أعمال العنف كعنف العصابات أو العنف الإرهابي (برونو Bruneau وآخرون، ٢٠١٦).

قوة الأدلة: بالرغم من بعض الجدل في المؤلَفات حول تأثير التقمص العاطفي على سلوكيات العنف بين الشباب، يبدو أن التقمص العاطفي عمومًا هو مهارة مهمة للشباب. ففي مختلف المؤلَفات التي شملتها المراجعة، توفرت أدلةٌ على ارتباط التقمص العاطفي الوجداني أكثر من التقمص العاطفي المعرفي بنتائج الوقاية من العنف لدى الشباب. ويبدو أن هذا الأمر يعود إلى إمكانية فهم مشاعر الآخرين إنما تعذُّر إيجاد صلة بها أو الشعور بها، وبالتالي استخدام هذا الفهم المعرفي لزيادة فعالية العدوان ببساطة. ويبدو أن القدرة على مشاركة الآخر في حالته العاطفية والنفسية وتبنّي منظوره هي مهارة مهمة للشباب. فضلاً عن ذلك، غالبًا ما يتم تصوّر مهارة التقمص العاطفي وإجراء الأبحاث عنها في سياق التنمية الشبابية

الإيجابية (حيث يُنظر إلى معدلات التقمص العاطفي العالية كعامل حماية بدلاً من النظر إلى معدلات التقمص العاطفي المنخفضة كعامل خطر).

غير أن المؤلَفات المتعلقة بالتقمعص العاطفي احتوت على بعض المكتشفات المختلطة. فقد أفضت إحدى الدراسات التي بحثت في الرابط بين التقمص العاطفي والتنمر في إيطاليا (كارافيتا وآخرون، ٢٠٠٩) إلى مكتشفات مختلطة عن تأثيرات التقمص العاطفي الوجداني على النتيجة، وتوصلت إلى مكتشفات سلبية عن التقمص العاطفي المعرفي والتنمر، ما معناه أن الشباب الذين يتمتعون بدرجة عالية من التقمص العاطفي المعرفي أو القدرة على فهم حالات الآخرين العقلية قد يكونون فعليًا أكثر كفاءة كمتنمرين. فضلاً عن ذلك، تضمنت مؤلفات التقمص العاطفي المشمولة بهذه المراجعة ستة مكتشفات فارغة. وبالرغم من هذه الأدلة المختلطة، ما زالت مهارة التقمص العاطفي تحظى بدعمٍ قوي كمهارة مهمة في هذا المجال.

٤) مهارات التفكير العليا تشمل حل المشاكل والتفكير الناقد واتخاذ القرارات، ولعل هذه المهارات هي انعكاس لمجموعة المهارات الأساسية نفسها، أي القدرة على جمع المعلومات من مصادر متعددة وتحديد المشكلة (أو المشاكل) وتقييم الخيارات المحتملة والتوصل إلى استنتاج معقول (ستاين، ٢٠٠٠؛ ليبمان وآخرون، "الملحقات"، ٢٠١٥، ص.٧٧–٧٨). وغالبًا ما تعرَّف مهارات التفكير العليا (وفق مفهومها المتصوّر أعلاه) في مؤلَفات الوقاية من العنف بأنها تعني حل المشاكل ومهارات التفكير الناقد والسلوك التخطيطي السليم والقدرة على اتخاذ قرارات سليمة. وتشمل مهارات التفكير العليا المهمة على وجه الخصوص المهارات المرتبطة باستخدام استراتيجيات غير عدوانية لحل المشاكل والتحلي بالقدرة على اتخاذ قرارات سليمة واستخدام السلوك التخطيطي السليم. ويشار إلى أن مهارات التفكير العليا حظيت بدعم تجريبي من تسعة مكتشفات إيجابية ولم يكن لها أي مكتشفات فارغة أو مختلطة أو سلبية (انظر الجدول ٤).

الاستخلاص الرئيسي:

يتمتع الشباب الذين يمتلكون مهارات تفكير عليا بحظوظٍ أكبر بالتمكّن من تجنب العنف.

السلوكيات العدوانية: وجدت دراستان تجريبيتان ومراجعة واحدة للمؤلفات علاقةً ملحوظة بين مهارات التفكير العليا والسلوك العدواني بين الشباب. وقد أجريت كلتا الدراستين التجريبيتين في فنلندا مع المراهقين (كلتيكانغاس–يارفينن Keltikangas–Jarvinen، ٢٠٠٢؛ باكسلاتي Pakaslahti وكلتيكانغاس–يارفينن Keltikangas–Jarvinen، ١٩٩٦) وتوصّلتا إلى أن الاستراتيجيات العدوانية لحل المشاكل ارتبطت إيجابيًا بالعدوان. إضافةً إلى ذلك، وجدت مراجعة للمؤلَفات أجراها بوكسر Boxer وزملاؤه (٢٠٠٥) أن تفسير سلوك الآخرين بدقة وتعلّم استخدام استراتيجيات غير عدوانية لحل المشاكل كان مرتبطًا بشكل سلبي بالعنف بين الشباب لدى الأطفال من سن المرحلة الابتدائية وحتى سن المراهقة.

التنمر: وجدت دراسة تجريبية واحدة أجراها تشانغ Cheng (٢٠١٤) في تايوان على أكثر من ٨٠٠ مراهق من الذكور والإناث أن القدرة على استعمال استراتيجيات المسايرة لحل المشاكل ارتبطت سلبًا بالتنمّر المباشر وغير المباشر. وكانت هذه الدراسة هي العمل الوحيد بين المؤلَفات الذي ربط مهارات التفكير العليا بنتائج التنمر.

عنف العصابات والجماعات: لم تكن أي مقالات تجريبية مصنّفة لعنف العصابات أو الجماعات والارتباط بمهارات التفكير العليا. لكن أهمية مهارات التفكير العليا لعنف الجماعات ذُكرت في أربع مقالات نوعية ربطت هذه المهارات بالوقاية من التطرف العنيف بشكل خاص. فقد أشارت مثلاً إحدى وثائق "الممارسات السليمة" لمكافحة التطرف العنيف (مكافحة التطرف العنيف؛ مذكرة أبوظبي حول الممارسات الجيدة للتعليم ومكافحة التطرف العنيف) إلى أهمية تعليم الشباب مهارات التفكير العليا في القدرة على اتخاذ القرارات والقدرة على التفكير بوضوح والقدرة على حل المشاكل من أجل منع التطرف العنيف. بالإضافة إلى ذلك، أفادت ورشتا عمل تعاونيتان فريدتان عقدهما خبراء في مكافحة التطرف العنيف (السطر ١٩٨ و١٩٩ – الاقتباسات) أن الخبراء في هذا المجال وجدوا أن الافتقار إلى مهارة التفكير الناقد مرتبط بالتطرف العنيف، واقترحتا تعزيز مهارات المنطق وحل المشاكل كونها قد تكون مفيدة لبرامج مكافحة التطرف العنيف.

عنف الشريك الحميم: بالإجمال، كانت المؤلَفات التي تناولت الرابط بين مهارات التفكير العليا وعنف الشريك الحميم نادرةً. وقد وجدت دراسة تجريبية أجريت على أكثر من ألف مراهق وشاب إسباني بين عمر ١٣ و١٧ عامًا أن قدرة الوصول إلى الاستجابة العدوانية مرتبطة بأرجحية أن يرتكب الشخص الشاب العنف خلال المواعدة.

الجريمة العنيفة: في مجال النتائج المتعلقة بالجريمة العنيفة بين الشباب، خلُصت مراجعة للمؤلفات أجراها لوزل وفارينغتون (٢٠١٢) إلى أن كلاً من السلوك التخطيطي السليم والمخططات المعرفية غير العدوانية يشكل عامل حماية للشباب في الوقاية من الجرائم العنيفة. لكن بصورة عامة، كانت المؤلَفات في هذا المجال شحيحة.

رأي الخبراء: حظيت الكثير من مهارات التفكير العليا بدعم الخبراء في هذا المجال باعتبارها مهمة للوقاية من العنف. وقد تحدث الخبراء عن جوانب من مهارات التفكير العليا كقدرات اتخاذ القرارات وقدرة المرء على تنظيم أفكاره ووسائل/أهداف التفكير والمهارات المعرفية العامة. فلفت أحد الخبراء إلى أن مهارات حل المشاكل الاجتماعية قد تؤثّر على الأشكال الأخف من العدوانية بين الشباب ذوي الخطورة المنخفضة، ولكن هذه المهارات وحدها لن تكفي للحماية في حالات العدوانية الشديدة (تواصل شخصي مع باتريك تولان بتاريخ ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦).

قوة الأدلة: متى كانت مهارات التفكير العليا مشمولة بالدراسات، كانت المكتشفات إيجابية ومتسقة بشكل عام. لكن الأبحاث المتعلقة بمهارات التفكير العليا المنفصلة ليست شائعة بقدر الأبحاث عن ضبط النفس والمهارات الاجتماعية والتقمص العاطفي. وقد يكون السبب هو أن مؤلَفات الوقاية من العنف تستند إلى نظرية معالجة المعلومات الاجتماعية والنظرية المعرفية الاجتماعية، وهي نظريات تُعنى بمفاهيم، على غرار "هيكل المعرفة" و"النص الاجتماعي"، التي لم تُعتبر مهارات منفصلة في هذا البحث مع أنها مشابهة لفئة مهارات التفكير العليا. وبالتالي اختبرت عدة نماذج في المؤلَفات أفكارًا مماثلة ولكنها لم تُعتبر مهارات شخصية.

٥) مفهوم الذات الإيجابي: يُعرَّف عمومًا بأنه إدراك واقعي للذات والقدرات الذاتية يعكس فهمًا لنقاط قوة المرء وطاقاته وهو بالتالي إيجابي (ليبمان وآخرون، "الملحقات" ص. ٨٤، ٢٠١٥). في المؤلَفات المتعلقة بعلم نفس الشباب، رُبط مفهوم الذات العالي بمجموعة متنوعة من النتائج الإيجابية للشباب، بما في ذلك الصحة البدنية والعقلية الإيجابية والتنمية الاجتماعية والعاطفية الإيجابية (ليف Leff وآخرون، ٢٠١٤). مع ذلك، يدور بعض الجدل في المؤلَفات حول دور مفهوم الذات

الإيجابي (وتقدير الذات على وجه الخصوص) في السلوكيات العدوانية لدى الشباب، حيث تشير بعض المؤلَفات إلى أن تدنّي مستوى احترام الذات يُسهم في العنف، فيما تعتبر دراسات أخرى أن تقدير الذات الكبير وغير المستقر أكثر أرجحيةً بالمساهمة في نتائج العنف (ليم Lim وتشانغ Chang، ٢٠٠٩). وفي مؤلفات الوقاية من عنف الشباب، غالبًا ما يتم تصوّر مفهوم الذات الإيجابي بمصطلحات مثل احترام الذات وتصوّر الذات والكفاءة الذاتية والإحساس الإيجابي بالهوية ومفهوم الذات الإيجابي. وكما هو مبيّن في الجدول ٤، حظي مفهوم الذات الإيجابي بالدعم من عشرة مكتشفات إيجابية؛ وعثر البحث في المؤلَفات على تسعة مكتشفات فارغة وخمسة مكتشفات سلبية واكتشاف مختلط واحد.

الاستخلاص الرئيسي:

أثبتت المؤلَفات أن مفهوم الذات الإيجابي مرتبط بالوقاية من العنف بين الشباب مع أن المكتشفات لم تكن بالاتساق نفسه بالنسبة للمهارات الأخرى.

السلوكيات العدوانية: أيّدت ثلاث دراسات تجريبية وجود رابط بين مفهوم الذات الإيجابي والسلوكيات العدوانية لدى الشباب. إحداها دراسة في الولايات المتحدة توصّلت إلى أن ضعف تقدير الذات وتضخم تصوّر الذات كليهما مرتبط بالسلوكيات العدوانية لدى عينة من الأحداث الجانحين المراهقين الذكور. ووجدت هذه الدراسة أن تحيّز التصورات تنبّأ بشكل مستقل بالتغيرات في مستويات العدوان لدى الشباب مع مرور الوقت. فضلاً عن ذلك، وجدت دراسة أجراها ليف وزملاؤه (٢٠١٤) أن المراهقين الذكور والإناث ذوي الدخل المنخفض والدرجات العالية من تقدير الذات أقل عرضةً للتصرف بعدوانية. كذلك ربطت دراسة أجريت في المملكة المتحدة ضعف تقدير الذات بمشاركة الشباب في القتال وغيره من أشكال العدوان (شيبيرد Shepherd وساذرلاند Sutherland، ٢٠٠٢).

التنمر: أيّدت دراسة تجريبية واحدة أجريت على مراهقين ذكور وإناث في تركيا وقبرص (بايركتار، ٢٠١٢) وجود صلة بين الافتقار إلى الكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى الشباب وسلوكيات التنمر العلنية.

عنف العصابات والجماعات: يبدو أن مفهوم الذات الإيجابي حظي بقدرٍ وافر من الدراسة في مؤلَفات عنف العصابات والجماعات، لكن المكتشفات افتقرت عمومًا إلى الاتساق. فقد وجدت ثلاث دراسات تجريبية علاقةً بين مفهوم الذات الإيجابي لدى الشباب ونتائج عنف العصابات والجماعات. وفي إحدى الدراسات التجريبية، توصّل ديميتريفا وزملاؤه (٢٠١٤) إلى نتائج مثيرة للاهتمام ومختلطة بشأن مهارات تقدير الذات. فقد وجدت دراستهم التي أجريت على شباب ذوي دخل منخفض ومعرّضين للخطر أن تدنّي تقدير الذات تنبّأ بالانضمام إلى العصابات في سن أصغر، لكن ارتفاع تقدير الذات تنبّأ بترؤّس العصابات بين الشباب البالغين. بالإضافة إلى ذلك، وجدت دراسة أخرى استخدمت بيانات من دراسة روتشستر عن تنمية الشباب، التي تابعت شبابًا معرّضين لدرجة عالية من الخطورة في الولايات المتحدة، أن تدنّي التوقعات الذاتية بحُسن الأداء في المدرسة تنبّأ بالانضمام إلى العصابات، في حين أن المهارة نفسها لم تترك أي تأثير على المشاركة بين الشباب الذكور (بييريغارد Bjerregaard وسميث Smith، ١٩٩٣). كذلك وجدت دراسة أجريت بين مراهقين سود في الولايات المتحدة (ماكسون Maxson وويتلوك Whitlock وكلاين Klein، ١٩٩٨) أن مفهوم الذات لدى الجانحين ارتبط إيجابيًا بالانضمام إلى العصابات، متجاوزًا حتى التأثيرات المعاكسة لمفهوم الذات الإيجابي.

عنف الشريك الحميم: من بين المؤلَفات المشمولة بالمراجعة، لم تنظر إلا دراسة واحدة في العلاقة بين مفهوم الذات الإيجابي وعنف الشريك الحميم في جنوب أفريقيا (فليشر وآخرون، ٢٠٠٧). ولم تجد هذه الدراسة أي رابط بين عنف الشريك الحميم والكفاءة الذاتية في ما يتعلق بالوقاية من العنف.

الجريمة العنيفة: أظهرت ثلاث دراسات تجريبية ومراجعة واحدة للمؤلَفات وجود رابط بين مفهوم الذات الإيجابي والجريمة العنيفة بين الشباب. لكن هذه الدراسات إما قدّمت مكتشفات سلبية (حيث ارتبط ارتفاع مستوى مفهوم الذات بارتفاع مستوى الجرائم العنيفة) أو أفضت إلى مكتشفات فارغة أو مختلطة. وبصورة عامة، لم تتوفر على ما يبدو كميةٌ كبيرة من الأدلة التي تبرهن أن مفهوم الذات الإيجابي مرتبط بانخفاض مستويات الجرائم العنيفة بين الشباب.

رأي الخبراء: سمّى الخبراء عدة عناصر من مفهوم الذات الإيجابي مرات عديدة خلال المقابلات باعتبارها مفيدة للوقاية من العنف، ومنها قيمة الذات العامة وتقدير الذات العام. لكنّ الخبراء أشاروا إيضًا إلى مسألة تتوافق مع الأدلة التجريبية والنوعية، وهي أن مفهوم الذات الأعلى قد يرتبط أحيانًا بمعدلات أعلى من العنف. ولوحظ أيضًا أن الثقة بالنفس قد تُستخدم بأشكال غير صحية في ما يتعلق بزعامة العصابات، وأن الشباب "قد يشعرون بالرضا أو السوء تجاه [أنفسهم] ويستمرون مع ذلك بتصرفاتهم العنيفة" (تواصل شخصي مع نانسي غيرا بتاريخ ٣ آذار/مارس ٢٠١٧). وكذلك لفت الخبراء إلى أن تقدير الذات لدى المعتدين الناجحين غالبًا ما يكون متضخمًا، بينما أشار خبيرٌ آخر إلى أن المهم هو أن يتمتع الشباب بإحساس قوي وراسخ بالذات وبدرجة كافية من الكفاءة الذاتية ليكونوا قادرين على الصمود، بدون أن يسهم ذلك في تضخّم الشعور بالذات (تواصل شخصي مع كاثرين برادشو Catherine Bradshaw بتاريخ ٢٠ نيسان/أبريل ٢٠١٧). إضافةً إلى ذلك، لاحظ خبير آخر أن الجانب المرتبط بالكفاءة الذاتية من مفهوم الذات الإيجابي قد يكون أهم من الإحساس باستحسان الذات في الوقاية من العنف بين الشباب (تواصل شخصي مع باتريك تولان بتاريخ ٧ نيسان/أبريل ٢٠١٦). وبشكل عام، يبدو أن الأدلة المتوفرة في هذا المجال متفاوتة نوعًا ما من حيث تأثير مفهوم الذات الإيجابي على الوقاية من العنف.

قوة الأدلة: يتبين من الأدلة التجريبية وتأييد الخبراء في المجال أن مفهوم الذات الإيجابي يعتبر مهارة مهمة للوقاية من أشكال مختلفة من العنف بين الشباب. لكن الأمر لا يخلو من بعض المكتشفات المتناقضة بشأن آلية تأثير مفهوم الذات الإيجابي على مختلف أشكال السلوكيات العدوانية والنتائج. بالإجمال، كانت الملاحظات المستخلصة من الخبراء في هذا المجال داعمة لهذا الاكتشاف القائل إن مفهوم الذات الإيجابي مفيد عمومًا للشباب ولكن تأثيراته قد تختلف باختلاف السياق.

مهارات مهمة أخرى

ثمة مهارات أخرى لها أهميتها بالنسبة للشباب ولكنها لم تكن بين المهارات الخمس الأولى وحظيت مع ذلك بدعم المعنيين والمؤلَفات التجريبية، وتشمل النزاهة/الأخلاق (تسعة مكتشفات إيجابية) ومهارات التواصل (ستة مكتشفات إيجابية) والمرونة (خمسة مكتشفات إيجابية). وتم أيضًا إيجاد روابط إيجابية بين مهارات التواصل لدى الشباب، على غرار "التعبير عن الأفكار بوضوح" و"الكفاءة اللغوية" و"إجادة التواصل في مجال تقديم الرعاية"، وانخفاض معدلات العنف الشبابي. علاوة على ذلك، بدا أن المرونة هي أيضًا مهارة مهمة – فقد وجدت دراسات عدة أن الافتقار إلى مهارات المرونة (على غرار "ضعف قدرات التأقلم" و"الشعور بأسى أكبر في حالات العدوان") مرتبط بنتائج العنف لدى الشباب.

ونالت على وجه الخصوص مهارة النزاهة/الأخلاق دعمًا كبيرًا باعتبارها مهمة للوقاية من العنف بين الشباب. ويُشار إلى أن هذه المهارة ترتبط ارتباطًا وثيقًا بـ "نظام المعتقد الأخلاقي" الذي تم إدراجه في مختلف أطر الكفاءات الأساسية للوقاية من العنف بين الشباب (دودج Dodge ورابينر Rabiner، ٢٠٠٤؛ سوليفان Sullivan وآخرون، ٢٠٠٨). ويمكن أيضًا تصوّر مفهوم النزاهة/الأخلاق من خلال نموذج معالجة المعلومات الاجتماعية المعرفية الذي وضعه كريك ودودج (١٩٩٤) والذي يؤكد على المفاهيم المتصورة عن الحدود الأخلاقية مقارنةً بالحدود غير الأخلاقية ومقبولية العدوان. كذلك تم تصوّر مفهوم نظام المعتقد الأخلاقي على أنه مرتبط ارتباطًا وثيقًا بمفهوم النفسي للتقمص العاطفي (سوليفان Sullivan وفاريل Farrell وبيتنكور Bettencourt وهيلمز Helms، ٢٠٠٨). وحصلت مهارة النزاهة/الأخلاق على تسعة مكتشفات تجريبية إيجابية في أربعة من مجالات النتائج الخمسة. وفي حين ظهر أن "التحييد الأخلاقي" و"عدم الالتزام الأخلاقي" (ديشين وإسبينسن ، ١٩٩٩؛ باتشييلو Paciello وآخرون ، ٢٠٠٨) مرتبطان بارتكاب العنف، بدا أن الأخلاق المعنوية الإيجابية، على غرار "الإيمان بالنظام الأخلاقي"، تشكل عامل حماية من عنف الشباب (هامبهيل وهيردي وسكولز بالوغ، ٢٠١٦). بالإضافة إلى ذلك، شدّد المعنيون الذين تمت استشارتهم على دور النزاهة الأخلاقية أو نظام المعتقد الأخلاقي في الوقاية من العنف. فذكر أحد الخبراء عند استشارته أن الحس القوي بالنزاهة الأخلاقية ضروري للحؤول دون انخراط الشباب في أعمال التمرد والعنف السياسي، فيما أشار خبير آخر إلى إمكانية أن يتمتع الشباب بالعديد من المهارات الأخرى كتنظيم الذات والمهارات السليمة لحل المشاكل والمهارات الاجتماعية السليمة وأن يكونوا مع ذلك زعماء عصابات بارعين بسبب امتلاكهم هذه المهارات وافتقارهم إلى النزاهة الأخلاقية (تواصل شخصي مع نانسي غيرا بتاريخ ١٧ آذار/مارس ٢٠١٦). في ظل هذه الظروف، ما يمنع الشباب من استخدام المهارات الأخرى لارتكاب العنف بدلاً من الامتناع عنه هو نظام المعتقد الأخلاقي لديهم. بالتالي، تدعو الحاجة إلى إجراء المزيد من الأبحاث حول مفهوم النزاهة/الأخلاق وعلاقته بوقاية الشباب من العنف من أجل تفصيل الآليات الكامنة لهذه المهارة الشخصية وتأثيرها.

المعايير والمواقف المتعلقة بالعنف

صحيحٌ أن معايير الشباب ومواقفهم من العنف لا تندرج ضمن المهارات الشخصية بحد ذاتها، لكنها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بمهارات الشباب الشخصية وتضطلع بدور مهم في المؤلَفات والأفكار حول الوقاية من عنف الشباب. على سبيل المثال، قد يكون للمعتقدات المعيارية بشأن العدوان ومقبولية العدوان دورٌ مهم في كيفية معالجة الشباب للمعلومات الاجتماعية واتخاذ القرار بشأن أفعالهم (مهارات التفكير العليا) وقد تكون لها علاقة أيضًا بمستوى التقمص العاطفي ونظام المعتقد الأخلاقي لدى الشباب (ساليفان وآخرون، ٢٠٠٨). والواقع أن الكثير من المنظّرين في موضوع العدوان وعنف الشباب يُدرجون المعتقدات المعيارية في أطر الوقاية من العنف التي يستخدمونها (كريك ودودج، ١٩٩٤).

ومع أن هذه المراجعة لم تشمل المعايير والمواقف المتعلقة بالعنف، إلا أن هذه الأخيرة ظهرت عدة مرات في المؤلَفات خلال عملية المراجعة. وكما كان متوقعًا، كانت المتغيرات كالمعتقدات العدوانية والمعتقدات المعيارية الإيجابية عن العدوان والمعتقدات المعادية للمجتمع والمواقف الإيجابية المؤيدة للسلوكيات العدوانية والمعتقدات المعيارية الإيجابية عن العدوان كلها مرتبطة بارتفاع مستويات العنف بين الشباب. في المقابل، كانت المعتقدات المحابية للمجتمع، والاعتقاد بعدم ملاءمة العدوان أو عدم فعاليته، والمواقف السلبية من الجنوح، والمعايير المحابية للمجتمع، كلها مرتبطة بانخفاض مستويات العنف بين الشباب. ولا بد من الانتباه إلى أن المؤلَفات تؤيد بشدة أهمية هذه المعايير السياقية والبيئية في إرساء "الثقافة" أو "المعايير

المشتركة" للشباب. وهذا أمر أكدّته المشاورات مع المعنيين، حيث لفت بعضهم أن الشباب يبلورون نظرةً معينة إلى العالم، وحين يتعرّض الأطفال للعنف أو يظنون أن العنف هو المعيار العادي، يدخل ذلك في نظرتهم للعالم وردود الفعل المتاحة أمامهم.

٥.٣ الاكتشافات المستخلصة من مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية

المهارات الخمس الأولى

استنادًا إلى مراجعتنا لمؤلَّفات الصحة الجنسية والإنجابية، تم استخلاص مجموعة من المهارات الشخصية الأساسية لأنها نالت القدر الأكبر من الدعم في كل مجالات المؤلَفات، بما في ذلك السلوكيات الجنسية الوقائية والخطرة والحمل والولادة وفيروس العوز المناعي البشري والعدوى المنقولة جنسيًا والعنف القائم على النوع الاجتماعي. وتبين أن هذه المهارات أساسية لتعزيز النتائج الإيجابية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية في المؤلَفات التجريبية والمؤلَفات الرمادية المتعلقة بالبرامج وبين المعنيين الرئيسيين. وكما هو مبيّن في الجدول ٥ أدناه، اعتُبرت بأنها مهارات يمكن استهدافها، ومرنة لدى الشباب، ومثالية لتركز عليها برامج الصحة الجنسية والإنجابية.

استنادًا إلى ما جاء في الجدول ٥ أدناه، المهارات الخمس الأولى التي حددتها مراجعتنا هي بالترتيب التنازلي: **١) مفهوم الذات الإيجابي و٢) ضبط النفس و٣) التواصل و٤) التوجه نحو الهدف و٥) مهارات التفكير العليا.**

أما المهارات الخمس الأولى التي وجدت مراجعتنا في القسم أعلاه أنها ترتبط بالوقاية من العنف، فهي بالترتيب التنازلي: ١) ضبط النفس و٢) المهارات الاجتماعية و٣) التوجه نحو الهدف و٤) مهارات التفكير العليا و٥) مفهوم الذات الإيجابي. ولم تندرج المهارات الاجتماعية بين المهارات الشخصية الخمس الأولى لنتائج الصحة الجنسية والإنجابية، أما مهارة التواصل فكانت بينها. ونالت مهارة التقمص العاطفي بعض الدعم في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية ولكن ليس بقدر دعم مؤلفات الوقاية من العنف. وظهرت أيضًا مهارة جديدة هي التوجه نحو الهدف في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه المهارات تتفاعل أيضًا إحداها مع الأخرى وتستند إحداها إلى الأخرى وتتفاعل أيضًا مع المهارات الأخرى وتستند إليها في إطار مساهمتها في نتائج الصحة الجنسية والإنجابية.

الجدول ٥

أبرز المهارات المدعومة بالنتائج في المؤلَفات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية

الترتيب وفق الأدلة	كافة النتائج	السلوكيات الجنسية الخطرة	السلوكيات الجنسية الوقائية	الحمل والولادة	فيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا	العنف القائم على النوع الاجتماعي
1	مفهوم الذات الإيجابي	ضبط النفس	مفهوم الذات الإيجابي	مفهوم الذات الإيجابي	ضبط النفس	التقمص العاطفي
2	ضبط النفس	مفهوم الذات الإيجابي	التواصل	حس المسؤولية		إيجابية الموقف
3	التواصل	التواصل	ضبط النفس	التوجه نحو الهدف* إيجابية الموقف* مهارات التفكير العليا*		المهارات الاجتماعية*
4	التوجه نحو الهدف	التوجه نحو الهدف	التوجه نحو الهدف			
5	مهارات التفكير العليا	النزاهة/الأخلاق	مهارات التفكير العليا			

** مهارات مشمولة بأقل من ثلاثة مكتشفات تجريبية إيجابية*

ملاحظة: تدل الخانات التي تحتوي على أكثر من مهارة واحدة على أن مهارات عدة نالت القدر نفسه من دعم الأدلة التجريبية.

تناقش الفقرات التالية بالتفصيل هذه المهارات الخمس الأولى التي تتلاءم مع المهارات الخمس الأولى التي تم تحديدها في تقرير نجاح القوى العاملة ومراجعة مؤلفات الوقاية من العنف. وكل مهارة عبارة عن مجموعة من المهارات الفرعية التي تم جمعها ضمن فئة شاملة توخيًا للبساطة.

المهارات

بحسب ما ذكرنا آنفًا، تشمل المهارات الشخصية الأساسية التي حصدت القدر الأكبر من الدعم في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية كلاً من **مفهوم الذات الإيجابي وضبط النفس والتواصل والتوجه نحو الهدف ومهارات التفكير العليا.** وكما هو موضح في الجدول ٦، استوفت هذه المهارات كلها المعايير الآنف ذكرها وتم ربطها بنتائج إيجابية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية، وقد تمت مناقشتها أدناه بالتفصيل.

الجدول ٦

أدلة المعايير المستخدمة لاختيار المهارات الشخصية للشباب، المستنبطة من المؤلَفات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية

الصحة الجنسية والإنجابية	المكتشفات من المؤلَفات وحدها				النطاق والجودة				التنوع الإقليمي	المرونة			
	إيجابية	مختلطة	سلبية	فارغة	أنواع المؤلَفات (5/5 – 5/0)	دعم المعنيين (8/8- 8/0)	متوسط الجودة (3-0)	عدد النتائج (5-0)	(4-0)	الطفولة المبكرة	الطفولة المتوسطة	18-15	29-19
مفهوم الذات الإيجابي	69.7	10	5	58.7	4/5	7/8	1.5	5	4	✓	✓	✓	✓
ضبط النفس	48.4	3	6	29.2	2/5	2/8	1.4	5	4	✓	✓	✓	✓
التواصل	41.1	0	9.2	56	4/5	6/8	1.3	4	4		✓	✓	
التوجه نحو الهدف	15	0	1	11	3/5	2/8	1.6	3	1		✓	✓	✓
مهارات التفكير العليا	13.3	0	0.3	10.3	2/5	2/8	1.3	4	3	✓	✓	✓	✓

١) يشير **مفهوم الذات الإيجابي** إلى "إدراك واقعي للذات والقدرات الذاتية يعكس فهمًا لنقاط قوة المرء وطاقاته (وهو بالتالي إيجابي)" (ليبمان وآخرون، "الملحقات"، ص. ٨٤، ٢٠١٥). وقد حظي هذا المفهوم في المؤلَفات التجريبية – في ٤١ عملاً أدبيًا من المؤلَفات التي تمت مراجعتها، بما في ذلك ٣٦ دراسة كمية ونوعية وخمسة تحليلات تلوية ومراجعات للمؤلَفات وإطار مفاهيمي واحد وتأييد من الخبراء في الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين – بدعمٍ ساحق يدل على أن مفهوم الذات الإيجابي مرتبط بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية التي تهمنا. على غرار ما هو مبيّن في الجدول ٦، حصدت هذه المهارة ٦٩،٧ مكتشفات إيجابية بالإجمال، وحظيت بتأييد قوي من المعنيين وعكست النطاق الواسع لأنواع المؤلَفات والنتائج والمناطق المشمولة.

في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، تتكرر الإشارة إلى مفهوم الذات الإيجابي بمصطلح "الكفاءة الذاتية" في ما يتعلق بسلوكيات جنسية محددة كاستخدام الواقي الذكري أو الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري. وهذا متوقع بما أن العديد من الدراسات تبني عملها على نظرية باندورا Bandura عن الكفاءة الذاتية، والتي تقوم على فكرة أن سلوكيات الأفراد تنتج عن اعتقاداتهم بشأن كفاءاتهم لتنفيذ تلك السلوكيات. ووردت أيضًا في المؤلَفات مفاهيم تقدير الذات والثقة بالنفس ونظيراتها السلبية كالشعور بالفشل (انظر مثلاً نومارك–ستاينر Neumark–Sztainer وآخرون، ١٩٩٧؛ غودسان Goodson وآخرون، ٢٠٠٦؛ تافندايل Tevendale وآخرون، ٢٠٠٨؛ أومان Oman وآخرون، ٢٠١٣؛ كواليسكي–جونز Kowaleski–Jones وموت Mott، ١٩٩٨).

الاستخلاص الرئيسي:

حظي الرابط بين مفهوم الذات الإيجابي والصحة الجنسية والإنجابية بالدعم الأكبر والأوسع في المؤلَفات.

السلوكيات الجنسية الخطرة: تحدّث خمسة عشر عملاً من المؤلَفات عن وجود علاقة بين مفهوم الذات الإيجابي والسلوكيات الجنسية الخطرة، كالجنس غير المحمي والجنس المبكر واستخدام وسائل منع الحمل غير الموثوقة. تضمنت هذه الأعمال عشر دراسات تجريبية وتحليلاً تلويًا وثلاث مراجعات للمؤلفات وإطارًا مفاهيميًا واحدًا. وقد تناولت إحدى تلك المقالات عامل "العصابية" (أو "الاستقرار العاطفي") من عوامل الشخصية، الذي يتوافق جزئيًا مع مهارة "مفهوم الذات الإيجابي" الشخصية.

ويُذكر أن هذه المؤلَفات كانت بمعظمها من الولايات المتحدة، كما عاينت إحدى المقالات أشخاصًا تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٨ عامًا في بيرو، فوجدت أنّ احتمال أن يكون الشباب قد سبقوا ومارسوا الجنس كان أقل بين الذين يتمتعون بدرجة أعلى من تقدير الذات. أما العينات من الولايات المتحدة فتضمنت إناثًا مصابات بفيروس العوز المناعي البشري بين عمر ١٢ و٢٤ عامًا؛ ومراهقين وشبابًا لاتينيين ناطقين بالإسبانية تتراوح أعمارهم بين ١٢ و١٨ عامًا؛ وطلابًا من الصف التاسع إلى الثاني عشر من مدارس رسمية في الولايات المتحدة. وكانت اثنتان من هذه الدراسات التجريبية طولية، إحداها دراسة طولية أجراها أومان Oman وآخرون (٢٠١٣) حيث حللوا على مدى أربع سنوات تأثير ١٧ ميزة من مزايا الشباب بين ١٠٨٩ شابًا وشابة (يبلغ متوسط عمرهم ١٤.٢ عامًا) على سلوكيات متعددة، ووجدوا أن الشباب الذين تتدنّى ثقتهم بأنفسهم كانوا أكثر عرضة لممارسة الجُماع قبل بلوغ سن العشرين. وفي التحليل الطولي الذي أجراه إثيير Ethier وزملاؤه (٢٠٠٦)، وجدوا أن المراهقين الذين لديهم مستوى أقل من تقدير الذات أفادوا عن عدد أكبر من الشركاء الجنسيين ونسبة أعلى من ممارسة الجنس غير المحمي.

استندت مراجعة المؤلَفات التي بحثت في مفهوم الذات الإيجابي والسلوكيات الجنسية الخطرة إلى الكمّ الكبير من الأدلة التجريبية على هذه العلاقة لدى المراهقين الأمريكيين، ووجدت أن ارتفاع درجة الكفاءة الذاتية للامتناع عن الجنس والكفاءة الذاتية العامة وتقدير الذات هي عوامل مهمة للحماية من السلوك الجنسي الخطر (كيربي Kirby، ٢٠٠٢؛ سانتيلي Santelli وبايلنسون Beilenson، ٢٠٠٢). لكن سانتيلي تحدّث عن أدلة كشفت عن اختلافات بين الجنسين: فقد تبيّن أن تدنّي مستوى تقدير الذات بين الفتيات مرتبط بالتجربة الجنسية، في حين تبين أن ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى الفتيان مرتبط في بعض الحالات بارتفاع مستويات النشاط الجنسي (أور Orr وويلبراندت Wilbrandts وبراك Brack، ١٩٨٩؛ جيسور Jessor وجيسور Jessor ١٩٧٥؛ إيروين Irwin وميلستاين، ١٩٨٦). بالإضافة إلى ذلك، راجعت لاغانا Lagana (١٩٩٩) المؤلَفات المتعلقة بالترابطات النفسية الاجتماعية لممارسات منع الحمل بين المراهقين الناشطين جنسيًا في نهاية مرحلة المراهقة، ووجدت أن تدنّي مستوى تقدير الذات يشكل عامل تنبّؤ مهمًا على استخدام وسائل منع الحمل غير الموثوقة. ولفتت أيضًا إلى اكتشاف مثير للاهتمام من ليدبيتر Leadbeater وأبر Aber (١٩٩٠) مفاده أن تدني مستوى الكفاءة الذاتية كان عامل التنبؤ الأقوى على ممارسة الجنس غير المحمي بين الذكور. وأخيرًا، درس هويل Hoyle وفجفار Fejfar وميلر Miller العلاقة بين عوامل الشخصية والمخاطرة الجنسية في الولايات المتحدة ووجدوا علاقة بسيطة وإنما إيجابية بين العصابية (الاستقرار العاطفي) والمخاطرة الجنسية.

السلوكيات الجنسية الوقائية. وجدت تسع وعشرون دراسة علاقةً بين مفهوم الذات الإيجابي والسلوكيات الجنسية الوقائية، كاستخدام وسائل منع الحمل ورفض ممارسة الجنس غير المحمي ورفض ممارسة الجنس مع رجال كبار في السن. وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم الذات الإيجابي غالبًا ما يصوَّر على أنه "كفاءة ذاتية" ويُعتبر مرتبطًا بسلوكيات جنسية محددة – أي الكفاءة في استخدام الواقي الذكري والكفاءة في الحصول على الواقي الذكري والكفاءة في استخدام وسائل منع الحمل والكفاءة

في رفض ممارسة الجنس إذا رفض الشريك استخدام الواقي الذكري (بلتزر Peltzer، ٢٠٠٠؛ سيفينغ Sieving وآخرون، ٢٠٠٧؛ ميكرز Meekers وآخرون، ٢٠٠٣؛ بابالولا Babalola، ٢٠٠٦). واستُخدمت أيضًا مصطلحات أكثر عمومية على غرار "الثقة العامة بالنفس" و"تقدير الذات" و"قيمة الذات" (سالازار Salazar وآخرون، ٢٠٠٤؛ تيفندايل Tevendale وآخرون، ٢٠٠٨؛ ميلر Miller وآخرون، ١٩٩٩؛ سايلز Sales وآخرون، ٢٠١٠؛ دايفس Davis، ١٩٩٩؛ أومان Oman وآخرون، ٢٠١٣). كانت هذه الدراسات بمعظمها تجريبية واشتملت على مراجعتين للمؤلفات. وكانت إحدى الدراسات التجريبية عبارة عن دراسة طولية حللت على مدى أربع سنوات تأثير ١٧ ميزة من مزايا الشباب بين ١٠٨٩ شابًا ووجدت أن الثقة العامة بالنفس مرتبطة ارتباطًا إيجابيًا باستخدام وسائل منع الحمل (أومان وآخرون، ٢٠١٣).

فضلاً عن ذلك، اتّسمت المؤلَفات المتعلقة بالسلوكيات الجنسية الوقائية بتنوع جغرافي أكبر من مؤلفات السلوكيات الجنسية الخطرة. فقد أجريت أربع دراسات في جنوب أفريقيا، وحظيت أيضًا كلٌّ من كينيا وتنزانيا وبوتسوانا ومدغشقر والمكسيك والصين بتمثيلٍ في الدراسات، حيث عاين ميكرز Meekers وسيلفا Silva وكلاين Klein (٢٠٠٦) بيانات من ٢٤٤٠ مراهقًا وشابًا تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ عامًا من مدغشقر ووجدوا أن كفاءة الشباب الذاتية في الحصول على الواقي الذكري مرتبطة إيجابيًا باستخدام الواقي الذكري. كما وجدت أطروحة عن العلاقات الجنسية بين الأجيال في بوتسوانا أن شعور الفتيات بقيمتهن الذاتية كان من عوامل الحماية المهمة التي تحثهن على رفض الجنس مع رجال أكبر سنًا. وقد ذكرت فتيات أخريات كيف أن رغبتهن في أن "يكنّ شخصًا مهمًا" منعتهن من الدخول في علاقات مع أشخاص من جيل مختلف خوفًا من المجازفة بمستقبلهن في حال مواعدة رجال أكبر سنًا. كذلك وجدت دراسة مقطعية أجريت على ٤٩٠ طالبًا صينيًا ناشطًا جنسيًا أن الكفاءة الذاتية في استخدام الواقي الذكري مرتبطة بشكل كبير باستخدام الواقي الذكري من جهة أخرى.

أما مراجعة كيربي Kirby (٢٠٠٢) فوجدت أن صورة الذات واحترام الذات بدرجة أقوى هي محددات مهمة لاستخدام وسائل منع الحمل. كذلك أشارت لاغانا Lagana إلى أدلة قوية تبيّن أهمية تقدير الذات والكفاءة الذاتية في التنبؤ باستخدام وسائل منع الحمل (نقلاً عن فريمان Freeman وآخرون، ١٩٨٤؛ هيرولد Herold وآخرون، ١٩٨٩؛ هورنيك Hornick ودوران Doran وكروفورد Crawford، ١٩٧٩؛ ستريسيرك Strecerk وآخرون، ١٩٨٦؛ ليفنسون Levinson، ١٩٨٦).

الحمل والولادة. كشفت ثماني دراسات عن صلة بين مفهوم الذات الإيجابي والحمل في سن المراهقة أو الحمل المبكر. وتضمنت المهارات التي تم تحديدها في هذا الصدد تقدير الذات بدرجة أعلى، ومفهوم الذات الإيجابي الأكبر، وضعف تقدير الذات. وتألفت هذه الأعمال من ست دراسات تجريبية ومراجعتين للمؤلَفات. تضمّنت الدراسات التجريبية تحليلاً طوليًا لبيانات مأخوذة من عينة من ٥٠٥٣ امرأة، وكانت هؤلاء النساء "من أعراق مختلفة" وتراوحت أعمارهن بين ٢٣ و٣١ سنة؛ إلى جانب دراسة تجريبية مقطعية حلّلت بياناتٍ لمراهقين وشباب تراوحت أعمارهم بين ١٤ و١٨ عامًا من استبيان الدراسة الوطنية الطولية للصحة من سن المراهقة إلى سن الرشد، المعروفة باسم "آد هيلث" Add Health؛ ودراسة نوعية حللت البيانات من ١٣ مقابلة معمقة وثلاث مناقشات في مجموعات تركيز مع مراهقات حوامل في جنوب أفريقيا. وقد وصف أحد الأشخاص الذين تمت مقابلتهم في هذا المشروع العلاقة بين تقدير الذات والحمل بأنها علاقة مباشرة للغاية، حيث قال:

"... الحمل في سن المراهقة ناتج عن ضعف تقدير الذات: نحن لا نؤمن بأنفسنا. ترى الفتاة زملاءها ينجحون في الصف بسهولة فيما هي تكافح في الدراسة، فتقرر أن تفعل ما يحلو لها .... ستنجب طفلاً إذا كانت لا تؤمن بنفسها" (مقتبس من كانكو Kanku وماش Mash، ٢٠١٠)

المثير للاهتمام هو أن تحليل كوالسكي–جونز Kowaleski–Jones وموت Mott (١٩٩٨) لبيانات دراسة "آد هيلث" توصّل إلى أن الاحتمالات أقلّ بأن تكون الإناث اللواتي يتمتعن بدرجة عالية من تقدير الذات قد سبق أن رُزقن بطفل، ولكن بالنسبة للمراهقين الذكور، لم يجد التحليل أي علاقة بين تقدير الذات وإنجاب الأطفال.

وأثناء مراجعةٍ للمؤلَفات دقّقت في عوامل الخطر والحماية المرتبطة بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين في مناطق الكاريبي الناطقة بالإنكليزية، صودفت دراستان ربطتا تدنّي تقدير الذات بالحمل في سن المراهقة (نقلاً عن لوراند Lerand وآيرلند Ireland وبلوم Blum، ٢٠٠٣؛ بامغارتنر Baumgartner وآخرون، ٢٠٠٩). ووجدت مراجعة أجراها كيربي Kirby (٢٠٠٢) لأكثر من ٢٥٠ دراسة أن ارتفاع مستوى "مفهوم الذات الإيجابي" يشكل عامل حماية ضد الحمل المبكر/الحمل في المراهقة.

رأي الخبراء: ذكر سبعة من أصل ثمانية خبراء قابلناهم في مجال الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين والشباب، ومن بينهم ممارسون وباحثون، أن مفهوم الذات الإيجابي مرتبط ارتباطًا وثيقًا بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية. ووصفوا مفهوم الذات الإيجابي بأنه يعني الكفاءة الذاتية والثقة بالنفس وتقدير الذات والتمكين الذاتي والكفاءة الذاتية العلائقية. كما تحدث العديد من الخبراء عن الأهمية الأساسية لمفهوم الذات الإيجابي بهذه العبارات: إنها مهارة غاية في الأهمية لأنها تدعم الشباب في مجالات مهارات أخرى كالتواصل واتخاذ القرارات. ووصف أحد الممارسين الكفاءة الذاتية بأنها "الشعور بأنني لا أمتلك المعرفة فحسب بل [أنني أيضًا] أعلم تمامًا كيف أقوم بالفعل وأملك القدرة على ذلك"، وأفاد أن التفاوض على وجه الخصوص يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالكفاءة الذاتية (تواصل شخصي مع كالي سايمن Callie Simon بتاريخ ١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٦).

على النحو نفسه، قال ممارسٌ آخر يعمل مع المراهقين في جنوب أفريقيا إن الثقة بالنفس وتقدير الذات هما المهارتان الأكثر أهميةً للصحة الجنسية والإنجابية لدى المراهقين، ولكنه ربطهما أيضًا بالتفاوض، حيث قال: "أعتقد أن الأمر يتطلب تنمية الثقة بالنفس/تقدير الذات ولكنه يتطلب أيضًا تنمية مهارات التفاوض. وهذا يعني القدرة على التفاوض في عملية... اللقاءات الجنسية هذه، وكيفية الرفض..." (تواصل شخصي مع أشيكا براملال Ashika Pramlal بتاريخ ١٢ نيسان/أبريل ٢٠١٦). ومن المهم الإشارة إلى أن أحد الباحثين الذين قابلناهم وصف مفهوم الذات الإيجابي بأنه نقطة حقق فيها مجال الصحة الجنسية والإيجابية "أداءً جيدًا"، مستشهدًا ببرامج الوقاية من الحمل في سن المراهقة وبرنامج كاريرا Carrera على وجه التحديد، وهو برنامج معروف عن الوقاية من الحمل في المراهقة وينتهج مقاربة التنمية الشبابية الإيجابية (تواصل شخصي مع فينييتا تشارلز Vignetta Charles بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٦).

قوة الأدلة: من بين كل الأدلة التي تمت معاينتها في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، حصد مفهوم الذات الإيجابي القدر الأكبر من الأدلة. والملفت هو أن هذه المراجعة لم تشمل المكتشفات التي ربطت بين مفهوم الذات الإيجابي وفيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا أو العنف القائم على النوع الاجتماعي. لكن يمكن فهم هذا الأمر عند النظر إلى العدد المتدني جدًا من المكتشفات التي تربط المهارات الشخصية بفيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا والعنف القائم على النوع الاجتماعي بشكل عام.

لا بد من الإشارة إلى ظهور خمسة مكتشفات غير متوقعة ربطت ارتفاع مستوى مفهوم الذات الإيجابي بالسلوكيات الجنسية الخطرة. من المهم الإشارة إلى ظهور خمس نتائج غير بديهية تربط مفهوم الذات الإيجابي العالي بالسلوكيات الجنسية الخطرة. وصف موجزٌ بحثي لمجلس السكان اعتقادات المشرفين على الخدمات الصحية الشبابية في المجتمع في ولاية أوتار

براديش بأن ارتفاع درجة تقدير الذات بين النساء يعزز الحزم ويتحدى الأعراف المتعلقة بأدوار المرأة التقليدية، وبالتالي يؤدي إلى ارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي على أيدي الذين رفضوا هذه التغيرات (خان Khan وميشرا Mishra ومورانكار Morankar، ٢٠٠٥). وقد استشهدت مراجعة للمؤلّفات عاينت عوامل الخطر والحماية المرتبطة بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين في مناطق الكاريبي الناطقة بالإنكليزية بدراسةٍ وجدت أن الذكور الذين يتمتعون بكفاءة ذاتية عالية كانوا أكثر أرجحيةً للانخراط في النشاط الجنسي (بيلغريم Pilgrim وبلوم Blum، ٢٠١٢، نقلاً عن ستالورث Stallworth، ٢٠٠٤). كذلك وجدت دراسة أخرى استهدفت الفئة العمرية بين ١٨ و٢٤ عامًا في كرواتيا أن الكفاءة الذاتية لاستخدام الواقي الذكري مرتبطة بالسلوكيات الجنسية الخطرة بين النساء ولكنها لم تكن مهمة بين الرجال (ستولهوفر Štulhofer، ٢٠٠٩). وفي دراسة للمراهقين بين عمر ١٤ و١٨ عامًا في الولايات المتحدة، كانت نسبة النشاط الجنسي أقل بين الذكور الذين أفادوا عن "شعورهم بالفشل" (في حين كان العكس صحيحًا بالنسبة للإناث). وفي النهاية، وجدت دراسة لعَينة كبيرة جدًا (٧٧٤٤٩) من طلاب الصف التاسع حتى الصف الثاني عشر في الولايات المتحدة علاقةً إيجابية ولكنها بسيطة جدًا بين مفهوم الذات الإيجابي والنشاط الجنسي.

ووقعت أيضًا هذه المراجعة على ٢٧ دراسة *لم* تجد أي علاقة بين مفهوم الذات الإيجابي ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية (بكلمات أخرى، لم تكن هذه العلاقة مهمة من الناحية الإحصائية) ودراستين وجدتا علاقة مختلطة (وتبيّن هذه الحالات متى كان الاكتشاف مهمًا لمجموعة فرعية دون أخرى). لكن من الواضح أن مفهوم الذات الإيجابي هو مهارة مهمة لدى الشباب في تحديد نتائج الصحة الجنسية والإنجابية. ومن المفيد إجراء أبحاث إضافية لتوضيح متى تكون هذه المهارة مهمة وبالنسبة لمن وفي أي سياق.

٢) **ضبط النفس**: "يشير إلى قدرة المرء على تأخير الإشباع والتحكم باندفاعاته وتوجيه انتباهه وتركيزه والتحكم بمشاعره وتنظيم سلوكياته" (ليبمان وآخرون، "الملحقات"، ص.٨١، ٢٠١٥). وعلى المنوال نفسه، يُفهم ضبط النفس في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية بأنه القدرة على تنظيم السلوكيات الجنسية الخطرة والامتناع عنها. لكنّ قدرًا كبيرًا من الأعمال يتحدث عن أهمية "الميل إلى المخاطرة" أو "إمكانية الانجذاب إلى الأنشطة المنطوية على مخاطر" لدى الأفراد في فهم سلوكهم الجنسي (رافاييلي Raffaelli وكروكيت Crockett، ٢٠٠٣، ص. ١٠٣٦–١٠٣٧).

الاستخلاص الرئيسي:

الرابط بين ضبط النفس ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية قوي عمومًا، ولكن الأدلة المتوفرة بهذا الشأن تجريبية بمعظمها وتأتي من سياقات دول متقدمة. مع ذلك، تتسم الأدلة الموجودة بالاتساق الداخلي وتكشف عن علاقة بين المفاهيم التقليدية لضبط النفس، كالتنظيم العاطفي، ومفاهيم الميل إلى المخاطرة والبحث عن المخاطر المتصلة بها.

من الواضح أن مهارة ضبط النفس، شأنها شأن مفهوم الذات الإيجابي، حظيت بقدر لا بأس به من الأبحاث والدراسات والدعم بالأدلة في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، مع أن النتائج كانت تجريبية إلى حدٍّ كبير وليست متنوعة من الناحية الإقليمية بقدر مفهوم الذات الإيجابي. ولا بد من الإدراك أن الشباب، ولا سيما المراهقات والشابات، في العديد من مناطق

العالم لا يملكون سلطة على القرارات الجنسية. لذلك قد لا تكون مهارة ضبط النفس ملائمة في ما يخص تلك الفئة من السكان، وأي مقاربة تنتهجها البرامج إزاء ضبط النفس يجب أن تأخذ حتمًا في الاعتبار السياق الخاص بالنوع الاجتماعي والأعراف الثقافية المتعلق بالقرارات الجنسية. وقد وجدت هذه المراجعة ٢٥ عملاً ربط ضبط النفس بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية، وكان ٢٢ من هذه الأعمال عبارة عن دراسات تجريبية وثلاثٌ منها تحليلات تلوية أو مراجعات للمؤلَفات. وكما هو وارد في الجدول ٦ صفحة ٦١، تم إيجاد أربعة اكتشافات إيجابية لضبط النفس وعدد منخفض نسبيًا (٢٩.٢) من الاكتشافات الفارغة. كما تبين أن مهارة ضبط النفس تتمتع بنطاق واسع من حيث تغطيتها في أنواع مختلفة من النتائج والمناطق المشمولة.

في المؤلَفات التي تمت مراجعتها، غالبًا ما تم تصوّر مفهوم ضبط النفس على أنه عامل خطر، وشملت الأمثلة على ذلك كلاً من الاندفاعية والافتقار إلى التنظيم العاطفي والميل إلى المخاطرة والبحث المندفع عن الإحساس. مع ذلك، تضمنت المؤلَفات أيضًا التبعات البديهية الإيجابية كضبط النفس والتحكم بالاندفاع والتحكم الشخصي العالي. وفي بعض الحالات، كان ضبط النفس معتمدًا بشكل كبير على السياق. وتضمّن أحد المقاييس أسئلةً تتعلق باستخدام وسائل منع الحمل من نوع: "إذا كنت تريد استخدام وسائل منع الحمل، إلى أي مدى أنت واثق من قدرتك على التوقف واستعمال وسيلة لمنع الحمل متى كنت تشعر بالإثارة الشديدة أو التهيّج؟" و"إلى أي مدى أنت واثق من قدرتك على مقاومة الجماع إذا رفض شريكك استعمال وسيلة من وسائل منع الحمل؟" وبالفعل، يقوم ضبط النفس على مفهوم الذات الإيجابي لدى الشباب لأنه يتطلب من الشباب التمتع بدرجة معينة من الثقة والكفاءة في قدرتهم على ممارسة السيطرة في موقف ينطوي على المخاطر.

السلوكيات الجنسية الخطرة: كشفت ١٦ دراسة عن وجود علاقة بين ضبط النفس والسلوكيات الجنسية الخطرة. وكانت اثنتان من هذه الدراسات عبارة عن مراجعة للمؤلَفات، كما تضمنت تحليلاً تلويًا وتألفت بقيتها من دراسات تجريبية كمية. وأجريت هذه الدراسات كلها في الولايات المتحدة مع ثلاثة استثناءات، أحدها دراسة قارنت البيانات الخاصة بمراهقين من أوروبا الشرقية وأوروبا الغربية (وتحديدًا في المرحلة المتوسطة والنهائية من المراهقة في المجر وسلوفينيا وهولندا وسويسرا) ودراسة أخرى حللت بيانات خاصة بمراهقين كرواتيين. وقد درس شميت Schmitt (٢٠٠٤) العلاقة بين عوامل الشخصية، بما فيها الضمير (وهو الجانب المتوافق مع ضبط النفس) والمخاطرة الجنسية، حيث استخدم بيانات من ٥٢ دولة ليتوصل إلى أن الضمير يحمي من "الاختلاطية الجنسية".

كانت أربعٌ من هذه الدراسات التجريبية طولية. وقد وجد تحليل بيرسون Pearson (٢٠٠٦) لطلابٍ من الصف السابع حتى الصف الثاني عشر باستخدام بيانات "آد هيلث" أن التحكم الشخصي مهم في التنبؤ بالنشاط الجنسي، لا سيما بين الفتيات، في حين استخدمت تحليلات المراهقين التي أجراها رافاييلي وكروكيت (٢٠٠٣) وكروكيت Crockett ورافاييلي Raffaelli وشين Shen (٢٠٠٦) بياناتٍ من الدراسة الاستقصائية الوطنية الطولية للشباب واستنتجت أن الشباب الذين يتمتعون بمستوى عالٍ من التنظيم الذاتي أقل عرضة للانخراط في سلوك جنسي خطر. كما حلل كوبر Cooper وآخرون (٢٠٠٣) بيانات مستخدمة عن ١٩٧٨ مراهقًا ووجدوا أن اندفاعية الشباب وافتقارهم إلى التنظيم العاطفي كليهما مرتبط بعدد الممارسات الجنسية الخطرة التي شاركوا فيها وأيضًا بمجموع الشركاء الجنسيين.

فضلاً عن ذلك، وجد التحليل التلوي الذي أجراه هويل Hoyle لعوامل الشخصية والمخاطرة الجنسية أن البحث المندفع عن الإحساس هو رابط مدروس ومبحوث جيدًا لعدد الشركاء واللقاءات الجنسية العالية الخطورة بالتحديد. وكذلك وجدت المراجعة

التي أجراها كيربي للمؤلفات المرتكزة في الولايات المتحدة أن الاندفاعية تشكل مؤشرًا رئيسيًا على بدء النشاط الجنسي واستخدام وسائل منع الحمل.

السلوكيات الجنسية الوقائية: كشفت إحدى عشرة دراسة عن علاقة بين ضبط النفس والسلوكيات الجنسية الوقائية. وكانت كل هذه الدراسات عبارة عن دراسات كمية، باستثناء مراجعة واحدة للمؤلَفات. وكانت اثنتان من الدراسات الكمية طوليةً واستخدمت بيانات من الدراسة الوطنية الطولية لصحة المراهقين.

أُجريت اثنتان من هذه الدراسات خارج الولايات المتحدة، إحداهما دراسة لجيموت Jemmott وآخرون (٢٠٠٧) حلّلت البيانات المستخلصة من ٣٩٠ شخصًا تتراوح أعمارهم بين ١٠ و١٦ عامًا في جنوب أفريقيا ووجدت أن "التحكم السلوكي" أو تحكّم المراهقين المتصوَّر باستخدام الواقي الذكري كان مرتبطًا بشكل كبير بنية استخدام الواقي الذكري. أما دراسة بايل Baele وآخرون (٢٠٠١) فحللت بيانات خاصة بطلاب مدارس ثانوية فلمنكية، ونظرت في "التحكم العاطفي" الذي يعني كيفية تأثير العواطف على استخدام الواقي الذكري مع شريك جديد، و"التحكم الجنسي" الذي يشير إلى السيطرة المتصوَّرة على المشاعر الجنسية (ص ٤٢٥). ووجدوا أن كلا هذين المقياسين مهمّ لفهم نية استخدام الواقي الذكري بين الشباب المتمرسين وغير المتمرسين جنسيًا، لكن العلاقة سارت في الاتجاه المعاكس في ما يتعلق بسلوك استخدام الواقي الذكري فعليًا (بمعنى آخر، كان ارتفاع درجة التحكم العاطفي مرتبطًا بانخفاض الثبات في استخدام الواقي الذكري).

تكوّنت العيّنات الأمريكية الأخرى المشمولة بهذه المؤلَفات من طلاب لاتينيين غير متأهلين (بمتوسط عمر ٢٣.٢)، ومراهقين لديهم خبرة جنسية ويبلغون من العمر ١٥ عامًا على الأقل، وذكور أمريكيين من أصل أفريقي تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٩ عامًا من مدرسة ثانوية حضرية في هيوستن بولاية تكساس. والمثير للاهتمام أنه، بين هذه الدراسات الإحدى عشرة، نظرت خمس منها في نية استخدام الواقي الذكري إضافةً إلى سلوكيات استخدام الواقي الذكري، فيما نظرت واحدة في نية استخدام الواقي الذكري وحدها.

وجدت مراجعة كيربي (٢٠٠٢) للمؤلَفات الأمريكية أن احتمال استخدام وسائل منع الحمل أقل بين الشباب الذين يتمتعون بمستوى أعلى من سمات البحث عن الإحساس والمخاطرة العامة.

فيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا: نظرت دراستان في تأثير ضعف ضبط النفس على فيروس العوز المناعي البشري والعدوى المنقولة جنسيًا، مع العلم بأن إيجاد أي علاقة بين ضبط النفس وفيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا هو بحد ذاته لافت نظرًا إلى قلة الأبحاث عن المهارات الشخصية وفيروس العوز المناعي البشري/ العدوى المنقولة جنسيًا. إحدى هاتين الدراستين مذكورة في فقرة السلوكيات الجنسية الخطرة أعلاه، وقد حللت البيانات الطولية المستخلصة من ١٩٧٨ مراهقًا ووجدت أن الاندفاعية والافتقار إلى التنظيم العاطفي مرتبطان بشكل إيجابي بالإصابة السابقة بعدوى منقولة جنسيًا (كوبر وآخرون، ٢٠٠٣). واستنتجت الدراسة الثانية أن ضعف ضبط النفس بين طلاب

الجامعات السود في جنوب أفريقيا مرتبط إيجابيًا بخطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري[١٠] (غواندور Gwandure ومايكيسو Mayekiso، ٢٠١٠).

الأدلة الميدانية: الجدير بالملاحظة أنّ خبيرَين فقط من الخبراء الثمانية الذين قابلناهم بشكل عام اعتبروا ضبط النفس مهارةً وثيقة الصلة بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية. فقد ركّز معظمهم على مفهوم الذات الإيجابي ومهارتنا الثالثة، أي التواصل، حيث أوضح أحد هؤلاء الخبراء أن ضبط النفس غالبًا ما يكون موضوعًا كامنًا في برامج الصحة الجنسية والإنجابية للشباب وليس محور تركيز واضح (تواصل شخصي مع براين غوسلينغ Brian Goesling بتاريخ ٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦). كما ذكر خبير آخر مفهوم الذات الإيجابي والتنظيم العاطفي والتواصل كمهارات ضرورية لنتائج الصحة الجنسية والإنجابية، معتبرًا أن مهارات التنظيم العاطفي قد تكون أكثر تطورًا وبالتالي يكون استهدافها أسهل بين المراهقين الأكبر سنًا والشباب بين عمر ١٨ و٢٩ عامًا (تواصل شخصي مع فينيتا تشارلز بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٦).

قوة الأدلة: تجدر الإشارة إلى أن كل المؤلَفات التي وجدت علاقة بين ضبط النفس والنتائج الإيجابية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية كانت تجريبية. مع ذلك، اتّسمت هذه المؤلَفات التجريبية بالاتساق الداخلي وكشفت عن صلة بين مفاهيم ضبط النفس بصورتها التقليدية، كالتنظيم العاطفي، وما يتصل بها من مفاهيم الميل إلى المخاطرة والبحث عن المخاطر. وظهر بين هذه المؤلَفات عددٌ من الدراسات الطولية التي أكّدت فعلاً أن ضبط النفس يتنبأ بالمخاطرة الجنسية ولا يرتبط بها فحسب.

وظهرت أيضًا عدة اكتشافات غير متوقعة بشأن ضبط النفس ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. فقد حللت إحدى الدراسات بيانات ١٥٧٢ طالبًا وطالبة في مدارس ثانوية في الولايات المتحدة، ووجدت أمرًا غير متوقع وهو أن البحث الأكبر عن الإحساس بين الشباب كان له صلة إيجابية باستخدام الواقي الذكري (دايفس Davis، ١٩٩٩). ووجدت دراسة أخرى حللت بيانات ٤٨٣ شابًا بين عمر ١٤ و١٨ عامًا، أنّ مقاييس الميل إلى المخاطرة المتمثلة في "الاستمتاع بالمخاطرة" و"الحياة بلا خطر مملة" ارتبطت بتدني مستويات الولادة، فيما اختلفت النتائج بعض الشيء بين الذكور والإناث. فبالنسبة إلى الذكور، كان الشعور بأن "الحياة بلا خطر مملة" مرتبطًا بمستويات أدنى من الولادة، لكنه لم يكن مهمًا بالنسبة للإناث.

بالإضافة إلى ذلك، وقعت هذه المراجعة على إحدى عشرة دراسة لم تجد أي علاقة بين ضبط النفس ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية (وأجريت كلها في الولايات المتحدة باستثناء دراسة واحدة في بلجيكا) إلى جانب دراستين وجدتا علاقة مختلطة بين ضبط النفس ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وهذا يدعو إلى مزيد من الأبحاث حول دور ضبط النفس في نتائج

---

[١٠] يقيَّم خطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري بواسطة مقياس مقتبس عن مقياس "المعارف والمواقف والمعتقدات والممارسات" (KABP) الخاص بمجلس أبحاث العلوم الإنسانية والمستخدم من قبل دو بليسيس Du Plessis وماير–ويتز Meyer–Weitz وستاين Steyn (١٩٩٣). العناصر الرئيسية من خطر فيروس العوز المناعي البشري التي تم تقييمها هي المعارف والمواقف والمعتقدات والممارسات (غواندور Gwandure ومايكيسو Mayekiso، ٢٠١٠، ص. ١٢٣)

الصحة الجنسية والإنجابية في سياقات الدول النامية، وذلك لتعزيز فهم هذه المهارة في هذا المجال. ومن المفيد أيضًا أن نفهم بشكل أفضل كيف يؤثّر قياس هذه المهارة (ضعف ضبط النفس أو قوة ضبط النفس) على النتيجة.

٣) **التواصل**، ويعني القدرة على التعبير عن المعرفة والأفكار وفهمها بطريقة فعالة. وتشمل أساليب التواصل كلاً من الإصغاء ومهارات التواصل الكلامي وغير الكلامي والكتابي. وتشمل هذه الأخيرة قدرة المرء على التفاوض والإقناع وعلى إيصال المعرفة وتفسيرها (ليبمان وآخرون، "الملحقات"، ٢٠١٥). وتميّز مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية بين جانبين من جوانب التواصل، هما: التواصل مع الوالدَين والتواصل مع الشركاء. وتبيّن أن التواصل بين المراهقين والوالدين يحدّ من بعض السلوكيات الجنسية الخطرة، لكن المؤلَفات المتوفرة حول هذا الموضوع محدودة. أما من ناحية التواصل بين الشركاء، فغالبًا ما يتخذ التواصل المتعلق بالسلوك الجنسي شكل التفاوض على بدء النشاط الجنسي واستخدام وسائل منع الحمل. ومن الممكن أن يتأثر استعمال الواقي الذكري على وجه الخصوص بالتواصل بين الشركاء لأنه يستدعي تعاونًا من الشريك. وبالنسبة إلى النساء والفتيات، قد يكون استعمال الواقي الذكري موضوعًا تصعب مناقشته، سيما وأن الأعراف الاجتماعية الثقافية لا تحبّذه أو تشجّعه. وتشير الاكتشافات المختلطة التي ظهرت خلال هذه المراجعة إلى وجود علاقة دقيقة جدًا بين نوعَي التواصل ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية.

الاستخلاص الرئيسي:

العلاقة بين التواصل (وخصوصًا التواصل مع الشريك) ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية قوية ومتنوعة من الناحية الجغرافية، ولكن هذه العلاقة تنطوي على فوارق دقيقة للغاية.

ورد الكلام عن نوعَي التواصل في ٢٤ دراسة بالإجمال. فقد تطرقت ٢٢ دراسة تجريبية وتحليل تلوي واحد ومراجعة واحدة للمؤلَفات إلى مهارة التواصل باعتبارها مرتبطة إيجابيًا بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية. ويتّضح من الجدول ٦ أن هذه المهارة حظيت بدعمٍ كبير من المعنيين وأثبتت أنها ممتدة على نطاق واسع على اختلاف أنواع المؤلَفات والنتائج والمناطق.

السلوكيات الجنسية الخطرة: كشفت ثماني دراسات – كلها تجريبية – عن علاقة بين التواصل والسلوكيات الجنسية الخطرة. وقد أجريت نصف هذه الدراسات خارج الولايات المتحدة.

وجدت أربع دراسات (واحدة من أفريقيا جنوب الصحراء وثلاث من الولايات المتحدة) علاقة بين التواصل مع الوالدين والسلوك الجنسي الخطر. فقد توصلت الدراسة التي أجريت في أفريقيا جنوب الصحراء إلى أن ارتفاع نسبة التواصل مع الوالدين حول موضوع الجنس أمّن الوقاية من ممارسة الجنس في سنٍ مبكرة (أوتيديبي Awotidebe وآخرون، ٢٠١٤).

ويشار إلى أن بعض الدراسات التي وردت بين المؤلَفات قاربت مسألة التواصل مع الشريك من حيث الكفاءة الذاتية في التواصل وليس من حيث أفعال التواصل الفعلية، مع الإشارة إلى أن الكفاءة الذاتية هي تصوّر المرء لمدى قدرته على التحكم بسلوك معين (بون Boone وآخرون، ٢٠١٥). وفي المؤلَفات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية، غالبًا ما تُستخدم الكفاءة الذاتية في سياق قدرة المرء على التفاوض بشأن استخدام الواقي الذكري مع الشركاء وغيرها من الممارسات المتعلقة بالجنس

الآمن. وقد نظرت إحدى هذه الدراسات (بون وآخرون، ٢٠١٥) في كيفية تأثير هذا المتغير على السلوك الجنسي الخطر لدى عيّنة من أكثر من ٣٠٠ أنثى مصابة بفيروس العوز المناعي البشري في الولايات المتحدة. وبين الإناث اللواتي كانت الكفاءة الذاتية لديهن لمناقشة الجنس الآمن مع الشريك منخفضة، كانت نسبة أعلى قد مارست الجماع غير المحمي خلال الأشهر الثلاثة السابقة. وتم العثور أيضًا على أدلة تبرهن أهمية التواصل مع الشريك في الحماية من السلوك الجنسي الخطر بين الشباب في زامبيا وكرواتيا وبيرو (مانياني Magnani وآخرون، ٢٠٠٩).

السلوكيات الجنسية الوقائية: وجدت ١٧ دراسة (١٣ منها تجريبية، إضافةً إلى أطروحة نوعية وتحليل تلوي) أن التواصل مرتبط بالسلوكيات الوقائية لدى الشباب. وكان عددٌ كبير من الدراسات التي ربطت التواصل بالسلوكيات الدولية (ومجموعها تسعة) عبارة عن دراسات دولية شملت الكاميرون (فان روسيم Van Rossem وآخرون، ٢٠١١) ومدغشقر (ميكرز Meekers وآخرون، ٢٠٠٣) وبلجيكا (هندريكس Hendrickx، ٢٠٠٨) والصين (تشاو Xiao وتشيوان Zhiwen، ٢٠١٢) والمكسيك (جيفودان Givaudan وآخرون، ٢٠٠٥). ووجدت دراسة واحدة من تنزانيا (بابالولا Babalola، ٢٠٠٦) بحثت في محددات استخدام الواقي الذكري بين نساء شابات تراوحت أعمارهن بين ١٥ و٢٤ عامًا أن القدرة على مناقشة استعمال الواقي الذكري مع الشريك ارتبطت إيجابيًا باستخدام الواقي الذكري بشكل ثابت. وكذلك، وجدت دراسة أجراها بايل Baele وزملاؤه (٢٠٠١) بين طلاب مدارس ثانوية فلمنكية أن الحزم في التواصل والتفاوض الجنسي مرتبط بنيّة استخدام الواقي الذكري مع شريك جديد.

وفي الولايات المتحدة، نظرت دراسة واحدة (ميلر وآخرون، ١٩٩٩) في المتغيرات المستندة إلى الأسرة والسلوك الجنسي للمراهقين ولم تجد أي رابط بين التواصل مع الوالدين واستخدام الواقي الذكري بين المراهقين المنتمين إلى الأقليات. وكانت هذه هي الدراسة الوحيدة، بين الدراسات المشمولة بالمراجعة، التي نظرت بشكل خاص في التواصل مع الأمهات والآباء بشكل منفصل. كما اكتشف تحليل تلوي عاين ٣٤ مقالًا يركز على التواصل مع الشريك (ويدمان وآخرون، ٢٠١٤) أن القدرة المتصورة على التواصل أو الإصرار على الجنس الآمن مع الشريك والارتياح المتصور في التواصل مع الشريك مرتبطان بمستويات أعلى من استخدام الواقي الذكري.

رأي الخبراء: ذكر ستة من الخبراء الثمانية الذين تمت مقابلتهم أن التواصل مهارة حاسمة لنتائج الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، واستخدموا للإشارة إلى مهارات التواصل مصطلحات "التواصل" و"التواصل/التفاوض" و"مهارات التفاوض" و"القدرة على التواصل/التفاوض" و"القدرة على التواصل بوضوح/بحزم" و"القدرة على التعبير عن الاحتياجات بطريقة غير عدوانية". وفي الغالب، وصفوا التواصل بأنه قدرة الشباب على التواصل أو التفاوض بشأن الجنس مع الشريك. وناقشت إحدى الممارسات اللواتي قابلناهن أهمية التواصل والتفاوض المستمرة والطويلة المدى كأساس للوقاية المبكرة من فيروس العوز المناعي البشري والتثقيف الجنسي، حيث أوضحت قائلة: "إنه أمر منطقي. إن القرارات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية تحدث بشكل شبه دائم في سياق الشراكة، حتى لو كانت لليلة واحدة. ويجب أن يكون المرء قادرًا على التفاوض بهذا الشأن" (تواصل شخصي مع كالي سايمون بتاريخ ١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٦). ورددت خبيرة أخرى هذه الفكرة حيث قالت: "التواصل ضروري في كامل [التدخلات] ... [إنه] عنصر صائب ولطالما كان صائبًا" (تواصل شخصي مع فينييتا تشارلز بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٦). وأكدت أيضًا هذه الخبيرة أن التواصل قيّمٌ إلى درجة أنه يمكن استهدافه بالتدخلات في كافة الأعمار.

قوة الأدلة: من بين كل المهارات الشخصية التي تمت معاينتها في إطار نتائج الصحة الجنسية والإنجابية، نالت مهارة التواصل العدد الأكبر من النتائج المختلطة في المؤلَفات في كل مجالات النتائج الأربعة. ومن بين ٨٧ اكتشافًا تجريبيًا، تضمّن ٥١ اكتشافات فارغة للتواصل ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية.

وجد عددٌ كبير من الدراسات – أكثر من الدراسات المتعلقة بأي مهارة شخصية أخرى تمت دراستها – ارتباطات غير متوقعة بين التواصل ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. فتوصلت إحدى الدراسات إلى أن الأشخاص بين عمر ١٣ و١٨ عامًا في المناطق الريفية من جنوب أفريقيا، الذين كانوا يتواصلون مع الوالدين ومع الشريك، كانت لديهم احتمالات أقل بأن يستعملوا الواقي الذكري في الجماع الأخير واحتمالات أكبر بأن يكونوا ناشطين جنسيًا (أوتيديبي Awotidebe وآخرون، ٢٠١٤). ووجدت دراسة أجريت في بلجيكا (بايل Baele وآخرون، ٢٠٠١) علاقة سلبية بين الحزم في التفاوض الجنسي والاستخدام المنتظم للواقي الذكري. كذلك وجدت دراسة (ستولهوفر Štulhofer وآخرون، ٢٠٠٩) أجريت على أكثر من ألف شاب كرواتي أن التواصل مع الشركاء حول الجنس كان مرتبطًا بمجموعة من السلوكيات الجنسية الخطرة.

تدلّ كثرة الاكتشافات غير المتوقعة المرتبطة بالتواصل مع الشريك والتواصل مع الوالدين على أن هذا المتغير معقّد ويستوجب أبحاثًا إضافية لفهمه بالكامل. ومن المفيد لهذا المجال وضع أدوات موحّدة بشكل أكبر لقياس مهارة التواصل من حيث التكرر والنوعية بما أن بعض المؤلَفات لم يحدد بوضوح أي جانب من التواصل يتم قياسه.

٤) **التوجه نحو الهدف:** يُعرَّف التوجه نحو الهدف بأنه "الدافع والقدرة على وضع خطط قابلة للتنفيذ واتخاذ الخطوات لتحقيق الأهداف المنشودة" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٤ أ، ص.١٦). وقد فسّرت المؤلَفات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية مفهوم التوجه نحو الهدف بأنه يمثّل التطلعات (التعليمية بمعظمها) للمستقبل والتوقعات بشأن قدرة المرء على تحقيق إنجازات محددة في المستقبل، إضافةً إلى المهارات اللازمة لتحقيق هذه الإنجازات (مهارات وضع الأهداف). وترتبط هذه المهارة ارتباطًا وثيقًا بمفهوم الذات الإيجابي كونها تتعلق بالاعتقادات الشخصية حول القدرة على تحقيق أهداف محددة. كما أن أحد الخبراء الذي شملتهم المقابلات ربَطَ بين هاتين المهارتين بشكل واضح، قائلاً إن مجال الصحة الجنسية والإنجابية نجح بشكل خاص في تصميم برامج الحمل في المراهقة التي تركز على تقدير الذات والتوجه نحو المستقبل.

الاستخلاص الرئيسي:

العلاقة بين التوجه نحو الهدف ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية قوية عمومًا ولكنها متجانسة من الناحية الجغرافية.

كشفت عشر دراسات عن علاقة بين التوجه نحو الهدف ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وكما يتبين من الجدول ٦، حظي التوجه نحو الهدف ببعض الدعم من المعنيين وأثبت وسع نطاقه من حيث مدى التغطية التي نالها في مختلف أنواع المؤلَفات التي تمت مراجعتها ومجالات النتائج التي تم البحث فيها.

السلوكيات الجنسية الخطرة: كشفت ست دراسات عن علاقة بين التوجه نحو الهدف والسلوكيات الجنسية الخطرة. وكانت أربعٌ منها دراسات تجريبية، واثنتان مراجعة للمؤلَفات، وكلها أجريت في الولايات المتحدة. من بين الدراسات التجريبية، وجد

تحليل طولي لـ ١٣٣٠ طالبًا وطالبة في المدارس المتوسطة والثانوية من البيض والأمريكيين من أصل أفريقي وهسباني أن تدني توقعات التحصيل العلمي ارتبط ببدء النشاط الجنسي في وقت مبكر بين فئات البيض والهسبان ولكن ليس بين الطلاب الأمريكيين من أصل أفريقي (كوستا Costa وآخرون، ١٩٩٥). وكشفت دراسة أخرى عن اختلافات مثيرة للاهتمام بين الجنسين في العلاقة بين التوجه نحو الهدف والسلوك الجنسي الخطر. فقد درس هذا التحليل المعقّد للتوجه نحو التخطيط البيانات العائدة لـ ١٨٠ مراهقًا شاركوا في مشروع تدخل وقائي للشباب المعرضين لمخاطر شديدة. وتبين من الاكتشافات التي توصّل إليها أن احتمال الانخراط في "الجنس المحفوف بالمخاطر" كان أقل بين الذكور الذين لديهم تصور كبير لجهودهم في تحقيق أهدافهم، ولكنّ العكس كان صحيحًا للإناث (والش Walsh، ١٩٩٩). وكذلك، وجد تحليلٌ لـ ١٨٦ مشرّدًا شابًا ناشطًا جنسيًا أن عدد الشركاء الجنسيين يكون أقل للذكور الذين يتمتعون بمهارات قوية في وضع الأهداف، لكن هذا المتغير لم يكن مهمًا للإناث. مع ذلك، كانت التوقعات الإجمالية للمستقبل مهمة للذكور والإناث معًا في التنبؤ بعدد الشركاء الجنسيين.

أما المراجعتان للمؤلَفات فلخّصتا المؤلَفات التجريبية من الولايات المتحدة، ووجدتا أن خطط الشباب للالتحاق بالجامعة هي عامل حماية مهم من السلوك الجنسي الخطر (كيربي، ٢٠٠٢) وأن تدنّي مستوى التحصيل العلمي/القدرة الأكاديمية الضعيفة/الأهداف التعليمية المتدنية هي عوامل خطر حرجة (سانتيللي Santelli وبيلينسون Beilenson، ١٩٩٢).

السلوكيات الجنسية الوقائية: وجدت دراستان علاقةً بين التوجه نحو الهدف والسلوكيات الجنسية الوقائية. وإحداهما عبارة عن تحليل كمي لـ ١١٢٤ "مراهقًا من داخل المدن" بين عمر ١٣ و١٩ عامًا من الولايات المتحدة، أما الأخرى فهي مراجعة للمؤلفات. وقد نظرت الدراسة الكمية في عدد من المزايا المرتبطة بما إذا كان الشباب قد مارسوا الجنس أم لا، ووجدت أن "التطلعات المستقبلية" مرتبطة بشكل كبير بالامتناع عن ممارسة الجنس (فيزلي Vesely وآخرون، ٢٠٠٤؛ كيربي Kirby، ٢٠٠٢).

الحمل والولادة: أيّدت ثلاث دراسات وجود علاقة بين التوجه نحو الهدف والحمل، وكانت إحداها عبارة عن مراجعة للمؤلَفات شملت أكثر من ٢٥٠ دراسة وأكّدت أن الشباب الذين ينوون الالتحاق بالجامعة أقل عرضة للمرور بتجربة الحمل في سن المراهقة، وربطت هذا الأمر بخيارات الانخراط في السلوك الجنسي الخطر:

> متى كان المراهق يشعر برابط قوي مع مدرسته أو يؤمن بأهمية التحصيل الأكاديمي أو ينال علامات عالية أو لا يترك الدراسة أو يخطط لمتابعة تعليمه بعد المدرسة الثانوية، يبدأ نشاطه الجنسي في وقت لاحق ويستخدم وسائل منع الحمل بفعالية أكبر وتقلّ احتمالات حمله ... (كيربي، ٢٠٠٢).

وجدت دراسة أخرى شملت ١١٤٢ أنثى من العرق الأبيض تراوحت أعمارهن بين ١٤ و١٦ عامًا أن التوقعات التعليمية (وتحديدًا التوقعات بشأن التخرج من المدرسة الثانوية) ارتبطت بمعدلات أدنى من الحمل قبل الزواج. كما اعتبرت استراتيجية حمل المراهقات في المملكة المتحدة، وهي مبادرة حكومية تقودها مجموعة خبراء من مجالات مختلفة كالصحة والتعليم والحكم المحلي، أن "التطلعات الكبيرة" مهمة للحماية من حمل المراهقات.

رأي الخبراء: أكّد اثنان من ثمانية خبراء أن التوجه نحو الهدف وثيق الصلة بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية. ووصفت واحدة من الممارسين "وجود مستقبل يمكن للمرء تخيّله ومختلف عن وضع حياته الحالي" أنه جانب مهم يجب دمجه في

برامج الصحة الجنسية والإنجابية، لكنها صنّفت هذا الجانب بالقول إن العلاقة بشكل عام لم تخضع برأيها لقدرٍ كافٍ من التحقيق مقارنةً بالكفاءة الذاتية (مقابلة شخصية مع كالي سايمون بتاريخ ١٧ حزيران/يونيو ٢٠١٦). كما وصفت هذه الخبيرة كيف أن البرامج قد تركّز بدرجة أقل على تعزيز الرؤى والأحلام المستقبلية للفتيات حيث تكون فرصهن محدودة للغاية. ووصفت خبيرة أخرى التوجه نحو المستقبل بأنه "محرك رئيسي" له رابط مثبت وطويل الأمد بالتأخر في بدء النشاط الجنسي (تواصل شخصي مع فينيتا تشارلز بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٦).

قوة الأدلة: لا بد من الإشارة إلى أن هذه المؤلَفات متجانسة جدًا بشكل عام – وكلها، باستثناء تقرير واحد من المملكة المتحدة، أُجريت في الولايات المتحدة. يناقش تقرير المملكة المتحدة بعنوان "الاستراتيجية الخاصة بحمل المراهقات لعام ٢٠١٠"، وهو من إعداد المجموعة الاستشارية المستقلة لحمل المراهقات، أهمية "التطلعات والمهارات العالية في المرونة" للوقاية من حمل المراهقات ولكنه لا يتعمق كثيرًا في هذه العلاقة. والملحوظ أيضًا أن خمس دراسات لم تجد أي علاقة بين التوجه نحو الهدف ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وظهرت أيضًا نتيجة غير متوقعة – وهي أن الرجال الذين اعتقدوا أنهم يحرزون تقدمًا نحو تحقيق أهدافهم كانوا أقل عرضة للانخراط في الجنس المحفوف بالمخاطر لكن العكس كان صحيحًا بالنسبة للإناث (والش، ١٩٩٩).

٥) تشير **مهارات التفكير العليا** إلى "ثلاثة مفاهيم نفسية مترابطة هي حل المشاكل والتفكير الناقد واتخاذ القرارات" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات"، ص. ٧٧). تم دمج هذه المهارات في مفهوم واحد لأنها غالبًا ما تُقاس معًا في مؤلفات القوى العاملة الشبابية. وقد تناولت مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية التي تمت مراجعتها كلًّا من مهارة اتخاذ القرارات ومهارات حل المشاكل وارتباطها بالنتائج المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. لكن هذه المؤلَفات لم تتطرق إلى التفكير الناقد كمهارة شخصية. وبما أن هذه المهارات الثلاث مترابطة بشكل وثيق، تم الإبقاء على المصطلح الشامل الذي يجمعها كلها. (انظر برور Brewer، ٢٠١٣ للاطلاع على تعريف أوسع لمهارات التفكير العليا). بالعموم، وجدت تسع دراسات تجريبية ومراجعة واحدة للمؤلَفات علاقة بين مهارات التفكير العليا ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. ويتّضح من الجدول ٦ أن هذه المهارة نالت بعض الدعم من المعنيين وأظهرت امتدادها على نطاق واسع في مختلف المناطق وأنواع النتائج التي تمت تغطيتها.

الاستخلاص الرئيسي:

يبدو أن مهارات التفكير العليا، وخصوصًا مهارات التفكير الناقد واتخاذ القرارات، تضطلع بدور مهم في التأثير على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية للشباب، لكن هذه المهارة لم تتلقَ القدر نفسه من الدعم الذي تلقّته المهارات الأربع السابقة التي تمت مناقشتها.

تبيّن أن مفهوم "حل المشاكل الاجتماعية"، أو نوع حل المشاكل الذي يحدث في العلاقات والحياة اليومية، يحمل أهمية خاصة في مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية. وهذا هو واحد من الأمثلة التي تُظهر كيف أن مهارات التفكير العليا والتواصل/التفاوض والمهارات الاجتماعية تُعرَّف في بعض الحالات بالطريقة نفسها في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية. ومثال آخر هو مفهوم "مهارات التفاوض الاجتماعي" أو "القدرة على اتخاذ مسار عمل مفضَّل مع الحفاظ على العلاقات مع

الآخرين"، وقد تم تصنيفه في خانة "مهارات التفكير العليا" لأن المقياس المستخدم يركّز على مهارة اتخاذ القرارات، ولكنه يتطلب حتمًا مهارات اجتماعية قوية. وكذلك الأمر، في كثير من الأحيان قد يكون نوع التواصل الذي يحدث مع الشريك نوعًا من حل المشاكل إذا كان يتعلق بالقرارات الجنسية كاستخدام وسائل منع الحمل من عدمه. إلا أن هذه المتغيرات صُنِّفت في خانة "التواصل" في هذه المراجعة.

السلوكيات الجنسية الخطرة: وجدت ثلاث دراسات تجريبية علاقةً بين مهارات التفكير العليا والسلوكيات الجنسية الخطرة. وقد أجريت هذه الدراسات كلها في الولايات المتحدة ودرست موضوع حل المشاكل الاجتماعية ومهارات التفاوض الاجتماعي ومتغيرًا أشير إليه بمصطلح "الخيارات المسؤولة"، وهذا يدل على أن المقياس المستخدم ركّز بشدة على مهارات اتخاذ القرارات. كما وجد تحليل تلوي إضافي صلةً بسيطة جدًا وإنما سلبية بين المخاطرة الجنسية وأحد عوامل الشخصية وهو "الانفتاح" الذي يندرج جزئيًا ضمن حل المشاكل.

السلوكيات الجنسية الوقائية: وجدت ست دراسات علاقةً بين مهارات التفكير العليا والسلوكيات الجنسية الوقائية، وكانت خمسٌ منها تحليلات كمية، أما الدراسة المتبقية فكانت عبارة عن مراجعة للمؤلَفات. وقد درست عينات مأخوذة من الولايات المتحدة وشملت نساء من هاواي تتراوح أعمارهن بين ١٤ و١٧ عامًا، وذكورًا مشردين ناشطين جنسيًا تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٢١ عامًا، وطلابًا من ٢٤ مدرسة ثانوية في جنوب كاليفورنيا. وحللت هذه الدراسات كلها، باستثناء مراجعة المؤلَفات التي ناقشت "قدرات حل المشاكل الأكبر"، العلاقة بين مهارة اتخاذ القرارات والسلوكيات الجنسية الوقائية. والمثير للاهتمام هو أن إحدى تلك الدراسات وجدت علاقة سلبية بين اتخاذ القرارات غير المناسب واستخدام وسائل منع الحمل ولكنها لم تجد أي علاقة بين اتخاذ القرارات الفعال واستخدام وسائل منع الحمل (كومندادور Commendador، ٢٠٠٧).

الحمل والولادة: وجدت دراسة كمية واحدة أن حل المشاكل الاجتماعية بين طلاب جامعيين رياضيين في الولايات المتحدة كان عامل حماية من الحمل أو التسبب بحمل شخصٍ آخر.

العنف القائم على النوع الاجتماعي: توصّلت دراسةٌ شملت ٥٢١ رجلاً جامعيًا في الولايات المتحدة إلى وجود علاقات بين العديد من سمات الشخصية الخمس الكبرى والاعتداء الجنسي والاغتصاب (فولر Voller ولونغ Long، ٢٠٠٩). وقد اكتشفت هذه الدراسة على وجه الخصوص أن "الأفكار"، وهي أحد جوانب عامل الشخصية "الانفتاح" ويشار إليها أيضًا بـ "الفطنة" أو "الفضول الفكري"، مرتبطة سلبًا بالاغتصاب (مع أن الاكتشاف لم يكن مهمًا في ما يخص الاعتداء الجنسي).

رأي الخبراء: ذكرت خبيرتان أن مهارات التفكير العليا – وتحديدًا "القدرة على التفكير والاختيار" ومهارات التفكير العليا بشكل عام – مرتبطة ارتباطًا شديدًا بنتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وللتوضيح، أفادت إحدى الخبيرتين عن وجود ترابط بين مستويات التفكير العليا ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية، لكنها وصفت ذلك بالقول: "مع ذلك، النمو الطبيعي جدًا لدماغ المراهق له نطاق كبير وينطوي على اختلافات بين الجنسين أيضًا. لعلنا نطلب الكثير من الشباب في ما يتعلق بكيفية تطوّر الدماغ. فغالبًا ما تكون المشاعر هي التي تتحكم بالأمور"(تواصل شخصي مع فينيتا تشارلز بتاريخ ٢٢ آذار/مارس ٢٠١٦). وتحدّثت خبيرة أخرى عن أهمية تعزيز قدرات الشباب على اتخاذ القرارات داخل العلاقات (تواصل شخصي مع باربرا ميشيل Barbara Michel بتاريخ ١٨ نيسان/أبريل ٢٠١٦).

قوة الأدلة: لا بد من الإشارة إلى أن مهارات التفكير العليا حظيت بتغطية أقل من المهارات الأخرى التي تمت مناقشتها وأن المؤلَفات كانت متجانسة من الناحية الجغرافية. بالإضافة إلى ذلك، كشفت مراجعتنا عن ثمانية اكتشافات فارغة حول الصلة بين مهارات التفكير العليا ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وبشكل عام، ليس واضحًا متى ولِمن تكون مهارات التفكير العليا هي الأهم من سواها. فقد وجدت مثلاً دراسة عن الشباب المشردين في الولايات المتحدة أن مهارات اتخاذ القرارات شكلت عوامل حماية مهمة من ممارسة الجنس غير المحمي للذكور ولكن ليس للإناث.

من الممكن أن هذه المهارة حظيت بدرجة أقل من التغطية بسبب تشابهها الكبير مع المهارات الأخرى الضرورية للصحة الجنسية والإنجابية للشباب، وتحديدًا مهارة التواصل والمهارات الاجتماعية. وسيكون من المفيد توحيد المقاييس المستخدمة لمهارات حل المشاكل واتخاذ القرارات والتفكير الناقد في كل هذه المؤلَفات من أجل فهم التأثير الإجمالي للمهارة على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية. مع ذلك، يتضّح من المؤلَفات التي تمت مراجعتها أن مهارات التفكير العليا مهمة للوصول إلى نتائج إيجابية في الصحة الجنسية والإنجابية والحماية من السلوكيات الخطرة.

العنف القائم على النوع الاجتماعي

تجدر الإشارة إلى أن المهارات الرئيسية الأولى التي تم تحديدها للوقاية من العنف القائم على النوع الاجتماعي لا تتوافق مع المهارات الخمس الأولى المحددة لنتائج الصحة الجنسية والإنجابية بالإجمال، وهذا يفسّر قلة المناقشات التي تناولت موضوع العنف القائم على النوع الاجتماعي في الفقرات الآنفة. ولا بد من التأكيد هنا على أن كل النتائج تقريبًا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي والمبينة في المؤلَفات التي تمت مراجعتها تتعلق بارتكاب العنف الجنسي (الاغتصاب أو الاعتداء الجنسي). وطرحت إحدى الدراسات النوعية وجود صلة بين ارتفاع درجة الثقة بالنفس لدى النساء (وهو ما يتعارض مع الأعراف الجنسانية المتعلقة بأدوار المرأة) وارتفاع مستوى العنف القائم على النوع الاجتماعي (خان Khan وميشران Mishran ومورانكار Morankar، ٢٠٠٥). لكن هذه العلاقة لا تعني أنه لا يجدر بالبرامج أن تسعى إلى تنمية مفهوم الذات الإيجابي بين النساء، إنما ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار الأعراف المجتمعية وتكسب تأييد المجتمع ودعمه بالإضافة إلى التدخل على المستوى الفردي.

كانت المهارات المهمة لتفسير نتائج ارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي هي التقمص العاطفي وإيجابية الموقف والمهارات الاجتماعية. فقد وجدت مراجعة منهجية للدراسات التجريبية المنشورة أن نقص التقمص العاطفي مرتبط بارتكاب العنف الجنسي، كما وجدت دراستان كميتان أن تدنّي مستوى مهارتَي تبنّي منظور الآخر والاهتمام التعاطفي مرتبط بالاعتداء الجنسي بين المراهقين الذكور الجانحين وغير الجانحين. وأخيرًا، كان الرجال الذين يتدنّى لديهم جانب الشخصية المتعلق بالإحساس المرهف أكثر عرضة لارتكاب الاغتصاب. وجاء الدعم الذي حظيت به مهارة إيجابية الموقف من المؤلَفات التي درست جوانب من الانبساطية والعصابية، وتحديدًا الجانبين المتمثلين في "المشاعر الإيجابية" و"الاكتئاب" (المصنّفين بترميز عكسي). وكان هذان الجانبان من جوانب الشخصية مهمَّين لتفسير ارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي. وجاء دعم المهارات الاجتماعية من دراسة عاينت جانبًا (هو "الودّ") من عامل الشخصية المتمثل في "الانبساطية".

بشكل عام، من اللازم إجراء المزيد من الأبحاث حول المهارات الشخصية التي تقي من ارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي وتحد من إمكانية التعرض لهذا النوع من العنف، وخصوصًا في سياقات الدول النامية. فمعظم المؤلَفات الموجودة تدرس دور جوانب الشخصية وسيكون من المفيد استكمالها بمؤلَفات حول مهارات شخصية أخرى.

مهارات مهمة أخرى

ثمة مهارات أخرى تُعتبر مهمة للشباب ولم تحلّ في المراتب الخمس الأولى لكنها لقيت دعمًا من المعنيين والمؤلَفات التجريبية، وهي تشمل النزاهة/الأخلاق وإيجابية الموقف والمهارات الاجتماعية وحس المسؤولية.

فقد وجدت سبع دراسات علاقةً بين النزاهة/الأخلاق ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية، واستُخلصت معظم هذه المعطيات من عاملَي "الوفاق" و"الضمير" من عوامل الشخصية، اللذين تندرج جوانبهما ضمن مهارة النزاهة/الأخلاق. وإلى جانب عوامل الشخصية، استُخدمت في المؤلَفات مصطلحات القيم الشخصية و"التساهل مع الانحراف" للإشارة إلى النزاهة/الأخلاق، وهي أمور تُقاس وفقًا لتقدير الشباب لسوء مختلف الأفعال المعيارية كالسرقة والكذب.

إيجابية الموقف هي مهارة أخرى نالت بعض الدعم في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية. فقد وجدت ستُّ دراسات علاقةً بين إيجابية الموقف ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وكما هي الحال مع النزاهة/الأخلاق، جاءت معظم هذه المعلومات من المؤلَفات المتعلقة بعوامل الشخصية، وتحديدًا الاستقرار العاطفي والانفتاح. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه تبين أن الانفتاح يسهم في السلوكيات الجنسية الخطرة أكثر مما يحمي منها. وفي حالة واحدة فقط، وُجد أن الانفتاح (جانب "المشاعر الإيجابية" بشكل خاص) مرتبط بمستويات أقل من السلوك الجنسي الخطر. بذلك، يبدو أن عامل الشخصية المتمثل في "الاستقرار العاطفي" أكثر أهمية لفهم كيفية مساهمة "إيجابية الموقف" في نتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وعلاوة على عوامل الشخصية هذه، نظرت مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية في "إيجابية الموقف" من منظار الإيجابية تجاه المدرسة والمشاعر السلبية.

كذلك حظيت المهارات الاجتماعية ببعض الدعم من المؤلَفات، حيث وجدت تسع دراسات رابطًا بين المهارات الاجتماعية ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية، وكانت معظم هذه الأدلة مستخلصة من المؤلَفات المتعلقة بالوفاق والانفتاح. وهنا أيضًا يجب الإشارة إلى أنه تبين أن الانفتاح يسهم في السلوكيات الجنسية الخطرة ويحمي منها على حدٍّ سواء. لذا من شأن الأبحاث الإضافية حول جوانب الانفتاح أن توضح أي جوانب من عامل الشخصية هذه هي جوانب حماية وأيّها جوانب تؤجج الخطر.

وفي النهاية، وجدت خمس دراسات علاقة بين حس المسؤولية ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. وهنا لا بد من لفت النظر إلى أن حس المسؤولية يرد في مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية بعبارة "مركز التحكم" أو ما معناه اعتقادات المرء حول مدى قدرته على التحكم بأحداث حياته (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات"، ص. ١٠٣). فالتحلي بمركز تحكّم داخلي قوي مهمّ لامتلاك التعليمات اللازمة للتوجه نحو الهدف، وهي مهارة لقيت قدرًا كبيرًا من الدعم في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية.

٥.٤ مرونة المهارات الشخصية التي لقيت القدر الأكبر من الدعم

تعني المرونة "إمكانية تغيير مهارة وخصوصًا تحسينها" خلال المرحلة العمرية الممتدة بين ١٢ و٢٩ عامًا (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، ص. ٣٩). وتشير الأبحاث المتعلقة بالنمو إلى أنه يمكن استهداف المهارات الشخصية وتحسينها خلال الطفولة

والمراهقة ومرحلة الرشد الأولى (برونيلو Brunello وشلوتر Schlotter، ٢٠١١). في الواقع تبين أن المهارات الشخصية أكثر مرونةً من المهارات المعرفية خلال المراهقة (كانها Cunha وهاكمان Heckman، ٢٠٠٨؛ كاتز Kautz وآخرون، ٢٠١٤؛ كانها Cunha وهاكمان Heckman وشيناك Schennach، ٢٠١٠). وبحسب ما ورد في تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة*، تكتسب المرونة أهميةً خاصة في السياقات الشحيحة الموارد لأنها تبيّن ما إذا كان بالإمكان تنمية مهارة ما حيثما كانت فرص تنميتها السابقة قليلة، على غرار التعليم العالي الجودة (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، ص. ٣٩).

على حد ما يبيّنه الجدول ٤ في الصفحة ٤٤ والجدول ٦ في الصفحة ٥٨، ثمة أدلة تؤكد مرونة المهارات الشخصية الموصى بها في القسمين السابقين. وتتوفر الأدلة على مرونة بعضٍ من هذه المهارات الشخصية في تقييمات البرامج التي تستعرض التغيرات التي تطرأ على مهارة ما نتيجةً لتدخل معين ضمن فترة تنفيذ البرنامج. وحيثما لا تتوفر هذه الأدلة المستندة إلى التدخلات، تأتي الأدلة النظرية حول تطور مهارة ما مع الوقت لتدعم مرونتها (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥). مع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن النقص الحالي في الأدلة المتوفرة على مرونة مهارة ما ضمن مرحلة عمرية معينة لا يعني بالضرورة أن هذه المهارة ليست مرنة خلال هذه المرحلة.

أما أدلة المرونة النظرية والمستندة إلى البرامج فتستمد دعمها من الأبحاث التي توصي بالمراحل المثلى لتنمية هذه المهارات الشخصية. في هذا الإطار، تطرح جمعية أبحاث مدارس شيكاغو التابعة لجامعة شيكاغو فرضيةً مفادها أن المراهقة هي المرحلة المثلى لتنمية المهارات المتعلقة بتكوين الهوية الذاتية والقيم الشخصية وتلك المرتبطة بتقدير الذات. وعلى المنوال نفسه، تقول غيرّا وكانينغهام إن المراهقة هي المرحلة المثلى لتنمية مهارات الثقة والأخلاق وحل المشاكل والسيطرة والمبادرة. ويقترح الفريق العامل المختص بمقاييس التعلّم التركيز على "النظرة الإيجابية إلى الذات والآخرين" و"القيم المعنوية والأخلاقية" والوعي الاجتماعي والانخراط المدني والقيادة والتكيف/"العزيمة". ويتضّح من هذه المعلومات كلها مجتمعةً وجود أدلة نظرية وتجريبية على مرونة المهارات الشخصية خلال مرحلة المراهقة وبداية سن الرشد وغيرها من مراحل الحياة.

من خلال معاينة مرونة كل مهارة، مع التركيز على مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد الأولى، والانطلاق من البحث الذي أجري لإعداد تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية*، تمكّنت هذه المراجعة من إظهار أي مهارات يمكن تحسينها في برامج التنمية الشبابية أكثر من سواها. وقد ثبتت مرونة المهارات الاجتماعية ومفهوم الذات الإيجابي في البرامج التي استهدفت الفئات العمرية المتراوحة بين ١٥ و١٨ عامًا وبين ١٩ و٢٩ عامًا. وفي حين تشير الأدلة المستندة إلى البرامج إلى أن مهارات التفكير العليا مرنةٌ بين الشباب من عمر ١٥ إلى ١٨ عامًا، تبيّن الأدلة النظرية مرونتَها في البرامج المخصصة للفئة العمرية ١٥ –١٨عامًا وللراشدين. وأخيرًا، تُظهر الأدلة النظرية أن التواصل هو مهارة مرنة لدى كلتا الفئتين العمريتين اللتين تهمّاننا.

تعمل هذه المراجعة على تحديث مجموعة المراجعات السابقة من خلال إمدادها بالأدلة على مرونة مهارتَي التقمص العاطفي والتوجه نحو الهدف، سيما وأن الأدلة متوفرة على مرونة التقمص العاطفي في كل الأعمار، بما في ذلك المراهقة وبداية الرشد. لكن الأدلة النظرية تؤيد تنمية مهارة التقمص العاطفي بدايةً في مرحلة الطفولة المبكرة (عبر الأهل) والطفولة المتوسطة (عبر الأقران والمجموعات الاجتماعية). وثمة أيضًا أدلة نظرية وأدلة مستندة إلى البرامج تبرهن أن مهارات التوجه نحو الهدف تتطور في فترة المراهقة، في حين أن الأدلة النظرية تثبت مرونة هذه المهارة في مرحلة الطفولة المبكرة.

٦.الاستنتاجات والتوصيات

المساهمات والاكتشافات المنبثقة عن هذه الدراسة

تؤكد هذه الدراسة أنه من الواعد تنمية مجموعة جوهرية من المهارات الشخصية كونها تشكل استراتيجية فعالة لتعزيز النتائج الإيجابية للشباب في عدة مجالات كنجاح القوى العاملة، والصحة الجنسية والإنجابية، والوقاية من العنف. وبالرغم من تفاوت التوجهات والمؤلَفات بين هذه المجالات الثلاثة، تحظى مجموعة مشتركة من المهارات بدعمٍ من أدلة قوية وعالية الجودة تربطها بكل مجموعة نتائج وفق ما يتبين من الأدلة النظرية والسابقة.

بالإضافة إلى ذلك، تجيب هذه الدراسة على السؤال الذي يُطرح عمّا هي أهم المهارات التي يجب تنميتها. تحظى مهارات **ضبط النفس ومهارات التفكير العليا ومفهوم الذات الإيجابي** بالقدر الأكبر من الدعم بين تلك المهارات المتقاطعة، وتندرج ضمن أفضل خمس مهارات شخصية لكل مجال من مجالات النتائج. لذلك يُنصح بإدراجها في برامج التنمية الشبابية الإيجابية المتكاملة أو البرامج الشبابية الأخرى. وكذلك، تدعم الأدلة **المهارات الاجتماعية والتواصل** في كل المجالات الثلاثة، وهي من بين المهارات الخمس الأولى في اثنين من المجالات. كما جاءت المهارات الاجتماعية بين المهارات الخمس الأولى للقوى العاملة والوقاية من العنف، فيما حلّت مهارة التواصل بين المراتب الخمس الأولى للقوى العاملة والصحة الجنسية والإنجابية.

تتجسّد كل واحدة من هذه المهارات من خلال سلوكيات متنوعة، وهي تُمارس لتعزيز النتائج الإيجابية بطرقٍ مختلفة.

- ممارسة **ضبط النفس** ضرورية لتفادي السلوكيات الجنسية الخطرة والحرص على استخدام الواقي الذكري والحد من الاندفاعية التي ترتبط بالعدوان والانتماء إلى العصابات. كما أن ضبط النفس يسمح بتحقيق الإنتاجية وبرفع الأداء وزيادة المكتسبات في العمل إضافةً إلى تحقيق الانضباط اللازم للنجاح في ريادة الأعمال.
- تُفعَّل **مهارات التفكير العليا** حين يفكر الشاب في الأهداف الطويلة المدى بدلاً من الفوائد القصيرة المدى للسلوكيات التي قد تعرّضه لخطر الحمل غير المقصود أو العنف. فمن شأن مهارات التفكير الناقد وحل المشاكل أن تؤجل أو تلغي الحاجة إلى السلوك العدواني أو التفاعلي، كما أن مهارات التفكير العليا تسهّل بشكل متزايد الأداء في مكان العمل والنجاح في ريادة الأعمال في الكثير من الصناعات والمهن، في عالمٍ يتغير بوتيرة سريعة نتيجة التقدم التكنولوجي وأتمتة المهام الروتينية وازدياد التجارة والاتجاهات الأخرى. وفي مكان العمل أيضًا، تُعتبر مهارات التفكير العليا بالغة الأهمية بالنسبة إلى أصحاب العمل، وهي تسهّل الأداء الفردي والنجاح في ريادة الأعمال.
- يشمل **مفهوم الذات الإيجابي** الكفاءة الذاتية والثقة، وهو يمكّن الشاب من التفاوض حول استخدام الواقي الذكري أو الابتعاد عن القتال أو التعامل بنجاح مع المهام والمواقف الصعبة في العمل. وقد تتجلى هذه المهارات بأشكال مختلفة وببعض التفاوت بين مجالات الحياة، ولكن الشباب الذين يمارسونها بنجاح يتمتعون بالحظوظ الكبرى للعمل جيدًا مهما كان التحدي وللبناء على نجاحاتهم.

برزت مهارتان أخريان حشدتا مستوى كبيرًا من الدعم في مجالَين.

- كانت مهارة **التقمص العاطفي** من بين المهارات الرئيسية المرتبطة بالوقاية من العنف، فيما كان **التوجه نحو الهدف** من بين المهارات الرئيسية المرتبطة بالنتائج الإيجابية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. ويوصى بإدراج هذه المهارات في البرامج الرامية إلى تحقيق النتائج في مجال الوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية على التوالي.
- **وأخيرًا، حظي حس المسؤولية وإيجابية الموقف** بالدعم في مجالات النتائج الثلاثة كلها وإن كان بدرجة أقل من المهارات الأخرى التي تمت مناقشتها.

وجدير بالذكر أن هذه المهارات تتفاعل إحداها مع الأخرى وتعزز إحداها الأخرى لتحقيق النتائج الإيجابية. إذ تشير مثلاً بعض الأدلة وآراء الخبراء إلى أن التمتع بتقدير عالٍ للذات مع الافتقار إلى ضبط النفس أو التقمص العاطفي قد يدفع الشباب إلى التحلي بشعور متضخم بالذات وإلى التصرف بعدوانية في العلاقات. كما أن المهارات تولّد المهارات، والشباب الذين يتمتعون بدرجة عالية من ضبط النفس هم أكثر ثقة في قدرتهم على القيام بشيء ما، وبذلك يتعزز لديهم مفهوم الذات الإيجابي، وثمة احتمالٌ أكبر أيضًا بأن يتريثوا ليفكروا قبل أن يُقدموا على عمل ما فيمارسون بذلك مهارات التفكير العليا.

انبثقت هذه الاكتشافات عن مراجعة منهجية للمؤلَفات التي تضمنت دراساتٍ حول العلاقات بين المهارة الشخصية والنتائج قيد البحث بين المراهقين والشباب من عمر ١٢ إلى ٢٩ سنة. وهذه معايير استوفتها سبعون دراسة في مؤلفات الوقاية من العنف و٩٥ دراسة في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، فيما ركّزت ٥٨ دراسة على مهارات الشباب والعاملين المبتدئين ونتائج القوى العاملة في البحث السابق عن نجاح القوى العاملة. وبالإضافة إلى معاينة الأدلة التجريبية المتوفرة على الصلة الإيجابية بين مهارة معينة والنتيجة قيد البحث، درس الفريق نطاق الأبحاث ودعم المعنيين وجودتهما، ونظر أيضًا في التنوع الجغرافي للدراسات وفي مرونة المهارات الشخصية، مستخدمًا المنهجية نفسها المتبعة في تقرير نجاح القوى العاملة.

ولوحظت بعض الاختلافات في مؤلَفات المهارات الشخصية من ناحية العمر ومرحلة النمو. فقد تضمنت قاعدة الأدلة معطياتٍ عن المراهقين بين عمر ١٤ و١٧ عامًا أكثر من معطيات الشباب بين عمر ١٨ و٢٩ عامًا أو المراهقين الأفتياء الذين يبلغ عمرهم ١٢ و١٣ عامًا، وهو ما يعكس ثغرات في الأدلة. ولوحظت أيضًا ثغرة نوعية في كيفية تصوّر مفاهيم المهارات وتعريفها وقياسها في كل مرحلة من مراحل النمو. فغالبًا ما صُوّر ضبط النفس مثلاً على أنه يعني التنظيم العاطفي لدى المراهقين الأكبر سنًا ولكن يعني الاندفاعية لدى المراهقين الأصغر سنًا. وعلى النحو نفسه، كان من المرجّح أكثر أن تُدرس مهارات التفكير العليا في الدراسات التي تشمل مراهقين أكبر سنًا وراشدين أفتياء، وهو أمر مناسب من الناحية التنموية لأن التفكير المجرد يتطور في هذه المرحلة. ويتبين في الأبحاث أن مهارة التخطيط ومهارة تبنّي منظور الآخر تبدوان مختلفين جدًا بحسب العمر.

على وجه العموم، وجدت الدراسات التي جرت مراجعتها علاقات مشابهة بين المهارات الشخصية والنتائج لدى كلا الجنسين ولكن مع بعض الاستثناءات. فقد وجدت إحدى الدراسات أن التقمص العاطفي المعرفي يعتبر أكثر أهميةً لتفسير وتيرة التنمر بين الذكور في حين أن التقمص العاطفي الوجداني كان العامل الأوضح في تفسير ارتكاب التنمر بين الإناث. كما تشير الاكتشافات المستخلصة من مؤلَفات الصحة الجنسية والإنجابية إلى أن مفهوم الذات الإيجابي قد يعطي نتائج جنسية وإنجابية

مختلفة بين الجنسين. فالإناث اللواتي يتمتعن بدرجة عالية من مفهوم الذات كنّ أكثر كفاءة في استخدام وسائل منع الحمل وتفادي الجنس الخطر، لكن بعض الدراسات أثبتت أن العكس صحيح للذكور.

والمساهمة الكبيرة الأخرى التي قامت بها هذه الدراسة، على غرار الدراسة السابقة المتعلقة بالقوى العاملة، هي توحيد المصطلحات المرتبطة بكل مفهوم نفسي، وبذلك معالجة التحدي الكامن في تفاوت المصطلحات بين المجالات، حيث تم تصنيف المصطلحات من المؤلَفات المتعلقة بالوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية باستخدام المصطلحات الشائعة التي تم إعدادها لتقرير القوى العاملة. وقد استُخدمت بالعادة هذه المصطلحات بأشكال أكثر دقةً في تلك المؤلَفات، لذلك دعت الحاجة إلى التوسع في تعريف المصطلحات لزيادة دقّتها. وكان ملحوظًا أن عددًا قليلاً من الدراسات في المجالين الأخيرين استخدم مصطلحات إيجابية للمهارات، فمعظم دراسات الوقاية من العنف استخدمت مصطلحات تشير إلى غياب المهارة، بينما استخدمت مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية المصطلحات الإيجابية للمهارات واللغة الدالة على الافتقار لها. وكان لا بد من التغلب على تحديات هذا التفاوت في المصطلحات في كل مجال من أجل تحليل المؤلَفات المتعلقة بالمجالات المختلفة. ومن الآن فصاعدًا، عند اعتماد مصطلحات مشتركة بين الاختصاصات المختلفة، سيتحسّن التواصل بين مجالات الأبحاث وبرامج التنمية الشبابية وسيسهل إنشاء مجموعة أدلة لكل مهارة والنتيجة المرتبطة بها.

اعتبارات يجب الأخذ بها في البرامج

تستطيع البرامج المصممة للتركيز على هذه المجموعة الأساسية من المهارات أو المتضمنة هذه المجموعة، أن تتأكد من أنها تركز على المهارات المدعومة جيدًا بالأدلة من أجل تحسين النتائج في هذه المجالات الثلاثة من مجالات التنمية الشبابية. ويمكن الاسترشاد بهذه الدراسة عند تصميم برامج التنمية الشبابية المتعددة القطاعات وتنفيذها وتقييمها، ويستطيع الممولون استخدام هذا البحث لتوجيه الاستثمارات مع التركيز على المقاربات التالية:

- مواءمة برامج التنمية الشبابية التي تركز على تنمية القوى العاملة والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية مع المهارات الشخصية الأساسية الموصى بها في هذه المراجعة.
- تطبيق استراتيجيات تنمية المهارات الشخصية في أقرب وقت مناسب وتعزيزها مع تقدّم الشباب في العمر.
- توفير فرص للشباب لممارسة المهارات الشخصية في مختلف أنواع السياقات التي سيحتاجون فيها إلى هذه المهارات.
- دراسة السياق المحدد الذي سيتم فيه تطبيق المهارة (في مكان العمل أو المدرسة أو المنزل أو المجتمع) وكيف سيختلف التعبير عن المهارة بحسب السياق الاجتماعي والثقافي، وتصميم محتوى المناهج الدراسية بالشكل المناسب.
- توفير معرفة المحتوى المطلوبة للمساعدة على ممارسة المهارات الشخصية في سياقات محددة.
- تنمية المهارات الشخصية من خلال مقاربة التنمية الشبابية الإيجابية التي تضمّن وتأخذ بالخصائص الشخصية والأعراف والمواقف والعلاقات والبيئات المهمة في حياة الشباب، فضلاً عن السياق الاجتماعي الأوسع.

حيث أنه تبين أن هذه المهارات كلها مرنة، من المجدي استهدافها في برامج التنمية الشبابية. ويشار هنا إلى أن **مبادرة YouthPower Action بصدد إطلاق تقرير يتناول الاستراتيجيات المناسبة لتنمية هذه المهارات في البرامج المخصصة لخدمة الشباب**. وبالطبع يتعين تكييف مقاربات تنمية المهارات بحسب العمر والسياق لكن الأبحاث تؤيد بشكل عام العمل في عمرٍ مبكر على تطوير هذه المهارات وتعزيزها مع تقدّم الشباب في العمر. وسيكون من الضروري توفير محتوى مخصص للمجال والسياق المستهدف في هذه البرامج.

سبق أن رأينا في مؤلفات الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية أن المهارات تتجسد بشكل مختلف بين المجالات، لذلك من المهم إعطاء أمثلة عن سلوكيات ملموسة واستعراض تجارب فعلية مع استعمال هذه المهارات في كل مجال وسياق. على سبيل المثال، يمكن استعمال مهارة ضبط النفس في مكان العمل لمواصلة التركيز على المهمة التي يتم إنجازها بالرغم من عوامل اللهو، ولرفض ممارسة الجنس بدون حماية، وللسيطرة على رد فعل عنيف في بيئة معادية. ومن الأفضل بلا شك التمرّن على استعمال هذه المهارة في كلٍّ من هذه المجالات المحددة.

بالاستناد إلى المراجعة التي قمنا بها، سيكون من المفيد للبرامج أن تركّز أيضًا على محتوى المعرفة الذي يحتاجه الأشخاص لتطبيق هذه المهارات. فالمعرفة بوسائل منع الحمل مثلاً ضرورية لدعم الكفاءة الذاتية في استخدام هذه الوسائل. وكذلك يرتبط الوعي بالأعراف الثقافية والمواقف حيال العنف ارتباطًا وثيقًا بالحافز لاتخاذ قرار التصرف بشكل غير عنيف. وتذكيرًا بالإطار الاجتماعي البيئي المعروض في القسم ٢.٣، ليست المهارات الشخصية سوى نوع واحد من العوامل الفردية التي تؤثر على النتائج، فالمهارات الأكاديمية والتقنية والمعرفة والمواقف والقيم والمزايا الشخصية هي أيضًا لها تأثيرها. وعلاوة على العوامل الفردية، ثمة عوامل تتعلق بالعائلة والأقران والشبكات الاجتماعية والبيئة التي يمضي فيها الشباب أوقاتهم، إضافةً إلى عوامل أوسع تتعلق بالسياق الاجتماعي والثقافي. من هنا، ومع أن الأدلة تشجع على التركيز على المهارات الشخصية لتحسين النتائج في مختلف القطاعات، لا يجدر بهذا التركيز أن يستثني العوامل الأخرى التي تؤثر على النتائج.

الآثار المترتبة على المقاييس

تترتب عن هذه الدراسة آثار محددة وواسعة على آلية قياس المهارات الشخصية. والمقاييس مطلوبة لعدة أغراض، من بينها تحقيق الوعي الذاتي والنمو وتنفيذ البرامج وتقييم البرامج. **وسيصدر قريبًا عن مبادرة YouthPower Action تقريرٌ يتناول الوضع الراهن لمقاييس هذه المهارات ويحدد الثغرات الموجودة في هذا المجال من منظار احتياجات برامج التنمية الشبابية الدولية.** في هذا السياق، تُعتبر النقاط الواردة أدناه مهمةً لتعزيز قدرة المجال على إجراء الأبحاث وقياس المهارات الشخصية بفعالية.

- إن أدوات قياس المهارات الشخصية الأساسية التي حددها هذا البحث لازمة لدواعي تقييم النمو الفردي وجودة تنفيذ البرامج، على أن تكون هذه الأدوات صالحة وموثوقة وسهلة الاستخدام ومناسبة لبرامج التنمية الشبابية الدولية.
- ينبغي قياس المهارات الشخصية الأساسية الواردة في هذا البحث معًا باستخدام الأداة نفسها من أجل تحليل كيفية ارتباط إحداها بالأخرى وبالنتائج.

- يجب استخدام تعريفات مشتركة للمهارات ومقاييس موحدة للمهارات الشخصية الأساسية في مختلف الدراسات والبرامج من أجل بناء قاعدة الأدلة في المجال حول الأمور المجدية لتعزيز هذه المهارات لدى مختلف الفئات ولفهم كيفية ارتباطها بالنتائج المحققة بين الشباب بشكل أفضل.
- يجب إدراج المقاييس ذات الصيغة الإيجابية – أي التي تقيس وجود المهارة الشخصية الأساسية وليس غيابها – بصورة أكبر في الدراسات المتعلقة بالوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.
- تدعو الحاجة إلى أبحاث تشمل العديد من مجالات التنمية الشبابية وسياقاتها من أجل فهم كيفية عمل مهارةٍ ما لتحقيق نتائج إيجابية في كل مجال وسياق بما أن معظم الأبحاث محصورة حاليًا بكل قطاع على حدة (القوى العاملة والوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية).
- لا بد من إدراج مقاييس المهارات الشخصية الأساسية في المزيد من الدراسات التي تتناول مستويات متعددة من الإطار الاجتماعي البيئي، باستخدام تقنيات التحليل المناسبة للتمييز بين التأثيرات المنفصلة، وذلك لفهم أوجه الترابط بين المهارات والعوامل الأخرى وعلاقتها بالنتائج.

كانت المقاييس المستخدمة في الدراسات التي تمت مراجعتها لهذا البحث مخصصة لمجالَي الصحة الجنسية والإنجابية والوقاية من العنف، وكانت تُترجم عمومًا في غياب المهارة، كالاندفاعية مثلاً، بدلاً من وجود المهارة الشخصية نفسها كضبط النفس. لذلك ثمة حاجة إلى أدلة على صياغة المهارة بطريقة إيجابية تشير إليها كمهارة وقائية ومعززة لكل واحدة من هذه النتائج. ومع ازدياد عدد الدراسات التي تتضمن مقاييس مُصاغة بإيجابية وتستخدم المقاييس نفسها أو مقاييس متشابهة في مختلف الدراسات المنجزة في كل مجال، ستتنامى أيضًا الأدلة الخاصة بعلاقة كل مهارة بالنتائج في المجالات المختلفة.

يشكل موضوع استقرار المهارات واتّساقها في السياقات المختلفة سؤالًا مفتوحًا لم تعالجه الدراسات المحددة في قاعدة البحث. فمن الممكن مثلاً أن يتمتع شخصٌ شاب بحسٍّ قوي بالكفاءة الذاتية في بيئة عمل منظّمة ولكن ليس في بيئة فوضوية وعنيفة حول منزله. أضف إلى ذلك أن بعض المهارات تُعتبر مهمة من الناحية النظرية في مجالات مختلفة، لكن الأدلة لم تتوفر بعد على أهميتها لأنها لم تكن مشمولة بالدراسات. وقد توقّع فريق البحث إيجاد قدرٍ أكبر من الأدلة التي تربط التواصل بالوقاية من العنف، ولكنه لم يعثر على شيء يُذكر. ويبدو أن الأبحاث لم تخلُ من البِدع – حيث يركز الكثير من الباحثين على مهارة واحدة، كالكفاءة الذاتية، وتبدأ الأدلة بالتزايد سريعًا مع استخدام الباحثين المقياس نفسه عبر الدراسات المنجزة في المجال نفسه؛ وينعكس هذا النمط في قاعدة بيانات الدراسات التي أنشئت لهذا المشروع.

علاوةً على ذلك، ثمة سؤالٌ نادرًا ما يتم تناوله في الأبحاث وهو: ما هو *المقدار* الكافي من المهارة لتحفيز النتيجة الإيجابية؟ بما أنه من المرجّح أن يتمتع كل الشباب بدرجة معينة من هذه المهارات الشخصية، تحتاج البرامج إلى التوجيه لوضع أهدافٍ للمشاركين فيها حول عتبة رئيسية تُحدث فرقًا بالفعل. لكن من بين الدراسات التي شملتها هذه المراجعة، قلّةٌ منها حلّلت العلاقات بالنتائج لدى الأشخاص الذين يتمتعون بدرجة عالية أو متدنية من مهارة ما، علمًا بأن أيًا منها لم يضع عتبةً تُظهر مكاسب كبيرة من حيث النتائج الإيجابية. ويقترح الخبراء والمؤلَفات أن امتلاك قدرٍ مفرط من مهارة ما، كمفهوم الذات الإيجابي، يؤدي في بعض الحالات إلى نتائج عكسية، لا سيما في ما يتعلق بنتائج الوقاية من العنف. وهذا أمرٌ يستوجب المزيد من الدراسة ويخلّف تبعاتٍ تؤثّر على البرامج.

مع ذلك، تشير النظريات والأدلة التي تمت مراجعتها إلى أن المهارة التي تُعتبر من بين الأهم في مجالٍ معين تكون على الأرجح مهمة أيضًا في مجالات أخرى. بشكل عام، لا تزال الأبحاث حول الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية معزولة وليست واسعة بما يكفي لتشمل المهارات الشخصية التي ثَبُت أنها مهمة لتنمية الشباب بالعموم. وإذا أمكن للدراسات أن تتضمن مقاييس للمهارات الشخصية تنطبق على السياقات والمجالات المختلفة، يجب تعلّم الكثير حول كيفية تعزيزها في عدة علاقات وبيئات بما يضمن أن تعزز إحداها الأخرى. كما يوافق الخبراء على أن هذه المهارات مترابطة وأنه من الأفضل تنميتها بصورة جماعية حتى تدعم إحداها الأخرى، لذلك يجب دراستها وقياسها سويًا أيضًا.

توصيات بأبحاث إضافية

إلى جانب الآثار المترتبة على قياس المهارات والمذكورة آنفًا، حددت هذه الدراسة عدة نقاط أوسع حيث يمكن تعزيز قاعدة الأدلة على المهارات الشخصية في عدة قطاعات. وبالرغم من الجهود التي ربما تُبذل في هذه المجالات، وقعنا في بحثنا على الثغرات التالية:

- ينبغي إجراء تقييمات دقيقة للبرامج للبحث في التأثيرات المنفصلة والمجتمعة التي تتركها المهارات الشخصية الفردية على النتائج.
- تدعو الحاجة إلى أبحاث نوعية عن كيفية فهم الشباب للمهارات الشخصية وتفسيرها وتقييمها وتنميتها واستخدامها وذلك لدواعي تصميم البرامج وقياسها.
- يجب إجراء أبحاث في مجالات الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية تدرس كيف تؤدي المهارات الشخصية ذات الصياغة الإيجابية إلى نتائج إيجابية.
- ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث في سياقات غير أمريكية، خصوصًا في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط.
- نادرًا ما يتم فصل البيانات حول العلاقة بين المهارة الشخصية والنتيجة بحسب العمر والنوع الاجتماعي، وهذا أمر يجب فعله بشكل ثابت ومنتظم في الدراسات.
- لا يتم تمثيل المراهقين والبالغين الصغار بالقدر الكافي في الأبحاث. لذا يجب شملهم في الأبحاث المتعلقة بالمهارات الشخصية والصحة الجنسية والإنجابية إلى جانب الفئات السكانية الخاصة كالنساء المتزوجات والأيتام والأطفال المستضعفين.
- ينبغي إجراء المزيد من الأبحاث حول علاقة المهارات الشخصية بالجريمة العنيفة والتطرف العنيف وعنف الشريك الحميم والعنف القائم على النوع الاجتماعي والنتائج الجنسية والإنجابية البيولوجية.

لاحظ تقرير *"المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية* أن تقييمات البرامج لا تفصل عادةً المهارات الشخصية الفردية المشمولة ببرامج تنمية القوى العاملة وتختبرها من حيث علاقتها بالنتائج. وينطبق الأمر نفسه على مجالَي الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية. لذلك تدعو الحاجة إلى تقييم البرامج تقييمًا دقيقًا بناءً على تصميم طولي وباستخدام تحليلات الوساطة من أجل فهم كيف تؤثّر مهارات معينة على النتيجة المستهدفة وسبب ذلك. ومن الضروري أيضًا فهم كيفية ارتباط المهارات إحداها بالأخرى وتعزيز إحداها الأخرى لأن الشباب يحتاجون إلى عدة مهارات

للنجاح في القوى العاملة ومجالات أخرى من حياتهم. ويستوجب هذا الأمر التخطيط للتقييم في وقت مبكر من مرحلة تخطيط البرنامج، وتخصيص الموارد للدراسات البحثية الطولية الدقيقة.

فضلاً عن ذلك، لا يجدر التقليل من أهمية المؤلَفات النوعية الدقيقة. فهذه المؤلَفات النوعية تساعد على معرفة أي مهارات شخصية لها التأثير الأكبر على نتائج الوقاية، وتحتوي في الغالب على معلومات قيّمة تبيّن كيف يفسّر الشباب المهارات الشخصية وكيف يستخدمونها في حياتهم. ومن المهم بشكل خاص أن تشمل الأبحاث النوعية أصوات الشباب أنفسهم والجهات التي تنفّذ البرامج وكذلك المعلمين والأهل وغيرهم من الأشخاص المهمين في حياة الشباب. وكما ذكرنا سابقًا، معظم الأبحاث المتعلقة بالمهارات الشخصية في مجالَي الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية تدرس كيف يؤدي *غياب* المهارات الشخصية إلى نتائج سلبية بدلاً من أن تدرس كيف يؤدي وجودها إلى نتائج إيجابية. لذلك يستدعي الأمر إجراء المزيد من الأبحاث حول دور المهارات كعوامل حماية في ما يتعلق بالنتائج الإيجابية. ويمكن إنجاز ذلك في مجال الصحة الجنسية والإنجابية من خلال قياس كيف تعزّز المهارات الشخصية السلوكيات الحمائية والوقائية كاستخدام الواقي الذكري أو وسائل منع الحمل؛ وفي مجال الوقاية من العنف، قد تركّز الأبحاث على كيفية ارتباط المهارات الشخصية بالنتائج كالسلوكيات المحابية للمجتمع أو حل النزاعات بالطرق السلمية.

من الثغرات الأخرى في هذه الأبحاث تجاهلُ فئات معينة من الشباب بشكل كبير. وهنا تدعو الحاجة إلى المزيد من الأبحاث الدولية بشكل عام، وإلى أبحاث تشمل الشباب الذين يعيشون في بيئة شديدة الفقر ومحتدمة الصراع بشكل خاص. ولم تجد هذه المراجعة إلا خمس دراسات عن المهارات الشخصية ونتائج الوقاية من العنف في منطقة آسيا/المحيط الهادئ ودراستين عن المهارات الشخصية ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية في تلك المنطقة. أما من أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي، فلم يتم العثور إلا على دراستين عن المهارات الشخصية ونتائج الوقاية من العنف، وخمس دراسات عن المهارات الشخصية ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية. ويُشار إلى أن أبحاث المهارات الشخصية ونتائج الصحة الجنسية والإنجابية في أفريقيا جنوب الصحراء تمتعت بقدرٍ أكبر من التحقيق لكن مؤلَفات الوقاية من العنف افتقرت إليها واقتصرت على خمس دراسات من هذه المنطقة.

بالإضافة إلى ذلك، وفي ما يخص الفئة العمرية الواسعة الممتدة من سنّ ١٢ إلى ٢٩ عامًا، قلّةٌ من الدراسات نظرت في الراشدين الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٩ و٢٩ عامًا، وقلّةٌ منها نظرت في مَن هم بين ١٢ و١٤ عامًا. وقلّت أيضًا الأبحاث المتعلقة باحتياجات المراهقين المتزوجين. فالشباب المتزوجون، لا سيما الشابات، معرّضون بشدة لخطر النتائج السلبية في الصحة الجنسية والإنجابية، ويعود ذلك جزئيًا إلى نقص الخدمات المصممة لتلبية احتياجاتهم الفريدة. لذلك تدعو الحاجة إلى مزيدٍ من البحث لهذه الفئة، خصوصًا في البلدان التي يقع فيها متوسط العمر عند الزواج ضمن سنوات المراهقة. ويشكل الأيتام والأطفال المستضعفون مجموعةً فرعية أخرى من الشباب الذين يحتاجون أشدّ الحاجة إلى تحسين البرامج بما يلبّي احتياجاتهم في مجال الصحة الجنسية والإنجابية. ونظرًا إلى العدد الكبير من البرامج الموجهة نحو الأيتام والأطفال المستضعفين في العالم، فإن بذل الجهود لإنشاء مجموعة أبحاث في مجال المهارات الشخصية والصحة الجنسية والإنجابية قد يترك وقعًا مهمًا. وبالإجمال، من الضروري تقسيم البيانات بحسب النوع الاجتماعي والعمر للمساعدة على تعزيز فهم المجال للتأثيرات المتفاوتة التي تملكها المهارات على مجموعات الشباب الفرعية.

وفي النهاية، لم تحظَ بعض أنواع النتائج بالقدر الكافي من التحقيق. ففي مجال الوقاية من العنف، لم تتوفر أبحاثٌ كثيرة للكشف عن الروابط بين المهارات الشخصية والجريمة العنيفة وبين المهارات الشخصية وعنف الشريك الحميم. كما لوحظ نقصٌ في الأبحاث المتعلقة بالمهارات الشخصية والانخراط في التطرف العنيف، وكانت معظم المعلومات المتوفرة في هذه المرحلة عبارة عن أخبار متناقلة. لذلك من المفيد للغاية في مجال الصحة الجنسية والإنجابية إجراء أبحاث عن المهارات الشخصية وارتكاب العنف القائم على النوع الاجتماعي، وإجراء دراسات تقيس النتائج البيولوجية.

من هنا، يُنصح أن تركّز المساعي التي تُبذل في إطار إعداد برامج التنمية الشبابية المتعددة القطاعات وقياسها وإجراء الأبحاث عنها، على هذه المهارات الشخصية الأساسية التي تلقى بالدعم في كل مجالات تنمية القوى العاملة، والوقاية من العنف، والصحة الجنسية والإنجابية. وبالرغم من الثغرات الموجودة على مستوى المقاييس والأبحاث، تحظى هذه المهارات في كل المجالات بدعم ثابت يكفي للتأكيد بثقة على أن تنميتها بين الشباب سيزيد من حظوظهم في تحقيق نتائج إيجابية في هذه المجالات وربما أيضًا في مجالات أخرى من حياتهم.

٧. المراجع

المراجع المستخدمة في مراجعة المؤلَفات عن المرونة

التقمص العاطفي

الطفولة المبكرة:

ماكدونالد، ن. م. McDonald, N. M.، وميسينجر، د. س. Messinger, D. S. (٢٠١١). تنمية التقمص العاطفي: كيف ومتى ولماذا The development of empathy: How, when, and why. السلوك الأخلاقي والإرادة الحرة: مقاربة عصبية حيوية وفلسفية *Moral Behavior and Free Will: A Neurobiological and Philosophical Approach*، ٣٤١–٣٦٨.

الطفولة المتوسطة:

غيرّا، ن. Guerra N.، موديكي، ك. Modecki K.، كانينغهام، و. Cunningham, W. (٢٠١٤). تنمية المهارات الاجتماعية العاطفية لسوق العمل: نموذج الممارسة Developing social-emotional skills for the labor market: The PRACTICE model. *ورقة عمل خاصة ببحوث سياسات البنك الدولي*، (٧١٢٣).

المرحلة بين ١٥ و١٨ عامًا وبين ١٩ و٢٩ عامًا:

هاتشر س. ل. Hatcher, S. L.، نادو م. س. Nadeau, M. S.، والش ل. ك. Walsh, L. K.، رينولدز، م. Reynolds, M.، غاليا، ج. Galea, J.، مارز، ك. Marz, K. (١٩٩٤). تدريس التقمص العاطفي لطلاب المدارس الثانوية والجامعات: اختبار أساليب روجريان بواسطة مؤشر التفاعل بين الأشخاص (IRI) The teaching of empathy for high school and college students: Testing Rogerian methods with the Interpersonal Reactivity Index. مجلة *المراهقة Adolescence*، ٢٩ (١١٦)، ٩٦١.

التوجه نحو الهدف

الطفولة المتوسطة:

ماكبيث، د. Macbeth, D. (١٩٩٦). عوامل الخطر المرتبطة بالقيم والسلوكيات الأخلاقية في مرحلة المراهقة المبكرة Risk factors associated with early adolescent sexual values and behaviors.

لاكشمانان، أ. Lakshmanan, A. (٢٠٠٤). دراسة طولية لتطلعات المراهقين التعليمية وعلاقتها باختيار الجامعة باستخدام النماذج الخطية الهرمية ونماذج الخليط القائمة على المجموعات *A Longitudinal Study of Adolescent Educational*

Aspirations and Their Relationship to College Choice Using Hierarchical Linear Modeling and Group-Based Mixture Modeling (أطروحة دكتوراه، جامعة ولاية لويزيانا).

الطفولة المتوسطة والمراهقة:

أندرسون، ب. Anderson, P. (٢٠٠٢). تقييم الوظيفة التنفيذية وتطويرها في مرحلة الطفولة Assessment and development of executive function (EF) during childhood. مجلة علم النفس العصبي للأطفال Child neuropsychology، ٨ (٢)، ٧١-٨٢.

المراهقة:

لاكشمانان، أ. Lakshmanan, A. (٢٠٠٤). دراسة طولية لتطلعات المراهقين التعليمية وعلاقتها باختيار الجامعة باستخدام النماذج الخطية الهرمية ونماذج الخليط القائمة على المجموعات *A Longitudinal Study of Adolescent Educational Aspirations and Their Relationship to College Choice Using Hierarchical Linear Modeling and Group-Based Mixture Modeling* (أطروحة دكتوراه، جامعة ولاية لويزيانا).

الفئات العمرية ١٥-١٨ و١٩-٢٩:

ماسي، أ. ك. Massey, E. K.، غيبهارد، و. أ. Gebhardt, W. A.، غارنيفسكي، ن. Garnefski, N. (٢٠٠٨). محتوى الهدف والسعي إلى الهدف لدى المراهقين: مراجعة للمؤلَّفات من السنوات الست عشرة الماضية Adolescent goal content and pursuit: A review of the literature from the past 16 years. مجلة المراجعة التنموية *Developmental Review*، ٢٨ (٤)، ٤٢١-٤٦٠.

نورمي، ج. أ. Nurmi, J. E. (١٩٩١). كيف يرى المراهقون مستقبلهم؟ مراجعة لتنمية التوجه والتخطيط للمستقبل. مجلة المراجعة التنموية *Developmental Review*، ١١ (١)، ١-٥٩.

المهارات الاجتماعية

الطفولة المبكرة، الطفولة المتوسطة، والمرحلة العمرية بين ١٥-١٨ عامًا:

مركز تشايلد ترندز Child Trends (٢٠١٥). سجل البرامج What Works/LINKS من مركز تشايلد ترندز: http://www.childtrends.org/what-works/

ليبمان، ل. هـ. Lippman, L. H.، رايبرغ، ر. Ryberg, R.، تيرزيان، م. Terzian, M. ، مور، ك. أ. Moore, K. A.، ج. هامبل Humble, J.، ماكنتوش، هـ. McIntosh, H. (٢٠١٣). العوامل الإيجابية والوقائية في رعاية المراهقين Positive and protective factors in adolescent well-being. في ب. آشر B. Asher، ف. كاساس F. Casas، إز فرونز I. Frones، ج. إ. كوربين J. E. Korbin (المحررون). دليل رعاية الطفل: النظريات والأساليب والسياسات في المنظور العالمي The Handbook of child Well-Being: Theories, Methods, and Policies in Global Perspective. نيويورك: سبرينغر Springer.

المرحلة بين ١٩ و٢٩ سنة:

مركز تشايلد ترندز Child Trends (٢٠١٥). سجل البرامج What Works/LINKS من مركز تشايلد ترندز: http://www.childtrends.org/what-works/

مهارات التفكير العليا

الطفولة المبكرة:

غيرّا، ن. Guerra N.، كانينغهام، و. Cunningham, W. (٢٠١٤). تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية لسوق العمل: نموذج الممارسة Developing social-emotional skills for the labor market: The PRACTICE model . *ورقة عمل خاصة ببحوث سياسات البنك الدولي*، (٧١٢٣).

الطفولة المتوسطة والمرحلة بين ١٥ و١٨ عامًا:

دورلاك ج. أ. Durlak J. A.، وايسبيرغ ر. ب. Weissberg R. P.، ديمنيكي، أ. ب. Dymnicki, A. B.، تايلور ر. د. Taylor, R. D.، شيلينغر، ك. ب. Schellinger, K. B. (٢٠١١). تأثير تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب: تحليل تلوي للتدخلات الشاملة في المدارس The impact of enhancing students' social and emotional learning: A meta-analysis of school-based universal interventions. مجلة تنمية الطفل *Child development*، ٨٢ (١)، ٤٠٥-٤٣٢.

المرحلة بين ١٩ و٢٩ عامًا:

برونيلو، ج. Brunello, G.، شلوتر، م. Schlotter, M. (٢٠١١). المهارات غير المعرفية وسمات الشخصية: أهميتها لسوق العمل وتنميتها في أنظمة التعليم والتدريب Non-cognitive skills and personality traits: Labour market relevance and their development in education & training systems.

ضبط النفس:

الطفولة المبكرة:

غيرّا، ن. Guerra N.، موديكي، ك. Modecki K.، كانينغهام، و. Cunningham, W. (٢٠١٤). تنمية المهارات الاجتماعية العاطفية لسوق العمل: نموذج الممارسة Developing social-emotional skills for the labor market: The PRACTICE model. *ورقة عمل خاصة ببحوث سياسات البنك الدولي*، (٧١٢٣).

الطفولة المتوسطة:

بيكيرو، أ. ر. Piquero, A. R.، جينينغز، و. ج. Jennings, W. G.، فارينغتون، د. ب. Farrington, D. P. (٢٠١٠). عن مرونة ضبط النفس: تأثيرات النظريات والسياسات من ناحية النظرية العامة للجريمة On the malleability of self-control: Theoretical and policy implications regarding a general theory of crime. مجلة العدالة الشهرية *Justice Quarterly*، ٢٧ (٦)، ٨٠٣-٨٣٤.

الطفولة المتوسطة والفئة العمرية بين ١٥ و١٨ عامًا:

مارتينيز الابن، س. ر. Martinez Jr, C. R.، إيدي، ج. م. Eddy, J. M. (٢٠٠٥). آثار التدريب المكيَّف ثقافيًا للوالدين حول نتائج الصحة السلوكية للشباب اللاتيني Effects of culturally adapted parent management training on Latino youth behavioral health outcomes. مجلة علم النفس الاستشاري والسريري *Journal of consulting and clinical psychology*، ٧٣ (٥)، ٨٤١.

نيكل، م. ك. Nickel, M. K.، كروتشيك، ج. Krawczyk, J.، نيكل، ك. Nickel, C، فورتهيوبر، ب. Forthuber, P.، كيتلير، ك. Kettler, C.، (٢٠٠٥). الغضب والعلاقات بين الأشخاص ونوعية الحياة المتعلقة بالصحة لدى الصبيان المتنمرين الذين يخضعون للعلاج الأسري للمرضى الخارجيين: اختبار عشوائي ومستقبلي ومنظّم مع متابعة لعام واحد Anger, interpersonal relationships, and health-related quality of life in bullying boys who are treated with outpatient family therapy: a randomized, prospective, controlled trial with 1 year of follow-up. مجلة طب الأطفال *Pediatrics*، ١١٦ (٢)، e247-e254.

المرحلة بين ١٩ و٢٩ عامًا:

مورافن، م. Muraven, M. (٢٠١٠). اكتساب القوة في ضبط النفس: ممارسة ضبط النفس تحسّن أداء ضبط النفس Building self-control strength: Practicing self-control leads to improved self-control performance. مجلة علم النفس الاجتماعي التجريبي *Journal of Experimental Social Psychology*، ٤٦ (٢)، ٤٦٥-٤٦٨.

مفهوم الذات الإيجابي

الطفولة المبكرة:

غيرّا، ن. Guerra N.، موديكي، ك. Modecki K.، كانينغهام، و. Cunningham, W. (٢٠١٤). تنمية المهارات الاجتماعية العاطفية لسوق العمل: نموذج الممارسة Developing social-emotional skills for the labor market: The PRACTICE model. *ورقة عمل خاصة ببحوث سياسات البنك الدولي*، (٧١٢٣).

الطفولة المتوسطة:

دورلاك ج. أ. Durlak J. A.، وايسبيرغ ر. ب. Weissberg R. P.، ديمنيكي، أ. ب. Dymnicki, A. B.، تايلور ر. د. Taylor, R. D.، شيلينغر، ك. ب. Schellinger, K. B. (٢٠١١). تأثير تعزيز التعلم الاجتماعي والعاطفي للطلاب: تحليل تلوي للتدخلات الشاملة في المدارس. مجلة تنمية الطفل *Child development*، ٨٢ (١)، ٤٠٥-٤٣٢.

المرحلة بين ١٥ و١٨ عامًا:

مركز تشايلد ترندز Child Trends (٢٠١٥). سجل البرامج What Works/LINKS من مركز تشايلد ترندز: http://www.childtrends.org/what-works/

ليبمان، ل. هـ. Lippman, L. H.، رايبرغ، ر. Ryberg, R.، تيرزيان، م. Terzian, M. ، مور، ك. أ. Moore, K. A.، ج. هامبل Humble, J.، ماكنتوش، هـ. McIntosh, H. (٢٠١٤). العوامل الإيجابية والوقائية في رعاية المراهقين Positive and protective factors in adolescent well-being. في دليل رعاية الطفل (ص. ٢٨٢٣-٢٨٦٦). سبرينغر هولندا.

المرحلة بين ١٩ و٢٩ عامًا:

ماكغرودر، س. م. McGroder, S. M.، مور، ك. أ. Moore, K. A.، زاسلو، م. ج. Zaslow, M. J. (٢٠٠٠). التقييم الوطني لاستراتيجيات الانتقال من خدمة الرعاية إلى العمل: التأثيرات على الأطفال الصغار وأسرهم بعد عامين من التسجيل: المكتشفات من دراسة النتائج بين الأطفال: تقرير موجز *National Evaluation of Welfare-to-work Strategies:*

Impacts on Young Children and Their Families Two Years After Enrollment: Findings from the Child Outcomes Study: Summary Report. وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكية، مكتب مساعد وزير التخطيط والتقييم، دائرة الأطفال والأُسر.

تيرزيان، م. Terzian, M.، هاميلتون، ك. Hamilton, K.، إريكسون، س. Ericson, S. (٢٠١١). ما الذي يجدي نفعًا للحؤول دون مشاكل الاستيعاب الداخلي أو الصعوبات الاجتماعية العاطفية لدى المراهقين: الدروس المستخلصة من التقييمات التجريبية للتدخلات الاجتماعية What Works to Prevent or Reduce Internalizing Problems or Socio-Emotional Difficulties in Adolescents: Lessons from Experimental Evaluations of Social Interventions. بيان وقائع. منشور رقم ٢٠١١-٣٤. تشايلد ترندز *Child Trends*.

التواصل

الطفولة المتوسطة:

بوتفين، غ. ج. Botvin, G. J.، بايكر، إ. Baker, E.، دوسنبيري، ل. Dusenbury, L.، تورتو، س.، بوتفين، أ. م. (١٩٩٠). وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات من خلال مقاربة معرفية سلوكية متعددة الوسائل: نتائج دراسة ممتدة على ثلاث سنوات Preventing adolescent drug abuse through a multimodal cognitive-behavioral approach: results of a 3-year study. مجلة علم النفس الاستشاري والسريري *Journal of consulting and clinical psychology*، ٥٨ (٤)، ٤٣٧.

المرحلة بين ١٥ و١٨ عامًا:

هيكمان، ج. ج. Heckman, J. J.، كاتز، ت. Kautz, T. (٢٠١٣). تعزيز المهارات وقياسها: التدخلات التي تحسّن الطبع والإدراك المعرفي *Fostering and measuring skills: Interventions that improve character and cognition* (رقم w١٩٦٥٦). المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية.

حسّ المسؤولية

الطفولة المتوسطة:

دور، م. م. Dore, M. M.، نيلسون-زلوبكو، ل. Nelson-Zlupko, L.، كوفمان، أ. Kaufmann, E. (١٩٩٩). "صديق في وقت الضيق": تصميم وتنفيذ مجموعة نفسية تربوية لأطفال مدارس من عائلات متورطة في المخدرات "Friends in

Need": Designing and Implementing a Psychoeducational Group for School Children from Drug-Involved Families. مجلة العمل الاجتماعي Social Work، ٤٤ (٢)، ١٧٩-١٩٠.

المرحلة بين ١٥ و١٨ عامًا:

بوتفين، غ. ج. Botvin, G. J.، بايكر، إ. Baker, E.، دوسنبيري، ل. Dusenbury, L.، تورتو، س.، بوتفين، أ. م. (١٩٩٠). وقاية المراهقين من تعاطي المخدرات من خلال مقاربة معرفية سلوكية متعددة الوسائل: نتائج دراسة ممتدة على ثلاث سنوات Preventing adolescent drug abuse through a multimodal cognitive-behavioral approach: results of a 3-year study. مجلة علم النفس الاستشاري والسريري *Journal of consulting and clinical psychology*، ٥٨ (٤)، ٤٣٧.

المرحلة بين ١٩ و٢٩ عامًا:

برونيلو، ج. Brunello, G.، شلوتر، م. Schlotter, M. (٢٠١١). المهارات غير المعرفية وسمات الشخصية: أهميتها لسوق العمل وتنميتها في أنظمة التعليم والتدريب Non-cognitive skills and personality traits: Labour market relevance and their development in education & training systems.

كاتز، ت. Kautz, T.، هيكمان، ج. ج. Heckman, J. J.، ديريس، ر. Diris, R.، تير ويل، ب. Ter Weel, B.، بورغانز، ل. Borghans, L. (٢٠١٤). تعزيز المهارات وقياسها: تحسين المهارات المعرفية وغير المعرفية لتحفيز النجاح مدى الحياة Fostering and Measuring Skills: improving cognitive and non-cognitive skills to promote lifetime success (رقم w20749). المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية.

<u>إيجابية الموقف</u>

المرحلة بين ١٥ و١٨ عامًا:

ليبمان، ل. هـ. Lippman, L. H.، رايبرغ، ر. Ryberg, R.، تيرزيان، م. Terzian, M. ، مور، ك. أ. Moore, K. A.، ج. هامبل Humble, J.، ماكنتوش، هـ. McIntosh, H. (٢٠١٤). العوامل الإيجابية والوقائية في رعاية المراهقين Positive and protective factors in adolescent well-being. في دليل رعاية الطفل (ص. ٢٨٢٣-٢٨٦٦). سبرينغر هولندا.

المراجع

منظمة آكت (ACT) (٢٠٠٧). تأثير العوامل المعرفية والنفسية الاجتماعية والمهنية على النجاح في الدراسة والعمل *Impact of cognitive, psychosocial, and career factors on educational and workplace success*. مدينة آيوا، ولاية آيوا: مؤلّف

أغراوال، أ. Agrawal, A.، بلوم، س. س. Bloom, S. S.، سوكيندران، ش. Suchindran, C.، كورتيس، س. Curtis, S.، أنجيليس، غ. Angeles, G. (٢٠١٤). السلطة القائمة على النوع الاجتماعي وخطر إصابة الأزواج بفيروس العوز المناعي البشري في أوتار براديش وأوتارانتشال في شمال الهند Gender-Based Power and Couples' HIV Risk In Uttar Pradesh and Uttarakhand, North India. منظورات دولية حول الصحة الجنسية والإنجابية International perspectives on sexual and reproductive health، ٤٠ (٤)، ١٩٦.

آجن ، إ. Ajzen, I.، وفيشباين، م. Fishbein, M. (١٩٨٠). فهم المواقف والتنبؤ بالسلوك الاجتماعي Understanding attitudes and predicting social behaviour.

ألكسندر سكوت، م. بيل Alexander-Scott, M. Bell، أ. E. وهولدن، ج. Holden, J. (٢٠١٦). مذكرة توجيهية من وزارة التنمية الدولية في المملكة المتحدة: تغيير الأعراف الاجتماعية لمعالجة مسألة العنف ضد النساء والفتيات DFID Guidance Note: Shifting Social Norms to Tackle Violence Against Women and Girls (VAWG). لندن: مكتب المساعدة المختص بالعنف ضد النساء والفتيات

أنتيغيني، مارسيا Anteghini, Marcia، هيلينا فونسيكا Helena Fonseca، مارجوري آيرلند Marjorie Ireland، روبرت و. بلوم Robert W. Blum. (٢٠٠١). "سلوكيات المخاطر الصحية وعوامل الخطر والحماية المرتبطة بها بين المراهقين البرازيليين في سانتوس بالبرازيل "Health Risk Behaviors and Associated Risk and Protective Factors among Brazilian Adolescents in Santos, Brazil." مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health ٢٨.٤، ٢٩٥-٣٠٢.

أنتونيو، ت. Antônio, T.، هوكودا، أ. Hokoda, A. (٢٠٠٩). الاختلافات بين الجنسين في عنف المواعدة وتسوية النزاعات بالطرق الإيجابية بين المراهقين المكسيكيين Gender variations in dating violence and positive conflict resolution among Mexican adolescents. مجلة العنف والضحايا Violence and Victims، ٢٤، ٤، ٥٣٣-٤٥.

أرتز، س. Artz, S.، ريكن، ت. Riecken, T. (١٩٩٧، آب/أغسطس). ماذا، وماذا إذًا، وماذا بعد ذلك؟: الفجوة بين الجنسين في العنف المدرسي وتبعاتها على ممارسة رعاية الأطفال والشباب What, so what, then what?: The gender gap in school-based violence and its implications for child and youth care practice. في منتدى رعاية الأطفال والشباب Child and Youth Care Forum (المجلد ٢٦، العدد ٤، ص. ٢٩١-٣٠٣). دار كلوير للنشر الأكاديمي – دار العلوم الإنسانية للنشر Kluwer Academic Publishers-Human Sciences Press.

أوتيديبي، أ. Awotidebe, A.، فيليبس، ج. Phillips, J.، لانس، و. Lens, W. (٢٠١٤). العوامل المساهِمة في خطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري بين المراهقين الملتحقين بالمدارس في الأرياف Factors Contributing to the

Risk of HIV Infection in Rural School-Going Adolescents. المجلة الدولية للأبحاث البيئية والصحة العامة International Journal of Environmental Research and Public Health IJERPH، ١١ (١١).

بابالولا، س. Babalola, S. (٢٠٠٦). الاختلافات الجنسانية في العوامل المؤثِّرة على الاستخدام المنتظم للواقي الذكري بين الشباب في تنزانيا Gender differences in the factors influencing consistent condom use among young people in Tanzania. المجلة الدولية لطب المراهقين وصحتهم International Journal of Adolescent Medicine and Health، ١٨ (٢).

بايل، ج. Baele, J.، داسلدورب، أ. Dusseldorp, E.، مايز، س. Maes, S. (٢٠٠١). الكفاءة الذاتية في استخدام الواقي الذكري: التأثير على الاستخدام المقصود والفعلي للواقي الذكري بين المراهقين Condom use self-efficacy: Effect on intended and actual condom use in adolescents. مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health، ٢٨ (٥)، ٤٢١-٤٣١.

باندورا، أ. Bandura, A. (١٩٨٦). الأسس الاجتماعية للفكر والفعل: نظرية معرفية اجتماعية *Social foundations of thought and action: A social cognitive theory*. برنتيس هول Prentice-Hall, Inc.

باندورا، أ. Bandura, A. (١٩٨٩). تنظيم العمليات المعرفية من خلال الكفاءة الذاتية المتصوَّرة Regulation of cognitive processes through perceived self-efficacy. مجلة علم النفس التنموي *Developmental psychology*، ٢٥ (٥)، ٧٢٩.

بانيارد، ف. ل. Banyard, V. L.، كروس ك. Cross, C.، موديكي، ك. ل. Modecki, K. L. (٢٠٠٦). العنف بين الأشخاص في الترابطات البيئية بين المراهقين للجريمة المبلَّغ عنها من مرتكبها Interpersonal violence in adolescence ecological correlates of self-reported perpetration. مجلة العنف بين الأشخاص *Journal of interpersonal violence*، ٢١ (١٠)، ١٣١٤-١٣٣٢.

بارترام، د. Bartram, D. (٢٠٠٥). الجدارات الثماني الكبرى: مقاربة تحقق متمحورة حول المعايير The Great Eight competencies: a criterion-centric approach to validation. مجلة علم النفس التطبيقي *Journal of applied psychology*، ٩٠ (٦)، ١١٨٥.

بايركتار، ف. Bayraktar, F. (٢٠١٢). التنمر بين المراهقين في شمال قبرص وتركيا: اختبار نموذج متعدد العوامل Bullying among adolescents in North Cyprus and Turkey: testing a multifactor model. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ٢٧، ٦، ١٠٤٠-٦٥.

بلغرايف، ف. ز. Belgrave, F. Z.، فان أوس مارين، ب. Van Oss Marin, B.، تشامبرز، د. ب. (٢٠٠٠). عوامل التنبؤ الثقافية والسياقية والشخصية الداخلية للمواقف الجنسية الخطرة بين الفتيات الأمريكيات من أصل أفريقي في بداية سن المراهقة في المدن Culture, contextual, and intrapersonal predictors of risky sexual attitudes among urban African American girls in early adolescence. مجلة علم النفس في التنوع الثقافي والأقليات العرقية *Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology*، ٦ (٣)، ٣٠٩.

بييريغارد ب..Bjerregaard, B، سميث ك. Smith, C. (١٩٩٣). الاختلافات الجنسانية في الانتماء للعصابات والانحراف وتعاطي المخدرات Gender differences in gang participation, delinquency, and substance use. مجلة علم الجريمة الكمي Journal of Quantitative Criminology، ٩، ٤، ٣٢٩-٣٥٥.

بلاك، ديفيد س. Black, David S. وآخرون (٢٠١١). "أسلوب اتخاذ القرار والمعدّل الجنساني للرابك بين الكفاءة الذاتية واستخدام الواقي الذكري بين المراهقين والشباب: معطيات إرشادية للبرامج الموجهة للوقاية من العدوى المنقولة جنسيًا/فيروس العوز المناعي البشري "Decision-making style and gender moderation of the self-efficacy-condom use link among adolescents and young adults: Informing targeted STI/HIV prevention programs." مجلة محفوظات طب الأطفال والمراهقين Archives of pediatrics & adolescent medicine ١٦٥.٤، ٣٢٠-٣٢٥.

بلاتمان، ك. Blattman, C.، جايميسون، ج. ك. Jamison, J. C.، شيريدان، م. Sheridan, M.، المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية (٢٠١٥). الحد من الجريمة والعنف: أدلة تجريبية على الاستثمارات غير المعرفية للراشدين في ليبيريا Reducing crime and violence: Experimental evidence on adult noncognitive investments in Liberia.

بونر غ. Bohner, G. ٢٠٠٢. المواقف وتغيّر المواقف: علم النفس الاجتماعي Attitudes and Attitude Change: Social Psychology. دار النشر: دار علم النفس Psychology Press.

بون، م. ر. Boone, M. R.، شيريناك، أ. م. Cherenack, E. M.، ويلسون، ب. أ. Wilson, P. A. (٢٠١٥). الكفاءة الذاتية للحد من المخاطر الجنسية ووضع فيروس العوز المناعي البشري لدى الشريك كترابطات للسلوك الجنسي الخطر بين المراهقات والنساء المصابات بفيروس العوز المناعي البشري Self-Efficacy for Sexual Risk Reduction and Partner HIV Status as Correlates of Sexual Risk Behavior Among HIV-Positive Adolescent Girls and Women. مجلة الرعاية بمرضى الإيدز والعدوى المنقولة جنسيًا AIDS Patient Care and STDs، ٢٩ (٦)، ٣٤٦-٣٥٣.

بوكسر، ب. Boxer, P.، غولدستين، س. أ. Goldstein, S. E.، موشر-آيزنمان، د. Musher-Eizenman, D.، دوبو، إ. ف Dubow, E. F.، هريتيك، د. Heretick, D. (٢٠٠٥). القضايا التنموية في الوقاية من العدوان المدرسي من منظور معرفي اجتماعي Developmental Issues in School-Based Aggression Prevention from a Social-Cognitive Perspective. مجلة الوقاية الأولية Journal of Primary Prevention، ٢٦، ٥، ٣٨٣-٤٠٠.

بوكسر، ب. Boxer, P.، راويل هيوزمان، ل. Rowell Huesmann, L.، دوبو، إ. ف Dubow, E. F.، لانداو/ س. ف. Landau, S. F.، غفيرسمان، س. د. Gvirsman, S. D.، شيكاكي، ك. Shikaki, K.، غينغز، ج. Ginges, J. (٢٠١٣). التعرض للعنف في النظام البيئي الاجتماعي وتطور العدوان: اختبار للنظرية البيئية في الصراع الإسرائيلي الفلسطيني Exposure to violence across the social ecosystem and the development of aggression: A test of ecological theory in the Israeli-Palestinian conflict. مجلة تنمية الطفل Child development، ٨٤ (١)، ١٦٣-١٧٧.

برامبات، هـ. Brahmbhatt, H.، كاغستن، آ. Kågesten, A.، إميرسون، م. Emerson, M.، ديكر، م. ر. Decker, M. R.، أولوميدي، أ. أ Olumide, A. O.، أوجنبيدي، أ. Ojengbede, O.، تشاوا، ل. Chaohua, L.، سونانستاين، ل.

Sonenstein, L.، لبوم، ر. Blum, R.، ديلاني-موريتلوي، س. Delany-Moretlwe, S. (٢٠١٤). انتشار حمل المراهقات ومحدداته في البيئات الحضرية المحرومة من خمس مدن Prevalence and determinants of adolescent pregnancy in urban disadvantaged settings across five cities. مجلة صحة المراهق *Journal of Adolescent Health*، ٥٥ (٦)، ص. ٤٨-٥٧.

برونفانبرينر، ي. Bronfenbrenner, U، سيسي، س. ج. Ceci, S.J. (١٩٩٤). "إعادة تصوّر العلاقة بين الطبيعة والتنشئة من المنظور التنموي: نموذج بيولوجي إيكولوجي" "Nature-nurture reconceptualized in developmental perspective: a bioecological model". مجلة المراجعة في علم النفس Psychological Review. ١٠١ (٤): ص. ٥٦٨-٥٨٦.

برونو، إميل Bruneau, Emile، سكينة حميّة Soukaina Hamia، فيكتوريا إيبيوي Victoria Ibiwoye، ساجي بريليس Saji Prelis. (٢٠١٦، أيار/مايو). دعم الشباب بُناة السلام: كيف يمكننا تعزيز القدرة على مواجهة العنف والصدمات؟ في غيرسون، مايكل ج. Gerson, Michael J. (مدير النقاش). هيئة نقاش باستضافة معهد الولايات المتحدة للسلام. دارامسالا، الهند.

بورنز، ب. أ. Burns, P. A.، سنو، ر. ك. Snow, R. C. (٢٠١٢). البيئة المبنية ووقع خصائص الحي السكني على السلوك الجنسي الخطر لدى الشباب في كيب تاون بجنوب إفريقيا The built environment & the impact of neighborhood characteristics on youth sexual risk behavior in Cape Town, South Africa. مجلة الصحة والمكان *Health & place*، ١٨ (٥)، ١٠٨٨-١١٠٠.

كوبر، م. ل. Cooper, M. L.، وود، ب. ك. Wood, P. K.، أوركت، هـ. ك. Orcutt, H. K.، ألبينو، أ. Albino, A. (٢٠٠٣). الشخصية وقابلية الانخراط في سلوكيات خطرة أو مشكلة في سن المراهقة Personality and the predisposition to engage in risky or problem behaviors during adolescence. مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي Journal of personality and social psychology، ٨٤ (٢)، ٣٩٠.

كالفيتي، إ. Calvete, E.، أوروي، إ. Orue, I.، غاميز-غواديكس، م. Gamez-Guadix, M.، لوبيز، أ. إ. Lopez, A. E. (٢٠١٦). معالجة المعلومات الاجتماعية في الصراعات الناشئة خلال المواعدة: العلاقات المتبادلة مع عدوان المواعدة في دراسة استطلاعية لعام واحد Social Information Processing in Dating Conflicts: Reciprocal Relationships With Dating Aggression in a One-Year Prospective Study. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ٣١، ٧، ١١٥٩-١١٨٣.

كارافيتا، س. ك. س. Caravita, S. C. S.، دي، ب. ب. Di, B. P.، سالميفالي، ك. Salmivalli, C. (٢٠٠٩). التأثيرات الفريدة والتفاعلية للتقمص العاطفي والمكانة الاجتماعية على الانخراط في التنمر Unique and Interactive Effects of Empathy and Social Status on Involvement in Bullying. مجلة التنمية الاجتماعية Social Development، ١٨، ١، ١٤٠-١٦٣.

تشارلز، ف. إ. Charles, V. E.، بلوم، ر. و. Blum, R. W. (٢٠٠٨). الكفاءات الأساسية والوقاية من السلوك الجنسي العالي الخطورة Core competencies and the prevention of high-risk sexual behavior. في ن. غ. غيرّا N. G. Guerra، ك. ب. برادشو C. P. Bradshaw (تحرير)، الكفاءات الأساسية للوقاية من السلوكيات المشكلة وتعزيز التنمية الشبابية الإيجابية. *Core competencies to prevent problem behaviors and promote positive youth development.* مجلة الاتجاهات الجديدة لتنمية الأطفال والمراهقين *New Directions for Child and Adolescent Development*، ١٢٢، ٦١-٧٤.

تشين، ج. ك. Chen, J. K.، آفي، أ. ر. Avi, A. R. (٢٠١٠). العنف المدرسي في تايوان: النظر في كيف تتنبأ عوامل الخطر الغربية بالعنف المدرسي في الثقافة الآسيوية School violence in Taiwan: examining how Western risk factors predict school violence in an Asian culture. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ٢٥، ٨، ١٣٨٨-٤١٠.

تشين، ك. ل. Cheng, C.-L. (٢٠١٤). التباين بين المراهقين العدوانيين في علاقاتهم في تايوان: العدوان المباشر وغير المباشر في العلاقات Heterogeneity of Relationally Aggressive Adolescents in Taiwan: Direct and Indirect Relational Aggression. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ٢٩، ١٦، ٣٠٣٥-٣٠٥٢.

كوهن، د. Cohen, D.، سترايرر، ج. Strayer, J. (١٩٩٦). التقمص العاطفي لدى الشباب ذوي اضطرابات السلوك والشباب الآخرين Empathy in Conduct-Disordered and Comparison Youth. مجلة علم النفس التنموي Developmental Psychology، ٣٢، ٦، ٩٨٨-٩٨.

المنظمة التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning. (٢٠١٢). دليل المنظمة لعام ٢٠١٣: برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي الفعال – النسخة المخصصة لمرحلة الحضانة والمدرسة الابتدائية —2013 CASEL guide: Effective social and emotional learning programs Preschool and elementary school edition. شيكاغو، إلينوي.

كومنداور، ك. Commendador, K. (٢٠٠٧). العلاقة بين مهارة تقدير الذات ومهارة اتخاذ القرارات والسلوك المتعلق باستعمال وسائل منع الحمل لدى المراهقات The relationship between female adolescent self-esteem, decision making, and contraceptive behavior. مجلة الأكاديمية الأمريكية للممرضات الممارسات *Journal of the American Academy of Nurse Practitioners*، ١٩ (١١)، ٦١٤-٦٢٣.

كونلي، د. ت. Conley, D. T. (٢٠١٠). الاستعداد للجامعة والمهنة: مساعدة كل الطلاب على النجاح بعد المدرسة الثانوية *College and Career Ready: Helping all Students Succeed Beyond High School*. سان فرانسيسكو: جوسي- باس Jossey - Bass

كوستا، ف. م. Costa, F. M.، جيسور، ر. Jessor, R.، دونوفان، ج. إ. Donovan, J. E.، فورتنبيري، ج. د. Fortenberry, J. D. (١٩٩٥). البدء المبكر في ممارسة الجُماع: تأثير اللاتقليدية النفسية الاجتماعية Early Initiation

of Sexual Intercourse: The Influence of Psychosocial Unconventionality. مجلة أبحاث المراهقة Journal of Research on Adolescence، ٥ (١)، ٩٣-١٢١.

كريك، ن. ر. Crick, N. R.، دودج، ك. أ. Dodge, K. A. (١٩٩٤). مراجعة وإعادة صياغة لآليات معالجة المعلومات الاجتماعية في التكيف الاجتماعي للأطفال A review and reformulation of social information-processing mechanisms in children's social adjustment. النشرة النفسية Psychological Bulletin، ١١٥، ١، ٧٤-١٠١.

كروكيت، ل. ج. Crockett, L. J.، رافاييلي، م. Raffaelli, M.، شين، ي. Shen, Y. (٢٠٠٦). ربط التنظيم الذاتي والميل إلى المخاطرة بالسلوك الجنسي الخطِر: مسارات عبر ضغط الأقران والتعاطي المبكر Linking Self-Regulation and Risk Proneness to Risky Sexual Behavior: Pathways through Peer Pressure and Early Substance Use. مجلة أبحاث المراهقة Journal of Research on Adolescence، ١٦ (٤)، ٥٠٣-٥٢٥.

ديفيس، ر. س. Davis, R. S. (١٩٩٩). تقسيم الجمهور لإنجاز التدخلات في مجال التواصل: أدوار البحث عن الإحساس وتقدير الذات والنوع الاجتماعي في المخاطرة الجنسية Audience segmentation for communication interventions: The roles of sensation seeking, self-esteem and gender in sexual risk taking (أطروحة دكتوراه).

ديشين، إ. ب. Deschenes, E. P.، إسبنسين، ف. أ. Esbensen, F.A. (١٩٩٩). العنف والعصابات: الاختلافات في التصورات والسلوك بين الجنسين Violence and Gangs: Gender Differences in Perceptions and Behavior. مجلة علم الجريمة الكمي Journal of Quantitative Criminology، ١٥، ١، ٦٣-٩٦.

ديكسيت، أ. ب. Dixit, A. P. (محرّر). (٢٠٠٥). الاتجاهات العالمية لفيروس العوز المناعي البشري/الإيدز Global Hiv/Aids Trends. فيستا إنترناشيونال Vista International.

ديميتريفا، ج. Dmitrieva, J.، غيبسون، ل. Gibson, L.، ستاينبرغ، ل. Steinber, L.، بيكويرو، أ. Piquero, A.، فاغان، ج. Fagan, J. (٢٠١٤). مؤشرات الانتماء إلى العصابات وعواقبه: مقارنة بين أفراد العصابات وقادة العصابات والشباب المحكوم عليهم غير المنتمين إلى العصابات Predictors and Consequences of Gang Membership: Comparing Gang Members, Gang Leaders, and Non-Gang-Affiliated Adjudicated Youth. مجلة أبحاث المراهقة Journal of Research on Adolescence، ٢٤، ٢، ٢٢٠-٢٣٤.

دودج، ك.أ Dodge, K. A.، رابينر، د. ل. Rabiner, D. L. (٢٠٠٤). العودة إلى الجذور: في معالجة المعلومات الاجتماعية والتنمية الأخلاقية Returning to Roots: On Social Information Processing and Moral Development. مجلة تنمية الطفل Child Development، ٧٥، ٤، ١٠٠٣-١٠٠٨.

دونوفان، ج. إ. Donovan, J. E.، جيسور، ر. Jessor, R. (١٩٨٥). بنية السلوك المشكلة في مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد الأولى Structure of problem behavior in adolescence and young adulthood. مجلة علم النفس الاستشاري والسريري *Journal of consulting and clinical psychology*، ٥٣ (٦)، ٨٩٠.

دانكل، ك. ل. Dunkle, K. L.، جوكس، ر. ك. Jewkes, R. K.، براون، هـ. ك. Brown, H. C.، غراي، غ. إ. Gray, G. E.، ماكنتاير، ج. أ. McIntryre, J. A.، هارلو، س. د. Harlow, S. D. (٢٠٠٤). العنف القائم على النوع الاجتماعي والسلطة في العلاقة وخطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري لدى النساء اللواتي يزُرنَ عيادات ما قبل الولادة في جنوب أفريقيا Gender-based violence, relationship power, and risk of HIV infection in women attending antenatal clinics in South Africa. مجلة ذا لانسيت The Lancet، ٣٦٣ (٩٤١٩)، ١٤١٥-١٤٢١.

إيغلي، إ. هـ. Eagly, A.H.، تشايكين، س. Chaiken, S. (١٩٩٣). سيكولوجية المواقف The psychology of attitudes. فورت وورث، تكساس: دار هاركورت وبرايس وجانوفيتش للنشر Harcourt, Brace, & Janovich، ١٩٩٣.

إنغلاند، ب. England, P.، كاوديلو، م. ل. Caudillo, M. L.، ليتلجون، ك. Littlejohn, K.، باس، ب. ك. Bass, B. C.، ريد، ج. Reed, J. (٢٠١٦). لماذا تستخدم الشابات غير المتزوجات اللواتي لا يردن الإنجاب وسائل منع الحمل بصورة غير متّسق؟ براهين مختلطة الطرق على دور الكفاءة Why Do Young, Unmarried Women Who Do Not Want to Get Pregnant Contracept Inconsistently? Mixed-method Evidence for the Role of Efficacy. سوسيوس: أبحاث اجتماعية لعالم ديناميكي Socius: Sociological Research for a Dynamic World، ٢ (٠).

إسبينسن، ف. أ. Esbensen, F.-A.، بيترسون، د. Peterson, D.، تايلور، ت. ج. Taylor, T. J.، فرانغ، أ. Freng, A. (٢٠٠٩). أوجه التشابه والاختلاف في عوامل الخطر المرتبطة بالإجرام العنيف والانتماء إلى العصابات Similarities and Differences in Risk Factors for Violent Offending and Gang Membership. المجلة الأسترالية والنيوزيلندية لعلم الجريمة The Australian and New Zealand Journal of Criminology، ٤٢، ٣، ٣١٠-٣٣٥.

فيشباين، م. Fishbein, M.، آجن، إ. Ajzen, I. (١٩٧٥). المعتقد والموقف والنية والسلوك: مدخل إلى النظريات والأبحاث *Belief, Attitude, Intention and Behavior: An Introduction to Theory and Research*، ريدينغ، ماساتشوستس: أديسون-ويسلي *Addison-Wesley*، ٦.

فيتزسايمنز، غ. م. Fitzsimons, G.M.، فينكل، إ. ج. Finkel, E.J. (٢٠١١). الاستعانة بمصادر خارجية للتنظيم الذاتي Outsourcing self-regulation. مجلة علم النفس Psychological Science، ٢٢ (٣)، ٣٦٩-٣٧٥.

فليشر، أ. ج. Flisher, A. J.، ماير، ل. Myer, L.، ميري. أ. Mèrais, A.، لامبارد، ك. Lombard, C.، ريدي، ب. Reddy, P. (٢٠٠٧). انتشار ظاهرة عنف الشريك وترابطاتها بين المراهقين في جنوب أفريقيا Prevalence and correlates of partner violence among South African adolescents. مجلة علم النفس والطب النفسي للأطفال Journal of Child Psychology and Psychiatry، ٤٨، ٦، ٦١٩-٦٢٧.

فروانكنكت، م. Frauenknecht, M.، بريلينسكي، ج. أ. Brylinsky, J. A. (١٩٩٦). العلاقة بين حل المشاكل الاجتماعية والسلوكيات الصحية العالية الخطورة بين الرياضيين الجامعيين The Relationship between Social Problem-Solving and High-Risk Health Behaviors among Collegiate Athletes. مجلة التربية الصحية Journal of Health Education، ٢٧ (٤)، ٢١٧-٢٢٧.

جيرونيموس، أ. ت. Geronimus, A. T.، كورنمان، س. Korenman, S. (١٩٩١). إعادة النظر في العواقب الاجتماعية الاقتصادية للإنجاب في سن المرهقة *The socioeconomic consequences of teen childbearing reconsidered* (رقم w3701). المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية.

جيفودان م. Givaudan, M.، فيفر، ف. ج. Vijver, F. J.، بورتينغا، ي. هـ. Poortinga, Y. H. (٢٠٠٥). تحديد بوادر ممارسات الجنس الآمن لدى المراهقين المكسيكيين الذين يملكون أو لا يملكون خبرة جنسية: نموذج استكشافي Identifying Precursors of Safer-Sex Practices in Mexican Adolescents With and Without Sexual Experience: An Exploratory Model. مجلة علم النفس الاجتماعي التطبيقي Journal of Applied Social Psychology، ٣٥ (٥)، ١٠٨٩-١١٠٩.

غوميز، م. ب. Gómez, M. P.، ديلغادو، أ. أ. Delgado, A. O.، غوميز، أ. هـ. Gómez, Á. H. (٢٠١٤). العنف في المواعدة لدى الشباب والمراهقين Violencia en relaciones de pareja de jóvenes y adolescentes. المجلة الأمريكية اللاتينية لعلم النفس Revista latinoamericana de psicología، ٤٦ (٣)، ١٤٨-١٥٩.

غودمان، أ. Goodman, A.، جوشي، هـ. Joshi, H.، نسيم، ب. Nasim, B.، تايلر، ك. Tyler C. (٢٠١٥). المهارات الاجتماعية والعاطفية في الطفولة وتأثيراتها الطويلة المدى على حياة الرشد: مراجعة لصالح جمعية التدخل المبكر Social and Emotional skills in childhood and their long-term effects on adult life: A review for the Early Intervention Foundation.

غودسان، ب. Goodson, P.، بوهي، إ. ر. Buhi, E. R.، دانزمور، س. ك. Dunsmore, S. C. (٢٠٠٦). تقدير الذات والسلوكيات والمواقف والنوايا الجنسية لدى المراهقين: مراجعة منهجية Self-esteem and adolescent sexual behaviors, attitudes, and intentions: A systematic review. مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health، ٣٨ (٣)، ٣١٠-٣١٩.

غرين، م. ب. Greene, M. B. (١٩٩٨). عنف الشباب في المدن: دور التدخلات التعليمية Youth violence in the city: The role of educational interventions. مجلة الصحة والتربية والسلوك Health education & behavior، ٢٥ (٢)، ١٧٥-١٩٣.

غيرا، ن. غ. Guerra, N. G.، برادشو، ك. ب. Bradshaw, C. P. (٢٠٠٨). الربط بين الوقاية من السلوكيات المشكلة والتنمية الشبابية الإيجابية: الكفاءات الجوهرية للتنمية الشبابية الإيجابية والوقاية من المخاطر Linking the prevention of problem behaviors and positive youth development: Core competencies for positive youth development and risk prevention. مجلة الاتجاهات الجديدة لتنمية الأطفال والمراهقين *New directions for child and adolescent development*، ٢٠٠٨ (١٢٢)، ١-١٧.

غيرّا، ن. Guerra N.، موديكي، ك. Modecki K.، كانينغهام، و. Cunningham, W. (٢٠١٤). تنمية المهارات الاجتماعية العاطفية لسوق العمل: نموذج الممارسة Developing social-emotional skills for the labor market: The PRACTICE model. ورقة عمل خاصة ببحوث سياسات البنك الدولي، (٧١٢٣).

هايني، د. ل. Haynie, D. L.، سيلفر، إ. Silver, E.، تيسدايل، ب. Teasdale, B. (٢٠٠٦). خصائص الأحياء السكنية وشبكات الأقران وعنف المراهقين Neighborhood characteristics, peer networks, and adolescent violence. مجلة علم الجريمة الكمي Journal of Quantitative Criminology، ٢٢(٢)، ١٤٧-١٦٩.

هكمان، ج. ج. Heckman, J. J.، ي. روبنستاين Y. Rubinstein (٢٠٠١، أيار/مايو). أهمية المهارات غير المعرفية: دروسٌ من برنامج اختبار التطور التعليمي العام (GED) The Importance of Noncognitive Skills: Lessons from the GED Testing Program. المجلة الاقتصادية الأمريكية American Economic Review ٩١ (٢)، ١٤٥-١٤٩.

هكمان، جايمس ج. Heckman, James J.، جورا ستيكسراد Jora Stixrud، سيرجيو أورزوا Sergio Urzua (٢٠٠٦). "آثار القدرات المعرفية وغير المعرفية على نتائج سوق العمل والسلوك الاجتماعي "The Effects Of Cognitive and Noncognitive Abilities On Labor Market Outcomes and Social Behavior"، مجلة اقتصاديات العمل Journal of Labor Economics، مجلد ٢٤، ٤١١-٤٨٢.

هايس، ل. Heise, L. (٢٠١١) ما الذي يجدي نفعًا في الوقاية من عنف الشريك؟ دليل What Works to Prevent Partner Violence? An Evidence

هامبهيل، س. أ. Hemphill, S. A.، هيردي، ج. أ. Heerde, J. A.، سكولز-بالوغ، ك. إ. Scholes-Balog, K. E. (٢٠١٦). عوامل الخطر وعوامل الحماية المستندة إلى الخطر للجريمة العنيفة: دراسة لشباب Risk factors and risk-based protective factors for violent offending: A study of young Victorians. مجلة العدالة الجنائية *Journal of Criminal Justice*، ٤٥، ٩٤-١٠٠.

هندريكس، كريستين Hendrickx, Kristin، هيلدي فيليبس Hilde Philips، ديرك آيفونتس Dirk Avonts. "ترابطات السلوك الجنسي الآمن بين المراهقين ذوي المستوى التعليمي المتدني والمتحدرين من إثنيات مختلفة في أنتويرب في بلجيكا" "Correlates of safe sex behaviour among low-educated adolescents of different ethnic origin in Antwerp, Belgium". المجلة الأوروبية لتحديد النسل والرعاية الصحية الإنجابية The European Journal of Contraception & Reproductive Health Care ١٣.٢ (٢٠٠٨): ١٦٤-١٧٢.

هيرينكول، ت. إ. Herrenkohl, T. I.، لي، ج. Lee, J.، هوكينغز، ج. د. Hawkins, J. D. (٢٠١٢). عوامل الخطر مقابل عوامل الحماية المباشرة وعنف الشباب: مشروع سياتل للتنمية الاجتماعية Risk versus direct protective factors and youth violence: Seattle Social Development Project. المجلة الأمريكية للطب الوقائي *American journal of preventive medicine*، ٤٣ (٢)، ص. ٤١-٥٦.

هيل، ل. غ. Hill, L. G.، ورنر، ن. إ. Werner, N. E. (٢٠٠٦). حافز الانتماء والتعلق بالمدرسة والعدوان في المدرسة Affiliative Motivation, School Attachment, and Aggression in School. مجلة علم النفس في المدارس Psychology in the Schools، ٤٣، ٢، ٢٣١-٢٤٦.

هوغان، ج. Hogan, J.، هولاند، ب. Holland, B. (٢٠٠٣). استخدام النظرية لتقييم الروابط بين الشخصية والأداء الوظيفي: منظور اجتماعي تحليلي Using theory to evaluate personality and job-performance relations: a socioanalytic perspective. مجلة علم النفس التطبيقي *Journal of Applied Psychology*، ٨٨ (١)، ١٠٠.

جيموت، ج. ب. Jemmott, J. B.، هيرن، غ. أ. Heeren, G. A.، نغواين، ز. Ngwane, Z.، هويت، ن. Hewitt, N. ، جيموت، ل. س. Jemmott, L. S.، شيل، ر. Shell, R.، أوليري، أ. O'leary, A. (٢٠٠٧). متنبئات نظرية السلوك المخطط بنية استخدام الواقي الذكري بين المراهقين الكوسيين في جنوب أفريقيا Theory of planned behaviour predictors of intention to use condoms among Xhosa adolescents in South Africa. مجلة رعاية مرضى الإيدز AIDS Care، ١٩ (٥)، ٦٧٧-٦٨٤.

جوكس، ر. Jewkes, R.، موريل، ر. Morrell, R. (٢٠١٠). النوع الاجتماعي والجنسانية: وجهات نظر ناشئة من الوباء المغاير الجنس في جنوب أفريقيا وتبعاته على مخاطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري والوقاية منه Gender and sexuality: emerging perspectives from the heterosexual epidemic in South Africa and implications for HIV risk and prevention. مجلة جمعية الإيدز الدولية Journal of the International AIDS society، ١٣ (١)، ١. مدرسة لندن لحفظ الصحة وطب المناطق الحارة، لندن.

كانكو، ت. Kanku, T.، ماش، ر. Mash, R (٢٠١٠). مواقف المراهقين وتصوراتهم وفهمهم لحمل المراهقات والجنسانية ووسائل منع الحمل في تونغ. مجلة ممارسة طب الأسرة في جنوب أفريقيا South African Family Practice، ٥٢ (٦)، ٥٦٣-٥٧٢.

كاتز، ت. Kautz, T.، هيكمان، ج. Heckman, J. ديريس، ر. Diris, R.، تير ويل، ب. Ter Weel, B.، بورغانز، ل. Borghans, L. (٢٠١٤). تعزيز المهارات وقياسها: تحسين المهارات المعرفية وغير المعرفية لتحفيز النجاح مدى الحياة (رقم w20749). كامبريدج، ماساتشوستس: المكتب الوطني للبحوث الاقتصادية.

كلتيكانغاس-يارفينن، ل. Keltikangas-Jarvinen, L. (٢٠٠٢). الاستراتيجيات العدوانية لحل المشاكل والسلوك العدواني والقبول الاجتماعي في مرحلتَي المراهقة الأولى والأخيرة Aggressive Problem-Solving Strategies, Aggressive Behavior, and Social Acceptance in Early and Late Adolescence. مجلة الشباب والمراهقة: منشور بحثي متعدد التخصصات Journal of Youth and Adolescence: a Multidisciplinary Research Publication، ٣١، ٤، ٢٧٩-٢٨٧.

خان، م. إ. Khan, M. E، ميشرا، أ. Mishra, A.، مورانكار، س. ن. Morankar, S. N. (٢٠٠٥). تعزيز قدوة "الرجل المسؤول": آراء المشرفين على الخدمات عن احتياجات الصحة الجنسية والإنجابية للشباب في أوتارانتشال *Promoting Role Model of 'responsible Man': Gatekeepers' Views on Young Men's Sexual and Reproductive Health Needs in Uttaranchal*. برنامج الحدود في الصحة الإنجابية Frontiers in Reproductive Health من مجلس السكان.

كيم، ت. إ. Kim, T.E.، غيرّا، ن. غ. Guerra, N.G.، وليامز، ك. Williams, K (٢٠٠٨). الوقاية من السلوكيات المشكلة لدى الشباب وتعزيز الصحة البدنية عبر تحفيز الكفاءات الأساسية Preventing Youth Problem Behaviors and Enhancing Physical Health by Promoting Core Competencies. مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health، ٤٣، ٤٠١-٤٠٧.

كيربي، د. Kirby, D. (٢٠٠٢). سوابق بدء النشاط الجنسي واستخدام وسائل منع الحمل والحمل لدى المراهقين Antecedents of Adolescent Initiation of Sex, Contraceptive Use, and Pregnancy. المجلة الأمريكية للسلوك الصحي American Journal of Health Behavior، ٢٦ (٦)، ٤٧٣-٤٨٥.

ناوث، د. غ. Knauth, D. G.، سكورن، إ. أ. Skowron, E. A.، إسكوبار، م. Escobar, M. (٢٠٠٦). تأثير تمايز الذات على السلوك الخطِر لدى المراهقين Effect of Differentiation of Self on Adolescent Risk Behavior. مجلة أبحاث التمريض Nursing Research، ٥٥ (٥)، ٣٣٦-٣٤٥.

كواليسكي جونز Kowaleski-Jones، لوري Lori وفرانك ل. موت. Frank L. Mott (١٩٩٨). "الجنس ووسائل منع الحمل والإنجاب بين الشباب المعرّضين بدرجة عالية للخطر: هل تؤثّر عواملٌ متباينة على الذكور والإناث؟" "Sex, contraception and childbearing among high-risk youth: do different factors influence males and females?". مجلة منظورات تنظيم الأسرة Family planning perspectives، ١٦٣-١٦٩.

كايلونين، ب. ك. Kyllonen, P. C.، ليبنيفيك، أ. أ. Lipnevich, A. A. ، بوروس، ج. Burrus, J.، روبرتس، ر. د. Roberts, R. D. (٢٠٠٩). الشخصية والدافع والاستعداد للكلية: نشرة للتقييم والتطوير Personality, motivation, and college readiness: A prospectus for assessment and development. برينستون، نيوجيرسي: خدمة الاختبارات التعليمية (ETS).

ليف، س. س. Leff, S. S.، بايكر، ك. ن. Baker, C. N.، واسدورب، ت. إ. Waasdorp, T. E.، فون، ن. أ. Vaughn, N. A.، بيفانز، ك. ب. Bevans, K. B.، توماس، ن. أ. Thomas, N. A.، غيرّا، ت. Guerra, T.، ... مونوبولي، و. ج. Monopoli, W. J. (٢٠١٤). الإدراك المعرفي الاجتماعي والضائقة النفسية والكفاءة الذاتية للقيادة: الروابط مع العدوان لدى شباب الأقليات المعرّضين لدرجة عالية من المخاطر Social cognitions, distress, and leadership self-efficacy: associations with aggression for high-risk minority youth. مجلة النمو وعلم النفس المرضي Development and Psychopathology، ٢٦، ٣، ٧٥٩-٧٢.

ليرنر، ر. م. Lerner, R. M. (٢٠٠٣). الأصول التنموية والمجتمعات المُنمّية للأصول: نظرة على القضايا. في ر. م. ليرنر R. M. Lerner وب. ل. بنسون P. L. Benson (تحرير)، الأصول التنموية والمجتمعات المُنمّية للأصول: أوجه التأثير على الأبحاث والسياسات والممارسات (ص. ٣-١٨). نيويورك: دار كلوير للنشر الأكاديمي/ Kluwer Academic دار بلينوم Plenum Press .

ليونغ، أ. ك. ي. Leung, A. K. Y.، كوهين، د. Cohen, D. (٢٠١١). التفاوت داخل الثقافة وفي ما بين الثقافات: الاختلافات الفردية والمنطق الثقافي لثقافات الشرف والوجه والكرامة Within-and between-culture variation:

individual differences and the cultural logics of honor, face, and dignity cultures. مجلة الشخصية وعلم النفس الاجتماعي Journal of personality and social psychology، ١٠٠ (٣)، ٥٠٧.

ليم، ل. ل. Lim, L. L.، تشانغ، و. ك. Chang, W. C. (٢٠٠٩). دور تقدير الذات الجماعي في عنف الشباب في الثقافة الجماعية Role of collective self-esteem on youth violence in a collective culture. المجلة الدولية لعلم النفس: Journal International De Psychologie، ٤٤، ١، ٧١-٨.

ليبمان، ل. هـ. Lippman, L. H.، رايبرغ، ر. Ryberg, R.، مور، ك. أ. Moore, K. A.، ج. هامبل Humble, J.، ماكنتوش، هـ. McIntosh, H. (٢٠١٤). العوامل الإيجابية والوقائية في رعاية المراهقين Positive and protective factors in adolescent well-being. في ب. آشر B. Asher، ف. كاساس F. Casas، إ. فرونز I. Frones، ج. إ. كوربين J. E. Korbin (المحررون). دليل رعاية الطفل: النظريات والأساليب والسياسات في المنظور العالمي The Handbook of child Well-Being: Theories, Methods, and Policies in Global Perspective. نيويورك: سبرينغر Springer.

ليبمان، ل. هـ. Lippman, L. H.، مور، ك. أ. Moore, K. A.، غوزمان، ل. Guzman, L.، رايبرغ، ر. Ryberg, R.، ماكنتوش، هـ. McIntosh, H.، راموس، م. Ramos, M.، كال، س. Caal, S.، كارل، أ. Carle, A.، كوفلد، م. Kuhfeld, M. (٢٠١٤أ). الأطفال المزدهرون: تحديد مؤشرات النمو الإيجابي واختباره Flourishing Children: Defining and Testing Indicators of Positive Development. هايدلبرغ: دار سبرينغر للعلوم والإعلام التجاري Springer Science and Business Media.

ليبمان، ل. هـ. Lippman, L. H.، رايبرغ، ر. Ryberg, R.، كارني، ر. Carney, R، مور، ك. أ. Moore, K. A. (٢٠١٥). "المهارات الشخصية" الأساسية التي تعزز نجاح القوى العاملة الشبابية: نحو التوافق في كل المجالات Key "Soft Skills" that Foster Youth Workforce Success: Toward a Consensus Across Fields". العاصمة واشنطن: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، منظمة FHI 360، مركز تشايلد ترندز Child Trends. صادر عبر مشروع الربط بين القوى العاملة (Worforce Connections) الذي تديره منظمة FHI 360 وتموّله الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID).

لونغمور، مونيكا أ. Longmore, Monica A. وآخرون. (٢٠٠٣). "الكفاءة الذاتية في منع الحمل: هل تؤثّر على استخدام وسائل منع الحمل بين المراهقين؟ Contraceptive self-efficacy: Does it influence adolescents' contraceptive use? مجلة الصحة والسلوك الاجتماعي Journal of Health and Social Behavior، ٤٥-٦٠.

لوزل، ف. Lösel, F.، فارينغتون، د. ب. Farrington, D. P. (٢٠١٢). عوامل الحماية المباشرة وعوامل الحماية العازلة في تطور العنف بين الشباب Direct protective and buffering protective factors in thedevelopment of youth violence. المجلة الأمريكية للطب الوقائي American Journal of Preventive Medicine، ٤٣، ٢، ٨.

مارشاند Marchand، إريكا Erica، كيث سمولكاوسكي Keith Smolkowski. (٢٠١٣). "الجُماع القسري والسياق الفردي والعائلي والسلوك الجنسي الخطِر بين المراهقات" "Forced intercourse, individual and family context, and risky

"sexual behavior among adolescent girls". مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health ٥٢.١، ٨٩–٩٥.

ماركويتز، ف. إ. Markowitz, F. E. (٢٠٠١). المواقف والعنف الأسري: الربط بين النظريات المتعددة الأجيال والنظريات الثقافية Attitudes and family violence: Linking intergenerational and cultural theories. Journal of family violence. مجلة العنف الأسري Journal of family violence، ١٦ (٢)، ٢٠٥–٢١٨.

ماكسون، ك. ل. Maxson, C. L.، ويتلوك، م. ل. Whitlock, M. L.، كلاين، م. و. Klein, M. W. (١٩٩٨). قابلية الانتماء إلى عصابات الشوارع: التبعات على الممارسة Vulnerability to Street Gang Membership: Implications for Practice. مجلة الخدمة الاجتماعية Social Service Review، ٧٢، ١، ٧٠–٩١.

مكلوسكي، ل. McCloskey, L.، ليكتر، إ. Lichter, E. (٢٠٠٣). مساهمة العنف الزوجي في عدوان المراهقين عبر العلاقات المختلفة The Contribution of Marital Violence to Adolescent Aggression Across Different Relationships. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ١٨، ٤، ٣٩٠–٤١٢.

ماكدانيال، م. أ. McDaniel, M. A.، مورغسون، ف. ب. Morgeson, F. P.، فينيغان، إ. ب. Finnegan, E. B.، كامبيون، م. أ. Campion, M. A.، برايفرمن، إ. ب. Braverman, E. P. (٢٠٠١). استعمال اختبارات الحُكم الظرفي للتنبؤ بالأداء الوظيفي: توضيحٌ للمؤلفات Use of situational judgment tests to predict job performance: a clarification of the literature. مجلة علم النفس التطبيقي *Journal of Applied Psychology*، ٨٦ (٤)، ٧٣٠.

ماكغي، ل. McGee, L.، نيوكومب، م. د. Newcomb, M. D. (١٩٩٢). متلازمة الانحراف العام: تقييمات هرمية موسّعة لأربعة أعمار من بداية المراهقة حتى الرشد General deviance syndrome: expanded hierarchical evaluations at four ages from early adolescence to adulthood. مجلة علم النفس الاستشاري والسريري *Journal of consulting and clinical psychology*، ٦٠ (٥)، ٧٦٦.

ميكرز، د. Meekers, D.، كلاين، م. Klein, M. (٢٠٠١). محددات استخدام الواقي الذكري بين الشباب غير المتزوج في ياوندي ودوالا في الكاميرون Determinants of condom use among unmarried youth in Yaounde and Douala Cameroon.

ميكرز، د. Meekers, D.، سيلفا، م. Silva, M.، كلاين، م. Klein, M. (٢٠٠٦). محددات استخدام الواقي الذكري بين الشباب في مدغشقر Determinants of condom use among youth in Madagascar. مجلة العلوم البيولوجية الاجتماعية *Journal of biosocial science*، ٣٨ (٠٣)، ٣٦٥–٣٨٠.

ميكس، غ. ج. م. Meeks, G. J. M.، باول، ك. أ. Powell, C. A.، غرانثام–ماكغريغور، س. م. Grantham–McGregor, S. M. (٢٠٠٧). محددات السلوك العدواني والمحابي للمجتمع بين تلاميذ المدارس الذكور الجامايكيين Determinants of aggressive and prosocial behaviour among Jamaican schoolboys. المجلة الطبية الهندية الغربية The West Indian Medical Journal، ٥٦، ١، ٣٤–٤١.

ميرسي كور Mercy Corps. (٢٠١٣). البحث في الروابط بين الفرص الاقتصادية للشباب والمشاركة المدنية والصراع: أدلة من مبادرة ميرسي كور للقادة الشباب الصوماليين Examining the Links between Youth Economic Opportunity, Civic Engagement, and Conflict: Evidence from Mercy Corps' Somali Youth Leaders Initiative. مأخوذ من الرابط التالي: http://www.mercycorps.org/sites/default/files/somaliabrief_2_13_13.pdf.

مايك، أ. Mike, A.، هاريس، ك. Harris, K.، روبرتس، ب. و. Roberts, B. W.، جاكسون، ج. ج. Jackson, J. J. (غير منشور). الضمير Conscientiousness.

ميلر، ك. س. Miller, K. S.، فورهاند، ر. Forehand, R.، كوتشيك، ب. أ. (١٩٩٩). السلوك الجنسي للمراهقين في عيّنتين من الأقليات العرقية: دور المتغيرات الأسرية Adolescent Sexual Behavior in Two Ethnic Minority Samples: The Role of Family Variables. مجلة الزواج والأسرة Journal of Marriage and the Family، ٦١ (١)، ٨٥.

ماري، ك Mmari, K.، لانتوس، هـ. Lantos, H.، برامبات، هـ. Brahmbhatt, H.، ديلاني-موريتلوي، س. Delany-Moretlwe, S.، لو، ك. Lou, C.، أتشاريا، ر. Acharya, R.، سانغواوا، أ. Sangowawa, A. كيف ينظر المراهقون إلى مجتمعاتهم: دراسة نوعية تستكشف العلاقة بين الصحة والوسط الطبيعي. مجلة الصحة العامة من بايومد سنترال (BMC) *BMC public health*، ١٤ (١)، ١.

موشيكي، م. Musheke, M.، نتالاشا، هـ. Ntalasha, H.، غاري، س. Gari, S.، ماكنزي، أ. Mckenzie, O.، بوند، ف. Bond, V.، مارتن-هيلبر، أ. Martin-Hilber, A.، مرتن، س. Merten, S. (٢٠١٣). مراجعة منهجية للاكتشافات النوعية المتعلقة بالعوامل الممكِّنة والرادعة لتطبيق اختبار فيروس العوز المناعي البشري في أفريقيا جنوب الصحراء A systematic review of qualitative findings on factors enabling and deterring uptake of HIV testing in Sub-Saharan Africa. مجلة الصحة العامة من بايومد سنترال (BMC) *BMC public health*، ١٣ (١)، ١.

مون، ب. Moon, B.، ألاريد، ل. ف. Alarid, L. F (٢٠١٥). التنمر المدرسي وضعف ضبط النفس والفرص School bullying, low self-control, and opportunity. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ٣٠، ٥، ٨٣٩-٥٦.

مور، ك. أ. Moore, K.A.، برونتي-تينكيو، ج. Bronte-Tinkew, J.، كولينز، أ. Collins, A. (٢٠١٠). ممارسات يجب تعزيزها في البرامج المنفذة خارج وقت الدراسة Practices to foster in out-of-school time programs. البحث عن النتائج موجزة. العاصمة واشنطن: تشايلد ترندز Child Trends.

المجلس الوطني للبحوث National Research Council. (٢٠١٢). التعليم من أجل الحياة والعمل: تنمية المعرفة والمهارات القابلة للنقل في القرن الواحد والعشرين Education for Life and Work: Developing Transferable Knowledge and Skills in the 21st Century. لجنة تعريف التعلم الأعمق ومهارات القرن الواحد والعشرين Committee on Defining Deeper Learning and 21st Century Skills، ج. و. بيليغرينو J.W. Pellegrino وم. ل. هيلتون M.L.

Hilton (تحرير). مجلس الاختبار والتقييم (Board on Testing and Assessment) ومجلس التعليم العلمي (Board on Science Education)، قسم العلوم السلوكية والاجتماعية والتعليم (Division of Behavioral and Social Sciences and Education). العاصمة واشنطن: دار الأكاديميات الوطنية The National Academies Press.

نومارك-ستاينر، دايان Neumark-Sztainer, Dianne وآخرون. (١٩٩٧). "الترابطات النفسية الاجتماعية للسلوكيات المضرّة بالصحة بين المراهقين" " Psychosocial correlates of health compromising behaviors among adolescents". مجلة أبحاث التثقيف الصحي Health education research، ١٢.١، ٣٧-٥٢.

إنغ، و. Ng, W. (٢٠١٥). العصابية Neuroticism. في ج. رايت J. Wright (محرر)، الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، الطبعة الثانية *International Encyclopedia of the Social and Behavioral Sciences 2nd edition*.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD) (٢٠١٥)، المهارات اللازمة للتقدم الاجتماعي: قوة المهارات الاجتماعية والعاطفية Skills for Social Progress: The Power of Social and Emotional Skills، سلسلة دراسات المهارات من منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD Skills Studies، منشورات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. مأخوذ من الرابط التالي: http://dx.doi.org/10.1787/9789264226159-en.

أومان، روي ف. Oman, Roy F.، سارا ك. فيزلي Sara K. Vesely، شيريل ب. آسبي Cheryl B. Aspy، إيليني ل. تولما Eleni L. Tolma، لوري غافين Lorrie Gavin، ديانا م. بنسيل Diana M. Bensyl، تريشا مولر Trisha Mueller، جانين د. فلور Janene D. Fluhr. (٢٠١٣). دراسة طولية لمزايا الشباب وظروف الأحياء السكنية والسلوكيات الجنسية للشباب A longitudinal study of youth assets, neighborhood conditions, and youth sexual behaviors. "مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health ٥٢، العدد ٦، ٧٧٩-٧٨٥.

أونر، أ. Oner, O.، إرغودر، ت. Erguder, T.، كاكير، ب. Cakir, B.، أوزيبي، هـ. Ozcebe, H.، إرسهين، ي. Ersahin, Y.، إيرول، ن. Erol, N.، إرغون، أ. Ergun, U. (٢٠١٣). المشاكل العقلية والاندفاعية المبلَّغ عنها من المراهقين: دراسة وبائية Mental problems and impulsivity reported by adolescents: An epidemiological study. المجلة التركية للطب النفسي Turk Psikiyatri Dergisi، ٢٤، ١، ٣١-٣٦.

باتشيلو، م. Paciello, M.، فيدا، ر. Fida, R.، ترامونتانو، ك. Tramontano, C.، لوبينيتي، ك. Lupinetti, C.، كابرارا، ج. ف. Caprara, G. V. (٢٠٠٨). الثبات والتغير في عدم الالتزام الأخلاقي وأثره على العدوان والعنف في المرحلة الأخيرة من المراهقة Stability and change of moral disengagement and its impact on aggression and violence in late adolescence. مجلة تنمية الطفل Child Development، ٧٩، ٥.

باكسلاتي، ل. Pakaslahti, L.، كلتيكانغاس-يارفينن، ل. Keltikangas-Jarvinen, L. (١٩٩٦). القبول الاجتماعي والعلاقة بين الاستراتيجيات العدوانية لحل المشاكل والسلوك العدواني لدى المراهقين في الرابعة عشر من العمر Social acceptance and the relationship between aggressive problem-solving strategies and aggressive behaviour in 14-year-old adolescents. المجلة الأوروبية للشخصية European Journal of Personality، ١٠، ٤، ٢٤٩-٢٦١.

باليكادافث، س. Pallikadavath, S.، ستونز، ر. و. Stones, R. W. (٢٠٠٣). أمن الصحة الإنجابية للمرأة وفيروس العوز المناعي البشري/ الإيدز في الهند Women's reproductive health security and HIV/AIDS in India. المجلة الأسبوعية للاقتصاد والسياسة *Economic and Political Weekly*، ٤١٧٣-٤١٨١.

باليتو، كريستينا ك. Pallitto, Christina C.، باتريشا أوكامبو O'Campo. (٢٠٠٤). "العلاقة بين عنف الشريك الحميم والحمل غير المقصود: تحليل عينة وطنية من كولومبيا" "The relationship between intimate partner violence and unintended pregnancy: analysis of a national sample from Colombia". مجلة المنظورات الدولية لتنظيم الأسرة International Family planning perspectives، ١٦٥-١٧٣.

بيليغرينو، ج. و. Pellegrino, J.W.، هيلتون، م. ل. Hilton, M.L. (تحرير). (٢٠١٣). التعليم من أجل الحياة والعمل: تنمية المعرفة والمهارات القابلة للنقل في القرن الواحد والعشرين Education for life and work: Developing transferable knowledge and skills in the 21st century. دار الأكاديميات الوطنية National Academies Press.

بيلتزر، كارل Peltzer, Karl. "العوامل المؤثرة على استخدام الواقي الذكري بين طلاب المرحلة الأولى من التعليم الثانوي في جنوب أفريقيا" "Factors affecting condom use among junior secondary school pupils in South Africa". مجلة الصحة في جنوب أفريقيا Health SA Gesondheid ٥.٢ (٢٠٠٠): ٣٧-٤٤.

بيلتزر، كارل Peltzer, Karl. "العوامل المؤثرة على استخدام الواقي الذكري بين طلاب المرحلة العليا من التعليم الثانوي في جنوب أفريقيا" "Factors affecting condom use among senior secondary school pupils in South Africa". مجلة أفريقيا الوسطى للطب The Central African journal of medicine ٤٦.١١ (٢٠٠٠): ٣٠٢-٣٠٨.

بيني، س. Penney, S.، موريتي، م. Moretti, M. (٢٠١٠). دور اضطراب العاطفة ونقص العاطفة في عنف الشباب The Roles of Affect Dysregulation and Deficient Affect in Youth Violence. مجلة العدالة الجنائية والسلوك الإجرامي Criminal Justice and Behaviorhg، ٣٧، ٦، ٧٠٩-٧٣١.

بيلغريم، ن. أ. Pilgrim, N. A.، بلوم، ر. و. Blum, R. W. (٢٠١٢). عوامل الحماية والخطر المرتبطة بالصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين في مناطق الكاريبي الناطقة باللغة الإنكليزية: مراجعة للمؤلَّفات Protective and Risk Factors Associated with Adolescent Sexual and Reproductive Health in the English-speaking Caribbean: A Literature Review. مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health، ٥٠ (١)، ٥-٢٣.

بيتمان، ك. Pittman, K.، إيربي، م. Irby, M.، تولمان، ج. Tolman, J.، يوهالم، ن. Yohalem, N.، فيربر، ت. Ferber, T. (٢٠٠٣). الوقاية من المشاكل وتعزيز التنمية وتشجيع المشاركة: أولويات متنافسة أو أهداف متلازمة؟ Preventing Problems, Promoting Development,Encouraing Engagement: Competing Priorities or Inseparable Goals? مستند إلى بيتمان، ك. Pittman, K.، إيربي، م. Irby, M. (١٩٩٦). الوقاية من المشاكل أم تعزيز التنمية؟ العاصمة واشنطن: منتدى الاستثمار في الشباب The Forum for Youth Investment، مؤسسة Impact Strategies, Inc. متوفر عبر الإنترنت على www.forumfyi.org.

بلورد، ك. ف. Plourde, K. F.، فيشر، س. Fischer, S.، كانينغهام، ج. Cunningham, J.، برايدي، ك. Brady, K.، ماكاراهر، د. ر. McCarraher, D. R. (٢٠١٦). تحسين نموذج المقاربات المتبعة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية للمراهقين Improving the paradigm of approaches to adolescent sexual and reproductive health. مجلة الصحة الإنجابية Reproductive health، ١٣ (١)، ٧٢.

برادهان، ب. ك. Pradhan, B. K.، سوندار، ر. Sundar, R. (٢٠٠٦). الأثر الجنساني لفيروس العوز المناعي البشري والإيدز في الهند Gender Impact of HIV and AIDS in India.

رافاييلي، مارسيلا Raffaelli, Marcela، ليزا ج. كروكيت Lisa J. Crockett. "المخاطرة الجنسية في مرحلة المراهقة: دور التنظيم الذاتي والانجذاب إلى المخاطر Sexual risk taking in adolescence: the role of self-regulation and attraction to risk". مجلة علم النفس التنموي Developmental psychology ٣٩.٦ (٢٠٠٣): ١٠٣٦.

رايتمان، د. Reitman, D.، ساينت لورانس، ج. س. St. Lawrence, J. S.، جيفرسون، ك. و. Jefferson, K. W.، ألاين، إ. Alleyne, E.، براسفيلد، ت. ل. Brasfield, T. L.، شيرلي، أ. Shirley, A. (١٩٩٦). المؤشرات على استخدام الواقي الذكري والسلوك المعرَّض لخطر فيروس العوز المناعي البشري بين المراهقين الأمريكيين من أصل أفريقي Predictors of African American adolescents' condom use and HIV risk behavior. مجلة التثقيف بشأن الإيدز والوقاية منه AIDS Education and Prevention، ٨ (٦)، ٤٩٩-٥١٥.

ريسنيك، م. د. Resnick, M. D.، آيرلند، م. Ireland, M.، بوروسكي، أ. Borowsky, I. (٢٠٠٤). ارتكاب العنف الشبابي: ما الذي يحمي منه؟ وماذا الذي يتنبأ به؟ اكتشافات من الدراسة الوطنية الطولية لصحة المراهقين Youth violence perpetration: What protects? What predicts? Findings from the National Longitudinal Study of Adolescent Health. مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health، ٣٥، ٥-١٥.

روبرتس، ب. و. Roberts, B. W.، والتون، ك. إ. Walton, K. E.، فايشتباور، و. Viechtbauer, W. (٢٠٠٦). أنماط التغير الكامل في سمات الشخصية على مر الحياة: تحليل تلوي للدراسات الطولية Patterns of mean-level change in personality traits across the life course: a meta-analysis of longitudinal studies. النشرة النفسية *Psychological bulletin*، ١٣٢ (١)، ١.

روز، أ. ج. Rose, A. J.، رودولف، ك. د. Rudolph, K. D. (٢٠٠٦). مراجعة الاختلافات بين الجنسين في عمليات العلاقات بين الأقران: المبادلات المحتملة للتنمية العاطفية والسلوكية للفتيات والفتيان A review of sex differences in peer relationship processes: potential trade-offs for the emotional and behavioral development of girls and boys. النشرة النفسية، ١٣٢ (١)، ٩٨.

سانتيلي، ج. س. Santelli, J. S.، بايلنسون، ب. Beilenson, P. (١٩٩٢). عوامل الخطر في السلوك الجنسي والخصوبة والأمراض المنقولة جنسيًا لدى المراهقين Risk Factors for Adolescent Sexual Behavior, Fertility, and Sexually Transmitted Diseases. مجلة الصحة المدرسية Journal of School Health، ٦٢ (٧)، ٢٧١-٢٧٩.

شميت، د. ب. Schmitt, D. P.، أليك، ج. Allik, J.، ماكراي، ر. ر. McCrae, R. R.، بينيت-مارتينيز، ف. Benet-Martínez, V. (٢٠٠٧). التوزيع الجغرافي لأنماط سمات الشخصية الخمس الكبرى وخصائص وصف الذات البشري في ٥٦ دولة The geographic distribution of Big Five personality traits patterns and profiles of human self-description across 56 nations. مجلة علم النفس بين الثقافات *Journal of cross-cultural psychology*، ٣٨ (٢)، ١٧٣-٢١٢.

سيفينغ، ر. إ. Sieving, R. E.، بيرينغر، ل. هـ. Bearinger, L. H.، ريسنيك، م. د. Resnick, M. D.، بيتينغيل، س. Pettingell, S.، سكاي، س. Skay, C. (٢٠٠٧). استعمال وسيلتين لمنع الحمل بين المراهقين: المواقف ذات الصلة والمعتقدات المعيارية والكفاءة الذاتية Adolescent Dual Method Use: Relevant Attitudes, Normative Beliefs and Self-Efficacy. مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health، ٤٠ (٣).

سميث، س. د. Smith, S. D.، لينش، ر. ج. Lynch, R. J.، ستيفنز، هـ. ف. Stephens, H. F.، كيستنر، ج. أ. Kistner, J. A. (٢٠١٥). التصورات الذاتية ودورها في التنبؤ بالعدوان بين الأحداث الذكور الجانحين Self-perceptions and their Prediction of Aggression in Male Juvenile Offenders. مجلة الطب النفسي للأطفال والتنمية البشرية Child Psychiatry and Human Development، ٤٦، ٤، ٦٠٩-٢١.

سولاند، ج. Soland, J.، هاميلتون، ل. س. Hamilton, L. S.، ستيتشر، ب. م. Stecher, B. M. (٢٠١٣). قياس مهارات القرن الواحد والعشرين: إرشادات للمعلّمين Measuring 21st Century Competencies: Guidance for Educators. مؤسسة راند RAND.

ستاين، ز. أ. Stein, Z. A.، كون، ل. Kuhn, L. (١٩٩٦). فيروس العوز المناعي البشري لدى النساء: ما هي الثغرات في المعرفة HIV in women: What are the gaps in knowledge. الإيدز في العالم – الجزء الثاني: الأبعاد العالمية والجذور الاجتماعية والاستجابات AIDS in the World II. Global Dimensions, Social Roots, and Responses، ٢٢٩-٢٣٥.

ستيفنسون، ر. Stephenson, R.، سايمون، ك. Simon, C.، فينيرن، ك. Finneran, C. (بدون تاريخ). العوامل المجتمعية التي تؤدي إلى ممارسة الجنس للمرة الأولى في سن مبكرة بين المراهقين في بوركينا فاسو وغانا وملاوي وأوغندا Community Factors Shaping Early Age at First Sex among Adolescents in Burkina Faso, Ghana, Malawi, and Uganda. مجلة الصحة والسكان والتغذية Journal of Health, Population and Nutrition، ٣٢(٢)، ١٦١-١٧٥.

ستيكل، ت. ر. Stickle, T. R.، كيركباتريك، ن. م. Kirkpatrick, N. M، براش، ل. ن. Brush, L. N. (٢٠٠٩). السمات القاسية غير العاطفية ومعالجة المعلومات الاجتماعية: نماذج عوامل الخطر المتعددة لفهم السلوك العدواني لدى الشباب المعادي للمجتمع Callous-Unemotional Traits and Social Information Processing: Multiple Risk-Factor Models for Understanding Aggressive Behavior in Antisocial Youth. مجلة القانون والسلوك البشري Law and Human Behavior، ٣٣، ٦، ٥١٥-٥٢٩.

ستولهوفر، ألكسندر Štulhofer, Aleksandar وآخرون. (٢٠٠٩). "تقييم إمكانية الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا والمخاطرة الجنسية ذات الصلة لدى عينة وطنية تمثيلية من الشباب الكرواتي البالغ" "An assessment of HIV/STI vulnerability and related sexual risk-taking in a nationally representative sample of young Croatian adults". مجلة محفوظات السلوك الجنسي Archives of Sexual Behavior ٣٨.٢، ٢٠٩-٢٢٥.

سوليفان، ت. ن. Sullivan, T. N.، فاريل، أ. د. Farrell, A. D.، بيتنكور، أ. ف. Bettencourt, A. F.، هيلمز، س. و. Helms, S. W. (٢٠٠٨). في ن. غ. غيرّا N. G. Guerra، ك. ب. برادشو C. P. Bradshaw (تحرير)، *الكفاءات الأساسية للوقاية من السلوكيات المشكلة وتعزيز التنمية الشبابية الإيجابية*. *Core competencies to prevent problem behaviors and promote positive youth development.* مجلة الاتجاهات الجديدة لتنمية الأطفال والمراهقين *New Directions for Child and Adolescent Development*، ١٢٢، ٦١-٧٤.

ساذرلاند، إ. Sutherland, I.، شيبرد، ج. ب. Shepherd, J. P. (٢٠٠١). نموذج قائم على الشخصية لعنف المراهقين A Personality-Based Model of Adolescent Violence. المجلة البريطانية لعلم الجريمة British Journal of Criminology، ٤٢، ٢، ٤٣٣.

المجموعة الاستشارية المستقلة لحمل المراهقات (بدون تاريخ). استراتيجية حمل المراهقات: ما بعد العام ٢٠١٠ *Teenage Pregnancy Strategy: Beyond 2010*. وزارة الصحة في المملكة المتحدة.

تيفينداىل، هـ. د. Tevendale, H. D.، لايتفوت، م. Lightfoot, M.، سلوكوم، س. ل. Slocum, S. L. (٢٠٠٨). عوامل الحماية الفردية والبيئية للسلوك الجنسي الخطِر بين الشباب المشرّدين: استكشاف للاختلافات بين الجنسين Individual and Environmental Protective Factors for Risky Sexual Behavior among Homeless Youth: An Exploration of Gender Differences. مجلة الإيدز والسلوك AIDS and Behavior، ١٣ (١)، ١٥٤-١٦٤.

ثارب Tharp، أندرا تيتن Andra Teten، سارا دوغيو Sarah DeGue، ليندا آن فايي Linda Anne Valle، وكاثرين أ. بروكماير Kathryn A. Brookmeyer، غريتا م. ماسيتي Greta M. Massetti، جنيفر ل. ماتجاسكو Jennifer L. Matjasko. (٢٠١٣). "مراجعة منهجية نوعية لعوامل الخطر والحماية لارتكاب العنف الجنسي" "A systematic qualitative review of risk and protective factors for sexual violence perpetration". مجلة الصدمة والعنف والإساءة Trauma, Violence, & Abuse ١٤، رقم ٢، ١٣٣-١٦٧.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) ٢٠٠٣. تقرير التنمية البشرية الإقليمي: "فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتنمية في جنوب آسيا" "HIV/AIDS and Development in South Asia".

منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) ٢٠٠٥ "طفولة مهددة. حالة أطفال العالم" "Childhood under Threat. The State of the World's Children". مطبعة جامعة نيويورك.

آنيفير، ج. Unnever, J.، كورنيل، د. Cornell, D. (٢٠٠٣). التنمر وضبط النفس واضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD) Bullying, Self-Control, and Adhd. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ١٨، ٢، ١٢٩-١٤٧.

فاشون، د. د. Vachon, D. D.، لينام، د. ر. Lynam, D. R.، جونسون، ج. أ. Johnson, J. A. (٢٠١٤). العلاقة (أو عدمها) بين التقمص العاطفي والعدوان: نتائج مفاجئة من لتحليل تلوي The (non)relation between empathy and aggression: surprising results from a meta-analysis، النشرة النفسية Psychological Bulletin، ١٤٠، ٣، ٧٥١-٧٣.

فالديز، أ. Valdez, A.، كابلان، س. د. Kaplan, C. D.، كودينا إ. Codina, E. (٢٠٠٠). الاضطراب العقلي بين أفراد العصابات الأمريكيين من أصل مكسيكي: دراسة مقارنة Psychopathy Among Mexican American Gang Members: A Comparative Study. المجلة الدولية لعلاج الجناة وعلم الجريمة المقارن International Journal of Offender Therapy and Comparative Criminology، ٤٤، ١، ٤٦-٥٨.

فان روسيم Van Rossem، رونان Ronan، دومينيك ميكرز Dominique Meekers. (٢٠١١). "القبول الاجتماعي المتصوَّر واستخدام الواقي الذكري مع الشركاء العرَضيين بين الشباب في مدن الكاميرون" "Perceived social approval and condom use with casual partners among youth in urban Cameroon". مجلة الصحة العامة من بايومد سنترال (BMC) *BMC public health* ١١.١، ١.

فان، غ. ج. Van, G. J.، برانييه Branje, S.، دي، و. م. De, W. M.، ميوس، و. Meeus, W. (٢٠١٢). الدور الوسيط الذي يؤديه التقمص العاطفي في الرابط بين دعم الوالدين وسلوك المراهقين العدواني والمنحرف The moderating role of empathy in the association between parental support and adolescent aggressive and delinquent behavior. مجلة السلوك العدواني Aggressive Behavior، ٣٨، ٥).

فان، م. أ. Van, M. A.، داز، أ. Dawes, A. (٢٠٠٧). تقييم خطر العنف بين الشباب: الثغرات في المعرفة المحلية والتوجيهات للبحث المستقبلي: البحث الأصلي Youth violence risk assessment: gaps in local knowledge and directions for future research: original research. مجلة الصحة العقلية للأطفال والمراهقين Journal of Child and Adolescent Mental Health، ١٩، ١، ٥٧-٦٤.

فيزلي، س. Vesely, S.، وايت، ف. Wyatt, V.، أومان، ر. Oman, R.، آسبي، ك. Aspy, C.، كيغلر، م. Kegler, M.، رودين، د. Rodine, D.... ماكليروي، ك. Mcleroy, K. (٢٠٠٤). التأثيرات الوقائية المحتملة للمزايا الشبابية من السلوكيات الجنسية الخطِرة للمراهقين. مجلة صحة المراهق Journal of Adolescent Health، ٣٤ (٥)، ٣٥٦-٣٦٥.

فيلارويل، أ. م. Villarruel, A. M.، جيموت، ج. ب. Jemmott, J. B.، جيموت، ل. س. Jemmott, L. S.، رونيس، د. ل. Ronis, D. L. (٢٠٠٤). العوامل المتنبئة بنوايا ممارسة الجماع الجنسي واستخدام الواقي الذكري بين الشباب اللاتيني ذي الغالبية الإسبانية Predictors of Sexual Intercourse and Condom Use Intentions Among Spanish-Dominant Latino Youth. مجلة أبحاث التمريض Nursing Research، ٥٣ (٣)، ١٧٢-١٨١.

فولير، إميلي ك. Voller, Emily K.، باتريشا ج. لونغ .Patricia J. Long (٢٠٠٩). "ارتكاب الاعتداء الجنسي والاغتصاب من قبل الرجال الجامعيين: دور السمات الشخصية الخمس الكبرى" "Sexual assault and rape perpetration by college men: The role of the big five personality traits". مجلة العنف بين الأشخاص Journal of interpersonal violence.

وانغ، ف. م. Wang, F. M.، تشين، ج. ك. Chen, J. Q.، شياو، و. ك. Xiao, W. Q.، ما، ي. ت. Ma, Y. T.، دجانغ، م. Zhang, M. (٢٠١٢). العدوان الجسدي من الأقران وارتباطه بالاعتقادات العدوانية ومهارات التقمص العاطفي وضبط النفس والتعاون بين الطلاب في بلدة ريفية صينية Peer physical aggression and its association with aggressive beliefs, empathy, self-control, and cooperation skills among students in a rural town of China. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ٢٧، ١٦، ٣٢٥٢-٦٧.

واردن، د. Warden, D.، ماكينون، س. Mackinnon, S. (٢٠٠٣). الأطفال المحابون للمجتمع والمتنمرون والضحايا: تحقيقٌ في وضع قياس علاقاتهم الاجتماعية، والتقمص العاطفي، واستراتيجيات حل المشاكل الاجتماعية Prosocial children, bullies and victims: An investigation of their sociometric status, empathy and social problem-solving strategies. المجلة البريطانية لعلم النفس التنموي British Journal of Developmental Psychology، ٢١ (٣)، ٣٦٧-٣٨٥.

ويدمان، لورا وآخرون Widman, Laura. (٢٠١٤). "التواصل بشأن الصحة الجنسية مع المراهقين واستخدام الواقي الذكري: تحليل تلوي". مجلة علم نفس الصحة Health Psychology، ٣٣.١٠، ١١١٣.

وينستوك، ز. Winstok, Z. (٢٠٠٣). بنية العدوان اللفظي والعدوان الجسدي ومحتواهما بين الشباب الإسرائيلي The Structure and Content of Verbal and Physical Aggression among Israeli Youths. مجلة العنف بين الأشخاص Journal of Interpersonal Violence، ١٨، ٩، ٩٧٥-٩٩٨.

وو، س. إ. Woo, S. E.، تشيرنيشانكو، أ. س. Chernyshenko, O. S.، لونغلي، أ. Longley, A.، دجانغ، ج. ش. Zhang, Z. X.، تشيو، ش. ي. Chiu, C. Y.، ستارك، س. إ. Stark, S. E. (٢٠١٤). الانفتاح على التجربة: البنية الدنيا والقياس والتكافؤ بين الثقافات Openness to experience: Its lower level structure, measurement, and cross-cultural equivalence. مجلة تقييم الشخصية *Journal of personality assessment*، ٩٦(١)، ٢٩-٤٥.

شياو، دجيوين .Xiao, Zhiwen. (٢٠١٢). "ترابطات استخدام الواقي الذكري بين طلاب جامعيين صينيين في مقاطعة هونان" "Correlates of condom use among Chinese college students in Hunan Province". مجلة التثقيف بشأن الإيدز والوقاية منه AIDS Education and Prevention، ٢٤.٥، ٤٦٩.

يو، س. You, S.، لي، ج. Lee, J.، لي. ي. Lee, Y.، كيم، أ. ي. Kim, A. Y. (٢٠١٥). التنمر بين المراهقين الكوريين: دور التقمص العاطفي والتعلّق Bullying among Korean adolescents: the role of empathy and attachment. مجلة علم النفس في المدارس Psychology in the Schools، ٥٢، ٦، ٥٩٤-٦٠٦.

زابانتا، ستايسي Zapanta, Stacey، تيا كيم Tia Kim، آدم م. ميسينجر Adam M. Messinger (ربيع ٢٠١٠) "بيان وقائع: عنف المواعدة" "Fact Sheet: Dating Violence". مركز التميز الأكاديمي لجنوب كاليفورنيا بشأن الوقاية من العنف بين الشباب Southern California Academic Center of Excellence on Youth Violence Prevention. جامعة كاليفورنيا، ريفرسايد. مأخوذ من الرابط التالي: http://stopyouthviolence.ucr.edu.

دجانغ، ج. Zhang, Z.، أرفي، ر. د. Arvey, R. D. (٢٠٠٩). مخالفة القواعد في مرحلة المراهقة ووضع ريادة الأعمال: تحقيق تجريبي Rule breaking in adolescence and entrepreneurial status: An empirical investigation. مجلة المشاريع التجارية Journal of Business Venturing، ٢٤ (٥)، ٤٣٦-٤٤٧.

زيكا، غ. Zecca, G.، فيراردي، س. Verardi, S.، أنتونييتي، ج. ب. Antonietti, J. P.، داهورو، د. Dahourou, D.، أدجاويسو، م. Adjahouisso, M.، آكشن، ج. Ah-Kion, J.... سيسي، د. د. Cissé, D. D. (٢٠١٢). الثقافات الأفريقية ونموذج الشخصية المؤلف من خمسة عوامل: دليل على بنية وهوية أفريقية محددة؟ African cultures and the Five-Factor Model of Personality: Evidence for a specific pan-African structure and profile? مجلة علم النفس المتعدد الثقافات *Journal of Cross-Cultural Psychology*، ٠٠٢٢٠٢٢١١٢٤٦٨٩٤٣.

٨.الملحقات

٨.١ الملحق أ: المصطلحات المجمَّعة من المؤلَّفات

في ما يلي تعابير شائعة تُستخدم للإشارة إلى المهارات واستنطبها فريق البحث (في العمود الأيسر) من المصطلحات الواردة في المؤلَفات (العمود الأيمن). تم تصنيف المصطلحات الموضوعة بين قوسين بطريقة الترميز العكسي.

التواصل	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • التحدث بهدوء حتى عند الشعور بالغضب • إيصال الأفكار بوضوح • التعليل اللفظي • التعبير البنّاء عن الغضب • الكفاءة اللغوية • معدل عالٍ من الذكاء اللغوي • التحدث مع الوالدَين • (التعبير المدمّر عن الغضب) *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية* • التواصل مع الشريك/التواصل الحازم o التواصل مع الشريك بشأن استخدام الواقي الذكري أو وسائل منع الحمل o مناقشة التخطيط للعائلة مع الشريك o مناقشة مسألة الوقاية من العدوى المنقولة جنسيًا أو فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز o التواصل مع الشريك بشأن الممارسات الجنسية الآمنة o الحزم (في التواصل/التفاوض الجنسي) o الكفاءة الذاتية في التواصل مع الشريك ▪ الثقة في القدرة على سؤال الشريك عن تاريخه الجنسي ▪ الثقة في القدرة على مناقشة الجنس الآمن مع الشريك ▪ (مستوى أدنى من الكفاءة الذاتية لمناقشة الجنس الآمن مع الشريك) o مبادرة كلا الشريكين إلى استعمال الواقي الذكري o الراحة في التواصل مع الشريك (الراحة المتصوَّرة في التواصل مع الشريك)

	○ (ضعف في مهارة الرفض) ○ (الخوف المتصوَّر أو القلق أو التوتر بشأن التواصل مع الشريك) • التواصل مع الوالدَين ○ التواصل بين المراهق والأم/الأب/الوالدَين ○ التواصل في العائلة (عن الجنس) • التواصل مع الأقران
التقمص العاطفي	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • التقمص العاطفي • التقمص العاطفي الوجداني • التقمص العاطفي المعرفي • التقمص العاطفي الاجتماعي • تبنّي منظور الآخر • الذنب تجاه الشجار • عدم الندم • (نقص/انعدام التقمص العاطفي) • (ضعف في تبنّي منظور الآخر) • (سمات قاسية غير عاطفية) *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية* • تبنّي منظور الآخر • الاهتمام التعاطفي • علاقات الشباب التعاطفية • (نقص التقمص العاطفي)
التوجه نحو الهدف	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • التطلعات المستقبلية • التطلعات الكبيرة • (الافتقار إلى الأهداف) *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية*

	• على مستوى التعليم
	  ○ التطلعات التعليمية
	  ○ التوقعات التعليمية
	  ○ الخطط بالالتحاق بالجامعة
	  ○ الأهداف الأكاديمية
	  ○ تطلعات/أهداف تعليمية (ضعيفة)
	• توجّه أكبر نحو المستقبل
	• تطلعات عامة/أكبر للمستقبل
	• مهارات وضع الأهداف
	• توقعات إيجابية للمستقبل
	• أهداف موجَّهة ذاتيًا
	• جهد متصوَّر لتحقيق الأهداف
	• توقّع (أدنى) بالإنجاز

مهارات التفكير العليا	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • القدرة على استخدام استراتيجيات غير عدوانية/لحل المشاكل • السلوك التخطيطي السليم • المخططات المعرفية غير العدوانية • مهارات التفكير الناقد • القدرة على حل المشاكل • القدرة على اتخاذ القرارات • الانتباه الانتقائي • (الافتقار إلى التفكير الناقد) • (استراتيجيات عدوانية لحل المشاكل) • سهولة الرد العدواني *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية* • مهارات التفاوض الاجتماعي • الخيارات المسؤولة • اتخاذ القرارات • (الخمول في اتخاذ القرارات/تفادي اتخاذ القرارات) • (مهارة متدنية في حل المشاكل الاجتماعية)

	• (مهارة سلبية في حل المشاكل) • (بحاجة إلى الإرشاد لحل المشاكل)
إيجابية الموقف	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • الالتزام المدرسي • (ضعف الالتزام المدرسي/المشاركة المدرسية) • (الموقف السلبي من المدرسة) *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية* • الموقف الإيجابي من المدرسة • (أعراض الاكتئاب) • (العواطف السلبية)
مفهوم الذات الإيجابي	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • تقدير الذات (بدرجة عالية) • مفهوم الذات الإيجابي • الحس الإيجابي بالهوية • الكفاءة الذاتية • الثقة بالنفس • التوقعات بشأن المدرسة (ما إذا كان الشباب يعتقد أنه سيتخرّج من المدرسة الثانوية) • (ضعف تقدير الذات) • (التحيز الإدراكي) • (النرجسية التكيفية) • (نقص الكفاءة الأكاديمية) • (مفهوم الذات المنحرف) • (حواجز متصورة أمام النجاح) • (نقص في الاهتمام بالنفس) *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية* • صورة الذات الإيجابية • تقدير الذات

	• مفهوم الذات الإيجابي
	• قيمة الذات
	• التمكين/الإحساس بالقوة
	• تمايز الذات
	• الاعتزاز بالنفس
	• تقدير الذات في القرارات
	• ثقة عامة بالنفس
	• الرفاه العاطفي
	• الكفاءة الذاتية
	  ○ الكفاءة الذاتية الجنسية
	  ○ الكفاءة الذاتية في استخدام الواقي الذكري/وسائل منع الحمل
	  ○ الكفاءة الذاتية للوقاية من فيروس العوز المناعي البشري/الإيدز
	  ○ الكفاءة الذاتية للامتناع عن ممارسة الجنس
	  ○ الكفاءة الذاتية لرفض ممارسة الجنس في حال رفض الشريك استعمال الواقي الذكري
	  ○ الثقة الكبيرة في القدرة على استعمال الواقي الذكري
	  ○ عدم الخجل من الاستحصال على واقي ذكري
	  ○ (ضعف الثقة في القدرة على استعمال الواقي الذكري)
	  ○ (الاعتقاد بضعف الكفاءة [في ما يتعلق بفيروس العوز المناعي البشري])
	• (ضعف تقدير الذات)
	• (قلة متصوَّرة في فرص الحياة)
	• ("الشعور بالفشل")
	• (السلوك المدمّر
	• (سلوك التدمير الذاتي)

حسّ المسؤولية	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • مسؤول • (لا يقبل المسؤولية) • (غير مسؤول) *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية*

	• مركز التحكم
	  ○ السيطرة المتصوَّرة
	  ○ مركز تحكم من ناحية الأهداف
	• ضعف السلوك الهادف إلى تحقيق الإنجازات
	• المسؤولية والمشاركة الإيجابية بدور الأب

ضبط النفس	• تنظيم الذات
	• ضبط النفس
	• الضبط المُجهد
	• مهارات السيطرة على الإجهاد
	• الوسائل العاطفية (القدرة على الامتناع عن التصرف وفق الميول العدوانية)
	• تمالك الأعصاب (القدرة على لجم العدوان)
	• تقبّل الإحباط
	• مرونة الأنا (القدرة على التكيف بمرونة مع البيئة)
	• (ضعف التحكم بالسلوك)
	• (ضعف ضبط النفس)
	• (ضعف التثبيط)
	• (الاندفاعية)
	  ○ الافتقار إلى الاندفاعية/تثبيط الاستجابة
	  ○ (مندفع)
	  ○ (أعراض بالغة من اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط (ADHD) (الاندفاعية، فرط النشاط، المخاطرة))
	• (المخاطرة/البحث عن المخاطر والميل إلى المخاطرة)
	  ○ تدني المخاطرة
	  ○ (البحث عن الإثارة)
	• (مسايرة التجنب)
	• (الافتقار إلى التنظيم العاطفي)
	• (ضعف مهارات الرفض)
	• (الميل إلى الإحباط)
	• (اضطراب العاطفة)
	• (غضب الطبع)

	• (مشاكل التخارج) *من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية* • ضبط النفس • تنظيم الذات • ضبط الاندفاع • ضبط السلوك • الضبط الشخصي • الضبط العاطفي • الضبط الجنسي (السيطرة المتصوَّرة على المشاعر الجنسية) • الاستقرار العاطفي • تجنّب الأذى • الوقاية من الجماع غير المحمي • (المخاطرة/البحث عن المخاطر والميل إلى المخاطرة) o مواقف خطرة أقل (الاندفاعية والبحث عن الإحساس) o (البحث عن الإثارة) o (البحث [المندفع] عن الإحساس) o (الميل إلى المخاطرة) o (الاستمتاع بالمخاطرة) • (مسايرة التجنب/الافتقار إلى التنظيم العاطفي) • (اضطراب السلوك) • (الاندفاعية)
المهارات الاجتماعية	*من مؤلفات الوقاية من العنف* • مهارات التعامل مع الأشخاص • توجّه عالٍ إلى الانتماء (ميل ثابت إلى تكوين علاقات وثيقة مع الآخرين والحفاظ عليها) • انحياز كبير في الاستجابة المحابية للمجتمع • التزام محابي للمجتمع مع الأقران • مهارات إيجابية/غير عدوانية لحل النزاعات/التفاوض • المواقف حيال السلطة الرسمية (إيجابية) • (سلوك معادي للمجتمع) • (قبول الاستراتيجيات العدوانية)

	• (النرجسية غير التكيفية) • (وضع أهداف عدوانية – أنانية) • (انحياز كبير حيال التهديد الاجتماعي/الاستجابة العدوانية/العزو/التفسير) • (تحيز في العزو العدائي) • (معالجة المعلومات بانحياز سلبي) • (النزاع بين الوالدين) من مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية • الكفاءة الذاتية الاجتماعية • الاحترام الثقافي • المهارات/التفاعلات الاجتماعية • (سوء فهم الإشارات) • (النقص في الحميمية/الانعزال/مشاكل التعلّق)

في ما يلي مسردٌ بالمصطلحات المتعلقة بالنتائج استنبطه فريق البحث من مؤلّفات الوقاية من العنف.

السلوك العدواني	• العدوان العام • العدوان اللفظي • العدوان الجسدي • العدوان العلني • العدوان المبلَّغ عنه ذاتيًا • العدوان المبلَّغ عنه من المدرّسين • عدوان المراهقين • العدوان التفاعلي • العدوان العلائقي • تفادي الشجار • العدوان المُغرض • العنف • الأفعال العنيفة • العنف المدرسي

	• العنف الجسدي
التنمر/التنمر الإلكتروني	• التنمر • التنمر العلني/المباشر • التنمر النفسي • التنمر الجسدي • التنمر غير المباشر • التنمر العلائقي غير المباشر
الجريمة العنيفة	• (عدد) الجرائم العنيفة • الإجرام العنيف • العنف الشبابي • العنف/العدوان
عنف الشريك الحميم	• عنف الشريك الحميم • ارتكاب الإساءة الجسدية • ارتكاب الإساءة الكلامية–العاطفية • ارتكاب العنف خلال المواعدة • العدوان/العنف في المواعدة
عنف العصابات/الجماعات	• العضوية في العصابات (خلال المراهقة) • الانضمام إلى العصابات • عنف العصابات • استعمال القوة للعنف السياسي • قابلية التعرّض للتطرف العنيف/قدرة الصمود بوجه التطرف العنيف

في ما يلي مسردٌ بالمصطلحات المتعلقة بالنتائج استنبطه فريق البحث من مؤلّفات الصحة الجنسية والإنجابية.

السلوك الجنسي الخطِر	• المتغيرات المرتبطة بالعمر ○ بدء النشاط الجنسي في وقت مبكر ○ العمر عند ممارسة الجُماع للمرة الأولى • المتغيرات المتعلقة بالشركاء ○ تعدّد الشركاء/عدد الشركاء الجنسيين ○ عدد الشركاء حتى سنّ [×] ○ الشركاء ذوو الخطورة العالية

	• المتغيرات المتعلقة باستعمال وسائل منع الحمل أو الواقي الذكري o عدد أيام ممارسة الجُماع غير المحمي o عدد الأفعال الجنسية الممارَسة بدون واقٍ ذكري o عدم استعمال الواقي الذكري o استعمال وسائل منع الحمل غير الموثوقة o عدم الالتزام بوسائل منع الحمل الفموية • وتيرة الجنس • احتمالية النشاط الجنسي • الخبرة الجنسية/النشاط الجنسي • النوايا الجنسية للسنة المقبلة • السلوك الجنسي العَرضي • تعاطي المخدرات أو معاقرة الخمر قبل ممارسة الجنس أو خلاله • إعطاء/تلقّي مكافأة لقاء خدمات جنسية • السلوك الجنسي عبر الإنترنت
السلوكيات الجنسية الوقائية	• المتغيرات المرتبطة بالعمر o بدء النشاط الجنسي في وقت متأخر o النية بعدم ممارسة الجنس حتى سنّ [×] • المتغيرات المرتبطة باستعمال وسائل منع الحمل أو الواقي الذكري o النية باستعمال الواقي الذكري o استعمال الواقي الذكري بانتظام o استعمال الواقي الذكري في الآونة الأخيرة o استعمال الواقي الذكري طوال الحياة o النية باستعمال الواقي الذكري مع شريك جديد في اللقاء الأول o استعمال الواقي الذكري بوتيرة أعلى o ممارسة الجنس غير المحمي بنسبة أدنى o استعمال الواقي الذكري عند الجُماع الأول o رفض ممارسة الجنس غير المحمي o الاستعمال الفعال لوسائل منع الحمل o استعمال وسائل تحديد النسل o استعمال وسيلتين لمنع الحمل • الممارسات الجنسية الآمنة (مقياس من عشرة بنود، من بينها استعمال الواقي الذكري وعدد الشركاء)

	• عدد أقل من الشركاء خلال الأيام الستين الماضية • تقرّب منها رجالٌ أكبر سنًا ولكنها رفضت ممارسة الجنس معهم • عدم ممارسة الجماع على الإطلاق في السابق
الحمل والولادة	• الحمل (التاريخ) • حمل المراهقات (يختلف تعريفه باختلاف النص) • الحمل قبل سنّ [×] • الحمل الراهن أو التسبب بحمل فتاة • احتمالية الحمل في المراهقة • الأبوة خلال المراهقة • الحمل بين المراهقات المصابات بفيروس العوز المناعي البشري • الحمل غير المقصود • الحمل قبل الزواج
فيروس العوز المناعي البشري/العدوى المنقولة جنسيًا	• تاريخ الإصابات بالعدوى المنقولة جنسيًا • الإصابة سابقًا بمرض منقول جنسيًا • الإصابة بعدوى منقول جنسيًا • خطر الإصابة بفيروس العوز المناعي البشري
العنف القائم على النوع الاجتماعي	• الاعتداء الجنسي من الدرجة الأولى أو الثانية • العنف (الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي) • ارتكاب العنف الجنسي • الاغتصاب

٨.٢ الملحق ب: التعريفات والسلوكيات القابلة للملاحظة والقياس

في ما يلي تعريفاتٌ للمهارات الشخصية التي تمت مناقشتها في مراجعة المؤلَفات، بالإضافة إلى أمثلة عن كل مهارة في سياق نتائج الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.

ضبط النفس

التعريف: "يشير ضبط النفس إلى قدرة المرء على تأخير الإشباع والتحكم بالاندفاعات وتوجيه الانتباه وتركيزه وتنظيم المشاعر والسلوكيات وتعديلها (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات" ص. ٨١). ويستطيع الشخص الذي يتقن ضبط النفس بدرجة عالية أن يركّز على مهامه ويتحكم بسلوكه بالرغم من عوامل اللهو أو التحفيزات لفعل العكس. وقد ميّزت مؤلفات الوقاية من العنف وعلم النفس بين جانبين مهمين من جوانب ضبط النفس، هما ضبط النفس في السلوك وضبط النفس في

العاطفة (وغالبًا ما يشار إلى هذا الأخير بـ "تنظيم المشاعر"). ويُعتبر أيضًا النفور من المخاطرة أو الشعور بميلٍ أقل إلى الانجذاب إلى الأنشطة المنطوية على خطر، من جوانب ضبط النفس المهمة لنتائج الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: وهو أن يستطيع الشخص الشاب تنظيم العواطف في الصراعات الكبيرة، خصوصًا المشاعر كالغضب والإحباط. وهذا يعني عمليًا أن الشخص قادرٌ على الشعور بالعواطف ولكنه مع ذلك لا يتصرف باندفاع بناءً على هذه العواطف. ويستطيع الشخص الشاب أيضًا إدارة التوتر بشكل جيد، وهو قادر على ممارسة السيطرة المجهدة وتثبيط الأفعال الاندفاعية كرد الفعل العدواني ضد الأقران. كما أنه يدير المخاطر ولا يسعى وراء الإثارة أو ينخرط في سلوكيات خطرة غير ضرورية أو يضع نفسه في مواقف تبدو خطِرة. وكذلك يكون الشخص الشاب قادرًا على ممارسة مهارات الرفض المناسبة، كرفض الانضمام إلى عصابة أو ارتكاب فعلٍ عنيف.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: وهو أن يكون الشخص الشاب قادرًا على اتّباع السلوكيات الوقائية المرغوبة في المواقف التي تنطوي على عواطف كبيرة و/أو عند التعرّض لضغطٍ سلبي من أشخاص مؤثّرين (كالشركاء الجنسيين والأقران وكبار السنّ). ولا يتصرف باندفاع ولا ينخرط في سلوكيات خطرة (كالمُجامعة بدون حماية) قد تنجم عنها نتائج سلبية في الصحة الجنسية والإنجابية للشباب و/أو الشريك.

مفهوم الذات الإيجابي

التعريف: يشير مفهوم الذات الإيجابي إلى "إدراك واقعي للذات والقدرات الذاتية يعكس فهمًا لنقاط قوة المرء وطاقاته (وهو بالتالي إيجابي)" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات"، ص. ٨٤). في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، يُعتبر مفهوم "الكفاءة الذاتية" المتعلق بسلوكيات جنسية محددة كاستخدام الواقي الذكري أو الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري، جانبًا له أهميةٌ خاصة من بين جوانب مفهوم الذات الإيجابي.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: لا يُظهر الشخص الشاب تقديرًا متدنيًا للذات بل يتمتع بمفهوم ثابت وعالٍ للذات. وهو على وجه الخصوص لا يتمتع بمفهوم ذات منحرف حيث يرى نفسه "ولدًا سيئًا" أو "مسبّبًا للمشاكل". ولا يحتاج الشخص الشاب إلى التصرف بطريقة تتماشى مع مفهوم الذات المنحرف من أجل الحفاظ على تقديره لذاته. فهو في الواقع يكون واثقًا في قدرته على الابتعاد عن الشجار، ويستطيع الابتعاد عنه. كما يكون له حسّ إيجابي بالهوية يرتبط بأنشطة محابية للمجتمع وهوية محابية للمجتمع وبالتالي ثمة احتمالٌ أكبر بأن ينخرط في سلوكيات محابية للمجتمع مع الآخرين. ويُظهر الشخص الشاب أيضًا كفاءة ذاتية ويؤمِن بقدرته على التصرف بشكل جيد في مختلف المواقف والسياقات.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: لا يُظهر الشخص الشاب تقديرًا متدنيًا للذات بل يتمتع بمفهوم ذاتٍ إيجابي ويريد اتخاذ الخطوات المناسبة للحفاظ على صحته. كما أنه مقتنع بقدرته على ممارسة السلوكيات الجنسية الوقائية حتى في المواقف المنطوية على مشاعر كبيرة و/أو عند التعرّض لضغطٍ سلبي من أشخاص مؤثّرين كالشركاء الجنسيين والأقران وكبار السنّ (يؤمِن الشخص الشاب مثلاً بقدرته على التفاوض بشأن استخدام الواقي الذكري و/أو استخدام الواقي الذكري بالشكل الصحيح).

مهارات التفكير العليا

التعريف: مهارات التفكير العليا هي مهارات تشمل معالجة المشاكل والتفكير الناقد واتخاذ القرارات (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات"، ص. ٧٧). ومن الممكن أن تعكس هذه المهارات المجموعة الأساسية نفسها من المهارات، وهي القدرة على جمع المعلومات من مصادر متعددة وتحديد المشكلة (المشاكل) وتقييم الخيارات الممكنة والتوصل إلى استنتاج مناسب (ستاين، ٢٠٠٠). غالبًا ما تعرَّف مهارات التفكير العليا في مؤلفات الوقاية من العنف بمهارات حل المشاكل والتفكير الناقد والسلوك التخطيطي السليم والقدرة على اتخاذ قرارات صائبة. أما في مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية، فتبرز مهارات اتخاذ القرارات وحل المشاكل باعتبارها مهمات حيوية، بخلاف مهارة التفكير الناقد. كما أن مفهوم "حل المشاكل الاجتماعية" أو نوع حل المشاكل الذي يحدث في العلاقات هو أيضًا مهم.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: يستطيع الشخص الشاب استخدام الاستراتيجيات المناسبة والمحابية للمجتمع، والتفكير بشكل ناقد في المواقف التي يحتمل أن تكون عنيفة. وهذا يعني أنه في المواقف التي تنطوي على مشاعر كبيرة ويكون فيها العدوان خيارًا بديهيًا، يستطيع الشخص الشاب الاستعانة بالحكم الصائب ومهارات حل المشاكل لتجنب اللجوء إلى العنف. كذلك يكون الشخص الشاب قادرًا على اتخاذ القرارات السليمة واستخدام السلوكيات التخطيطية السليمة، بما في ذلك القدرة على تفادي المواقف التي قد ينشأ فيها عدوان. كما يستطيع أيضًا تفسير سلوك الآخرين بدقة (خصوصًا في ما يتعلق بالسلوكيات العدوانية). ومن خلال استخدام مهارات التفكير العليا المناسبة لتحليل الإشارات الاجتماعية الغامضة من الآخرين، يكون الشخص الشاب قادرًا على تفسير الإشارات غير العدوانية بدقة على هذا الأساس، وبالتالي يقلّ احتمال أن يكون رد فعله عدوانيًا.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: يتّخذ الشخص الشاب قراراتٍ مدروسة بشأن السلوكيات الجنسية التي يرغب في الانخراط بها، والشخص الذي ستتم ممارسة هذه السلوكيات معه والتوقيت والظروف. كما يخطط مسبقًا للسلوك الجنسي و/أو يتحسّب له ويتخذ الخطوات اللازمة لتجنّب الانخراط في النشاط الجنسي أو تقليل خطر الحمل و/أو العدوى الناتجة عن النشاط الجنسي (كاستخدام وسائل منع الحمل وتقليل عدد الشركاء وممارسة أعمال جنسية أقل خطورة). ويتضمّن ذلك التخطيط واتخاذ القرارات مسبقًا واتخاذ قرارات حمائية في المواقف المفعمة بالمشاعر. ويسعى الشخص الشاب إلى التخفيف من حدة أي عواقب محتملة لأفعاله على نتائج الصحة الجنسية والإنجابية.

المهارات الاجتماعية

التعريف: "المهارات الاجتماعية هي مجموعة مهارات ضرورية للانسجام مع الآخرين، وتشمل:

- احترام الآخرين والتعبير عن التقدير لهم (وهذه مهارة تتطلب حساسيةً ثقافية)
- إظهار سلوك ملائم للسياق وقدرة على التصرف وفقًا للأعراف الاجتماعية (وهذا يتطلب ضبط النفس ومفهوم الذات الإيجابي)
- استخدام مجموعة من المهارات أو العمليات الهادفة إلى حل النزاعات (وهذا يتطلب التقمص العاطفي والتفكير الناقد وحل المشاكل واتخاذ القرارات والنزاهة)

يعكس هذا التعريف تفاعلاً معقدًا بين عدة مهارات أخرى، ولكن يمكن تصوّر هذه المهارات وقياسها بشكل منفصل... ويمكن تعريف المهارات الاجتماعية بشكل عمومي بأنها تعني طريقة تفاعل المرء مع الآخرين" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات"، ص. ٧٣).

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: يُظهر الشخص الشاب مهارات كفوءة للتعامل مع الآخرين، بما فيها القدرة على إنشاء علاقات سليمة ومحابية للمجتمع مع الآخرين. ويسعى أيضًا إلى تكوين رابط وتواصل إيجابيين مع الأشخاص. ويكون الشخص الشاب قادرًا على التعامل بجدارة مع المواقف الاجتماعية ويبيّن قدرة على التفاوض في مواقف النزاع مع الأقران بدون اللجوء إلى العدوان. كما يمتنع الشخص الشاب عن عزو انحيازٍ عدائي للآخرين في المواقف الاجتماعية أو التصرف بطريقة تدل على أن الشخص الشاب يشعر بأنه يتعرض للهجوم أو التهديد من الآخر ويكون بالتالي أكثر أرجحية لتجنب العدوان في العلاقة.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: يُظهر الشخص الشاب مهارات كفوءة للتعامل مع الآخرين، بما فيها القدرة على إنشاء علاقات سليمة مع الشركاء الجنسيين. ويكون الشخص الشاب قادرًا على التعامل بكفاءة مع المواقف الجنسية الخطِرة لتجنب الانخراط في نشاط جنسي و/أو تقليل خطر الحمل و/أو العدوى الناتجة عن النشاط الجنسي.

التواصل

التعريف: يعني التواصل القدرة على التعبير عن المعرفة والأفكار وفهمها بطريقة فعالة. وتشمل أساليب التواصل كلًّا من الإصغاء ومهارات التواصل الكلامي وغير الكلامي والكتابي. وتشمل هذه الأخيرة قدرة المرء على التفاوض والإقناع وعلى إيصال المعرفة وتفسيرها (ليبمان وآخرون، "الملحقات"، ٢٠١٥، ص. ٨٨). تسلّط مؤلفات الصحة الجنسية والإنجابية الضوء بشكل خاص على التواصل المُقنِع أو الحازم في سياق العلاقات والتفاوض على القرارات الجنسية. ويشكّل تواصل المراهقين مع الوالدين أو مع راشدين موثوقين آخرين جانبًا جوهريًا من التواصل في هذه المؤلَفات وهو يشمل الاستعداد للبحث عن المعلومات والقدرة على ذلك.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: يُبدي الشخص الشاب ذكاءً كلاميًا في المحادثات وكفاءةً في المهارات اللغوية، ويشمل ذلك التعبير الشفهي عن الذات والقدرة على التعبير بوضوح عن الأفكار. ويكون الشخص الشاب قادرًا على التحدث بهدوء واستخدام التعبير البنّاء عن الغضب عند الشعور بالغضب. كما يكون مستعدًا للتواصل جيدًا مع مقدّمي الرعاية أو غيرهم من مقدّمي الدعم بشأن مسائل شخصية ذات صلة، ويكون قادرًا أيضًا على ذلك.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: يتمتع الشخص الشاب بالقدرة على الإعراب بوضوح عن الأفكار والقرارات المتعلقة بالصحة الجنسية والإنجابية. ويكون قادرًا على مناقشة مواضيع الصحة الجنسية والإنجابية مع أحد الوالدين و/أو مع راشد موثوق آخر، كما يستطيع مناقشة هذه المواضيع مع الشركاء الجنسيين والتفاوض على القرارات الجنسية.

التقمص العاطفي

التعريف: يعني التقمص العاطفي "القدرة العاطفية والمعرفية على الشعور بما يشعر به شخص آخر وفهم ما يشعر به" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٤ أ).

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: يُبدي الشخص الشاب قدرةً على فهم حالة الآخرين العاطفية وتبنّي وجهات نظرهم في المواقف الاجتماعية. كما يبرهن الشخص الشاب، من خلال الإيماءات والكلمات، أنه يفهم دوافع الآخرين ومشاعرهم، ويُظهر تقمصًا عاطفيًا وجدانيًا مع الآخرين، على غرار إظهار الحزن حين يكون الآخر مستاءً.

التوجه نحو الهدف

التعريف: يُعرَّف التوجه نحو الهدف بأنه "الدافع والقدرة على وضع خطط قابلة للتنفيذ واتخاذ الخطوات لتحقيق الأهداف المنشودة (ليبمان وآخرون، ٢٠١٤ أ، ص. ١٦). وغالبًا ما أشير إليه في المؤلفات بامتلاك أهداف تعليمية.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: يكون الشخص الشاب قادرًا على التصريح عن أهدافه للمستقبل، ويستطيع عند سؤاله أن يخبر عن "تطلعاته" لما سيكون عليه مستقبله.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: يستطيع الشخص الشاب التصريح عن هدف شخصي واحد على الأقل للمستقبل، ويمكنه أن يصف بدقة الخطوة أو الخطوات المطلوبة لتحقيق هذا الهدف. ويدرك الشخص الشاب أن السلوك الجنسي الخطِر قد يقلل من حظوظه ببلوغ هذا الهدف وبالتالي يريد اتخاذ الخطوات اللازمة للحفاظ على صحته و/أو تجنّب المواقف (كالحمل في الوقت غير المناسب) التي تقلّص فرصه بتحقيق هذا الهدف.

حسّ المسؤولية

التعريف: يُعرَّف حسّ المسؤولية بأنه "١) قدرة المرء على فهم دوره (في سياق معين كالمنزل أو المدرسة أو مكان العمل أو العلاقة) وتأدية المهام المرتبطة بهذا الدور بشكل يعوَّل عليه... و٢) اقتناع المرء بأن خياراته وأفعاله قد تؤثّر على أحداث حياته وتؤدي إلى نتائج إيجابية" (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات"، ص. ١٠٤). وهذا جانبٌ تسلط عليه الضوء مؤلفات الوقاية من العنف والصحة الجنسية والإنجابية.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: يكون الشخص الشاب قادرًا على اتخاذ خيارات مسؤولة في حياته، خصوصًا في ما يتعلق بالمواقف التي قد يكون فيها معرّضًا للتصرف بعدوانية. ويبيّن الشخص الشاب أنه شخص مسؤول، ويكون قادرًا أيضًا على تحمّل مسؤولية قراراته وخياراته وعواقب تلك القرارات.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: يكون الشخص الشاب قادرًا على تحمّل مسؤولية قراراته في ما يخص الصحة الجنسية والإنجابية، والعواقب المترتبة عن هذه القرارات. كما يعي الشخص الشاب أن ما يحدث هو نتيجة سلوكه الجنسي وأنه يؤدي إلى تبعاتٍ قد تؤثّر على حياته وحياة الآخرين.

إيجابية الموقف

التعريف: "يتضمن تعريف إيجابية الموقف جانبًا عاطفيًا يكون فيه الشخص الشاب سعيدًا ومتحمسًا، وجانبًا اجتماعيًا هو تشجيع الآخرين، وجانبًا معرفيًا هو تقييم العمل أو المدرسة بنظرة إيجابية (ليبمان وآخرون، ٢٠١٥، "الملحقات"، ص. ١٠٤).

السلوك القابل للملاحظة في مجال الوقاية من العنف: يُظهر الشخص الشاب موقفًا إيجابيًا حيال المدرسة ومستوى ملائم من الالتزام بالذهاب إلى المدرسة والبقاء فيها. ويشارك الشخص الشاب في صفوفه ويكون منخرطًا في شبكات الأقران في المدرسة، ويتمتع بتطلعات إيجابية في ما يخص المدرسة وحياة المنزل والمجتمع المحلي.

السلوك القابل للملاحظة في مجال الصحة الجنسية والإنجابية: يُظهر الشخص الشاب موقفًا إيجابيًا من حياته الجنسية، ويتمتع بنظرة إيجابية إلى التدابير الكفيلة بتقليل المخاطر (كاستعمال وسائل منع الحمل) والمعززة للصحة الجنسية والإنجابية.

٨.٣ الملحق ج: مصطلحات البحث

في ما يلي ملخص عن مصطلحات البحث الرئيسية التي استُخدمت في هذه المراجعة للمؤلَفات، وهي مذكورة على سبيل المثال لا الحصر.

مصطلحات المهارات الشخصية	مصطلحات الشباب	مصطلحات الوقاية من العنف	مصطلحات الصحة الجنسية والإنجابية
المهارات الشخصية	الشباب	العدوان التفاعلي/الاستباقي	الصحة الجنسية والإنجابية
المهارات الحياتية	المراهق	العدوان العلائقي/الجسدي/اللفظي	السلوك الجنسي الخطِر
المهارات الاجتماعية/الاجتماعية–العاطفية	الشاب الفتي	الشجار أو القتال	استخدام وسائل منع الحمل
المهارات غير المعرفية	الشخص الفتي/الأشخاص الأفتياء	التنمر/التنمر الإلكتروني	استخدام الواقي الذكري
عوامل الحماية	المراهق	السلوكيات المشكلة/المتخارجة/الخطِرة	التخطيط الأسري
مهارات العلاقات		العنف بين الأشخاص	الحمل
السمات/الخصائص النفسية الاجتماعية		عنف الشريك الحميم	فيروس العوز المناعي البشري
الترابطات/المؤشرات النفسية الاجتماعية		العنف في المواعدة	العدوى المنقولة جنسيًا
الشخصية		الجريمة العنيفة	الأمراض المنقولة جنسيًا
الخصائص/العوامل/المزايا/السمات (الشخصية)		الانحراف	*منقول جنسيًا
		التورط مع العصابات/التجنيد في العصابات	العنف الجنسي
			الاغتصاب
			العنف القائم على النوع الاجتماعي

		العنف السياسي الإرهاب	الزواج المبكر

٨.٤ الملحق د: الخبراء الذين تمت مقابلتهم

كارين أوستريان Karen Austrian، مجلس السكان

أنوما بات Anoma Bhat، منظمة FHI 360

روبرت بلوم Robert Blum، جونز هوبكنز

كاثرين برادشو Catherine Bradshaw، جونز هوبكنز

فينييتا تشارلز Vignetta Charles، ETR

ليندا دالبيرغ Linda Dahlberg، المركز الأميركي لمكافحة الأمراض والوقاية منها

إريك دوبو Eric Dubow، جامعة بولينغ غرين ستيت

كاثلين إيثير Kathleen Ethier، المركز الأميركي لمكافحة الأمراض والوقاية منها

كارين فراي Karin Frey، جامعة واشنطن

براين غوسلينغ Brian Goesling، ماثيماتيكا

نانسي غيرّا Nancy Guerra، جامعة ديلاوير

نيكول هابرلاند Nicole Haberland، مجلس السكان

جين هيغ Jen Heeg، منظمة FHI 360

بيريت كيزلباخ Berit Kieselbach، منظمة الصحة العالمية

باربرا ميتشيل Barbara Michel، مركز دعم تعليم الأقران (Centre for the Support of Peer Education)

ناديا مورينو Nadia Moreno، شركاء الأمريكيتين (Partners of the Americas)

ترايسي بيلاي Tracy Pillay، الجمعية الوطنية للعاملين في مجال رعاية الأطفال (National Association of Child Care Workers) (جنوب أفريقيا)

أشيكا براملال Ashika Pramlal، الجمعية الوطنية للعاملين في مجال رعاية الأطفال (National Association of Child Care Workers) (جنوب أفريقيا)

ساجي بريليس Saji Prelis، منظمة البحث عن قواسم مشتركة Search for Common Ground

مارك سومرز Marc Sommers، جامعة بوسطن

راشيل سوركين Rachel Surkin، المجلس الدولي للأبحاث والتبادل IREX

كارين تاورز Karen Towers، الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)

باتريك تولان Patrick Tolan، جامعة فيرجينيا

ريبيكا وولف Rebecca Wolfe، ميرسي كور

٨.٥ الملحق هـ: دليل المقابلة

١. هل يمكنك أن تصف لنا كيف تطرَّق مشروعك/برنامجك/بحثك إلى المهارات الشخصية الشبابية (التي يُشار إليها أيضًا بالسمات الشخصية والكفاءات ونقاط قوة الطبع وغيرها)؟

٢. كيف حددتَ المهارات الشخصية (أو السمات الشخصية) التي تريد التركيز عليها في بحثك؟

٣. هل توصّلت إلى اكتشافات معينة من خلال أبحاثك أو من خلال حكمتك كممارس في هذا المجال، أو لديك آراء حتى عن المهارات أو السمات الشخصية الأكثر ارتباطًا بنتائج الوقاية من العنف/الصحة الجنسية والإنجابية؟

٤. هل تعتبر أن هذه المهارات الشخصية (المذكورة في السؤال الثالث) مرنة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢ و٢٩ عامًا؟ هل لديك أي دليل على مرونة هذه المهارة/المهارات؟

٥. ما هي برأيك الاستراتيجيات الأنجح لغرس/تنمية هذه المهارات الشخصية الأساسية (المذكورة في السؤال الثالث) لدى الشباب؟

٦. في ما يتعدى إطار بحثك/برنامجك الخاص، ما هي برأيك المهارات أو السمات الشخصية التي تحظى بالقدر الأكبر من الأدلة على ارتباطها بنتائج الوقاية من العنف/الصحة الجنسية والإيجابية؟

٧. هل تعرف أشخاصًا آخرين يعملون في هذا المجال وتنصحنا بالتحدث إليهم؟

٨. هل لديك موارد من عملك يمكنك إطلاعنا عليها؟ وهل تنصحنا بمؤلفات معينة (كأبحاث أو تقارير أو قوائم مراجع أو مقاييس إلخ)؟

الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية

1300 Pennsylvania Avenue, NW Washington, DC 20523

هاتف: 0000-712 (202)

فاكس: 3524-216 (202)

www.usaid.gov